



الإعلام المصري
لا أقنع الجمهور
ولا أرضى الرئيس

كأص18



جمال الحريم
لا خطوط حمراء
أمام الدجل

كأص16



مخطط إخواني
لنشر الفوضى يسبق
الحكومة إلى عدن

كأص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/12/30

15 جمادى الأولى 1442

السنة 43 العدد 11926

Wednesday 30/12/2020

43rd Year, Issue 11926

العراب

السودان أمام أوضاع تعيد إلى الأذهان تحديات هزت حكم البشير

المشاهدين العسكري والسياسي، وبخفت صوت الحكومة المدنية التي لم تجد بدا من تأييده على استحياء، خوفا من حدوث توترات تؤثر على الجسم المزيج (العسكري والمدني) لمجلس السيادة، ومنع قوى المعارضة المحسوبة على نظام الرئيس السابق عمر البشير فرصة لاستغلال الموقف.

وتمنح السخونة الزائدة على الحدود الجيش السوداني ميزة قد تبعده عن الغرق في المشكلات الداخلية، حيث يزداد الوضع الاقتصادي سوءا، وهو ما تقع تبعاته على عاتق حكومة عبدالله حمدوك وحدها.

كما يعيش السودان على وقع حملات إخوانية متعددة بسبب الخطوات التي قطعت لتفكيك نفوذ نظام الحركة الإسلامية، وكان آخرها الحملة التي خاضتها أدوات إخوانية في الخارج على قرار حل هيئة علماء السودان ومصادرة أملاكها، وهي هيئة تابعة للاتحاد العام لعمال المسلمين الذي هو واجهة سياسية للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين.



محمد خليفة صديق

إثيوبيا تريد فرض أمر

واقف في الفشة وهو ما

يرفضه السودان

ويشير مراقبون إلى أن رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان ورفاقه في المؤسسة العسكرية تعاملوا ببراعة مع أزمة الحدود مع إثيوبيا، ووجدوا فرصة لإحراج أدريس أبابا، فإما أن تقر بعودة منطقة "الفشة" ومواجهة عصابات "الفشة"، أو تواجه مأزقا كبيرا في ظل أزمة تيغراي.

وليس أوضاع السودان أفضل حالا من إثيوبيا بشأن المازق الذي يواجهه كلاهما، والأهداف الخفية التي يرمي إليها كل طرف، حيث يوجد اقتناع باهمية الهدوء بينهما، لكن التشنجات المطلوبة صعب تحقيقها وسط توازنات داخلية حرجية.

وأكد أستاذ العلوم السياسية بجامعة أفريقيا الدولية في الخرطوم، محمد خليفة صديق، في تصريح لـ"العرب"، أن الحكومة الإثيوبية تقدم دعما ملحوظا لعصابات "الفشة"، وقامت ببناء قرى وتعبيد طرق في "الفشة الصغرى" منذ فترة، كحالة لتكريس أمر واقع يصعب تغييره، وهو ما يرفضه الجيش السوداني.

● الخرطوم - لم ينجح زخم الثورة والتسويات التي تمت بين مختلف المشاركين فيها في تبديد مخاوف السودانيين من مخاطر العودة إلى مربع الأزمات التي كانت وراء سقوط حكم الرئيس عمر حسن البشير، مع عودة المواجهات في دارفور، والتوترات على الحدود مع إريتريا وإثيوبيا، فضلا عن العجز الاقتصادي والتحريض الإخواني المستمر على حكم ما بعد الثورة.

ويبذر التوتر على الحدود مع إثيوبيا بتطورات صعبة، حيث استمرت قوات الجيش السوداني خلال الأيام الماضية نحو 85 في المئة من أراضي منطقة "الفشة" كانت تسيطر عليها إثيوبيا، التي خرجت منها تصريحات متضاربة، بعضها يعلن الاستنفار العسكري، والبعض الآخر يناصر الهذوء والاستقرار.

ويتزامن التصعيد الحدودي في الجنوب الشرقي للسودان مع تصعيد قبلي بإقليم دارفور في الغرب، راح ضحيته عدد من المواطنين، ودفع بالمزيد من التعزيزات العسكرية، في محاولة للسيطرة على الأمور، وسد الفراغ الذي يتوقع أن يحدثه انتهاء مهمة العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة (يوناميد) مع نهاية العام.

وبالتوازي مع التوتر الأمني في الحدود الجنوبية والغربية لم تستقر تماما الحدود الشرقية، القريبة من إريتريا، فلا تزال الدعايات التي خلفتها أزمة تعيين والي كسلا تلقي بظلالها، إذ أن روافدها الاجتماعية لم تهدأ، ما أدى إلى زيادة أعباء المؤسسة العسكرية. وتضاعف التوترات الراهنة مازق اتفاق السلام في جوبا، الذي وقعته السلطة الانتقالية مع الجبهة الثورية التي تضم حركات مسلحة، منذ ثلاثة أشهر، فالكثير من بنود الاتفاق لم يتم تطبيقها، وبعض الحركات في الجنوب والغرب لم توقع عليه، ما يزيد الأمر تعقيدا، ويجعل فرص التوتر متساوية مع الهدوء تقريبا.

وتعظم عودة شبح الصراعات على حدود السودان دور المكون العسكري في مجلس السيادة الانتقالي، وتقل فرص تهيمشه عند إعادة ترتيب المرحلة الانتقالية مرة ثانية بعد التوقيع على اتفاق جوبا، والتي تواجه بتحديات سياسية وأمنية كبيرة.

ومع اتساع نطاق الصراعات، يجد الجيش السوداني نفسه في صدارة

إيران تستعرض في غزة التحذير من هجوم أميركي إسرائيلي

إشارات من إدارة بايدن تطالب عباس بانتخابات رئاسية وإدماج حماس



سليماني كان هناك

ملف الحوار مع حماس، فإن المجلس المركزي لمنظمة التحرير، وهو الهيئة التي تتمتع بصلاحيات المجلس الوطني، سيبدأ في الاجتماع في نهاية الشهر المقبل، لصياغة الموقف الفلسطيني من المبادرة الأمريكية الجديدة.

ويشار إلى أن المجلس المركزي سينتخب أيضا سكرتيرا جديدا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومسؤول ملف المفاوضات في المنظمة التي كان يشغلها الراحل صائب عريقات، كما سينتخب المجلس بديلا عن حنان عشراوي التي استقالت من اللجنة التنفيذية للمنظمة واعتزلت العمل السياسي بعد أن رفض الرئيس محمود عباس تعيينها سكرتير للجنة التنفيذية أو تكليفها بإدارة شؤون المفاوضات، وأشار لها بانتظار اجتماع المجلس المركزي الذي سببت في هذه المسألة.

في لندن، أن أطرافا فلسطينية مرتبطة بالحلف الإيراني -تحييدا تنظيمي الجهاد الإسلامي وحركة حماس- تصر على البقاء خارج صورة الإجماع الوطني، واستباق المقاربات الأميركية الجديدة وما رشح من تسريبات حول عودة العلاقة مع السلطة الفلسطينية وفتح المثلثية السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن.

وقال مشاركة، في تصريح لـ"العرب"، "لا يخفى أن هذه المناورات تأتي في سياق استنفار كل الميليشيات العربية الموالية لطهران، استعدادا للمشاركة في الرد الكبير على المصالح الأميركية والإسرائيلية، إذا ما قررت إدارة ترامب القيام بعملية عسكرية ساحقة للمواقع الحيوية الإيرانية".

وتصاعدت التوترات بين إيران وإسرائيل منذ اغتيال العالم النووي الإيراني محسن فخري زادة في السابع والعشرين من نوفمبر الماضي، بالإضافة إلى الهجمات الإسرائيلية الموحدة ضد أهداف تابعة لإيران أو لميليشيات حليفة لها في سوريا.

ودأب الإيرانيون على التلويح بالرد "في الوقت المناسب"، لكن مراقبين يعتقدون أن طهران ستسعين للرد من بوابة عملائها في غزة أو بيروت تنفيذ لاستراتيجيتها في الرد عبر الكلاء وتجنب المواجهة المباشرة مع إسرائيل أو الولايات المتحدة.

والقى أبو حمزة، المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي، كلمة أعلن فيها انطلاق ما أسماه مناورات "الركن الشديد" التي "ينفذها مقاتلونا ومجاهدونا من كافة الأجنحة العسكرية".

وتشير الأوساط الفلسطينية إلى أن الفصائل الموالية لإيران تستفيد من تراجع دور السلطة الفلسطينية وتسليمها بالأمر الواقع في غزة، وأن الرئيس عباس لم يحسن التقاط التطورات في موقف الإدارة الأميركية الجديدة للتحرك واستعادة المبادرة.

وتقول مصادر فلسطينية مطلعة لـ"العرب" إن "هناك تأكيدات من إدارة الرئيس جو بايدن على أنه لا يمكن فرض تسويات خارج طاولة التفاوض أو فرض حقائق على الأرض بالقوة وخارج سياق القرارات الدولية الناعمة للقضية الفلسطينية".

● غزة - كشف استعراض عسكري أجرته الفصائل الفلسطينية في غزة عن تزايد نفوذ إيران في القطاع، وتحويله إلى منصة لتوجيه الرسائل إلى إسرائيل والولايات المتحدة، في الوقت الذي يغرق فيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في تفاصيل الترتيبات الداخلية لحركة فتح وتزايد الضغوط عليه بعد إشارات من الإدارة الأميركية تطالب بإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية وإدماج حماس في السلطة.

وأطلقت مجموعة من الفصائل الفلسطينية صواريخ في البحر المتوسط قبالة قطاع غزة، الثلاثاء، في بداية ما وصفته بأنه أول تدريبات عسكرية مشتركة على الإطلاق.

وقالت أوساط فلسطينية إن الاستعراض في غزة هو عمل إيراني بامتياز، مشيرة إلى أن الفصائل الموالية لإيران سعت لإظهار ولائها من خلال الاحتفاء بمرور عام على مقتل قاسم سليماني، القائد السابق لفيلق القدس في الحرس الثوري.

وعشية التدريبات وضعت صورة ضخمة للقائد العسكري الإيراني -الذي قتل في هجوم أميركي في بغداد- على الطريق الساحلي الرئيسي في غزة.

وأشارت الأوساط ذاتها إلى أن الاستعراض بمثابة رسالة من إيران لإظهار قدرتها على استهداف إسرائيل في ما لا تبقى له من مهابته دونالد ترامب، في ما تبقى له من مهابته الرئاسية، بتنفيذ هجوم خاف على مواقع إيران أو للميليشيات الحليفة لها في العراق.

وغيرت إيران تكتيكها في الرهان على الفصائل الفلسطينية بعد تراجع وضع حزب الله اللبناني تحت وقع تأثيرات التدخل في سوريا، فضلا عن اهتزاز صورته في لبنان وسط تزايد الدعوات التي تطالب الدولة اللبنانية بتحمل مسؤوليتها في ضبط الأسلحة وبيعها سلاح الحزب.

واعتبر محمد مشاركة، مدير مركز تقدم للسياسات



محمد مشاركة

المناورات في غزة بداية

استنفار الميليشيات

العربية الموالية لإيران

إجبار المسيحيات الباكستانيات على اعتناق الإسلام: الخلاف على العدد وليس الواقع

ماфия من رجال دين وقضاة تستهدف الفتيات غير المسلمات لأنهن الأقل حماية

لكن ناشطة هندوسية، لم ترغب في الكشف عن هويتها خوفا من ردة فعل أصحاب العقارات الأقوياء، قالت إنها تلقت خطابات تم إجبار الأسرة على كتابته. وزعم الخطاب أن الفتاة البالغة من العمر ثلاثة عشر عاما قد تحولت طواعية وتزوجت من رجل يبلغ من العمر 36 عاما وكان متزوجا بالفعل ولديه طفلان، واستسلم الأهل لأمر الواقع. وكانت أرزو رجا في الثالثة عشرة من عمرها عندما اختفت من منزلها في وسط كراتشي. وأبلغ والد الفتاة المسيحية عن فقدانها وتوسلا إلى الشرطة للعثور عليها. وبعد يومين، أفاد الضباط بأنها تحولت إلى الإسلام وتزوجت من جارها المسلم البالغ من العمر 40 عاما.

وأطلق أحد الناشطين، واسمه جبران ناصر، على الشبكة اسم "ماфия" تتخذ على الفتيات غير المسلمات لأنهن الأكثر ضعفا "وتعطيهن للرجال الأكبر سنا".

وفي إحدى مناطق إقليم السند الجنوبي، تم اختطاف سونيا كوماري البالغة من العمر 13 عاما، وبعد يوم واحد أبلغت شرطة المنطقة والذي الطفلة بأنها تحولت من الهندوسية إلى الإسلام.

وناشدت والدتها عودتها في مقطع فيديو شهده على نطاق واسع على الإنترنت قائلة "من أجل الله، والقرآن، أرجوكم أعيدي لي ابنتي، لقد تم أخذها بالقوة من منزلنا".

لرئيس الوزراء، إن هذه "المزاعم لا أساس لها من الصحة"، وأنها "هراء"، و"دعاية سلبية".

وأوضح "لا يمكن القول إن ذلك لم يحدث في البلاد، ولكن هناك ما معدله 50 حالة كل عام".

وعادة ما يتم اختطاف الفتيات من قبل أقارب أو معارف متواطئين أو رجال يبحثون عن عرائس. وفي بعض الأحيان يتم أخذهن من قبل الملاك الأقوياء كدفعه للديون المستحقة على أولائهن العاملين بالزراعة.

وبمجرد تحول الفتيات إلى الإسلام، يتم تزويجهن بسرعة، غالبا من رجال أكبر سنا أو من مختطفهم، وفقا للجنة حقوق الإنسان المستقلة في باكستان.

في مقاطعة السند الجنوبية، فإن حالتين جديبتين من المسيحيات عصفتا بالبلاد في الأشهر الأخيرة.

وأوصفت باكستان، الإثنين، الحديث عن إجبار نحو ألف فتاة من مختلف الأديان في البلاد على اعتناق الإسلام كل عام بأنه مزاعم.

وقال الشيخ طاهر محمود اشرفي، رئيس مجلس علماء باكستان ومستشار الشؤون الدينية



طاهر محمود أشرفي

خمسون حالة سنويا

معدل دخول فتيات إلى

الإسلام عن طريق الزواج

تكون الفتيات خارج المدرسة يكون تجار العرائس أكثر نشاطا على الإنترنت وتكون العائلات مثقلة بالديون. وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية هذا الشهر أن باكستان "دولة تثير قلقا خاصا" بسبب انتهاكات الحريات الدينية.

واستند الإعلان بشكل جزئي إلى تقييم أجرته اللجنة الأميركية للحرية الدينية الدولية يفيد بأن الفتيات القاصرات في الأقليات الهندوسية والمسيحية والسيخية "اختطفن لاعتناق الإسلام قسرا"، وتم تزويجهن قسرا وتعرضن للاغتصاب.

وفي حين أن معظم الفتيات المختولات من الهندوسيات الفقيرات

● إسلام آباد - لم تنف الحكومة الباكستانية تقريراً مثيرا للجدل عن إجبار مئات الفتيات الباكستانيات المنتميات إلى أقليات دينية على اعتناق الإسلام، لكنها سعت إلى التقليل من العدد والنزول به إلى حدود الخمسين حالة، في محاولة للتخفيف من وقع الضجة التي أحدثها التقرير.

وكشف تقرير لوكالة أسوشيتد برس عن وجود ما يقرب من ألف فتاة من الأقليات الدينية يجبرن على اعتناق الإسلام في باكستان كل عام، لتزويجهن دون السن القانونية وبدون موافقتهن. ونقلت الوكالة عن نشطاء لحقوق الإنسان قولهم إن هذه الممارسة تسارعت خلال عمليات الإغلاق؛ فعندما

التقارب الروسي التركي يترجم إلى تبادل أدوار بينهما في الشمال السوري

مصير قسد في عين عيسى رهين مساومات موسكو وضغوط أنقرة العسكرية

شكلت الضغوط الدولية المتصاعدة على كل من روسيا وتركيا عاملا قويا لتعزيز التقارب بين الجانبين، والذي بدأ يترجم في أكثر من ساحة ومنها الساحة السورية حيث يشهد شمال البلاد اليوم ما يشبه عملية توزيع أدوار بين الثنائي.

● **موسكو** - فرضت التحديات الدولية المزيد من التقارب بين روسيا وتركيا، وهو ما سينعكس بالضرورة على تعاونهما في العديد من الملفات لاسيما في الشمال السوري.

ويقول محللون إن الضغوط الدولية المرجح أن تتصاعد ضد كليهما في الفترة المقبلة تساهم بشكل ما في تعزيز التعاون بين روسيا وتركيا، ويشير المحللون إلى أنّ كل من أنقرة وموسكو تبحث عن متنفس لدى الأخرى.

وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الثلاثاء أن التعاون العسكري بين موسكو وأنقرة سيتواصل رغم العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة في وقت سابق هذا الشهر على تركيا على خلفية نشراتها منظومة دفاع صاروخية روسية الصنع.

جاء ذلك في أعقاب محادثات مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو في موسكو حيث قال لافروف لقد "أكدنا عزمنا المشترك على تطوير تعاوننا الفني والعسكري".

قسد تسعى إلى اتفاق مع موسكو بشأن انتشار قوات روسية وسورية في مداخل ومخارج عين عيسى على غرار نموذج منبج

وأضاف الوزير الروسي أن الرئيس فلاديمير بوتين يقدر عزم تركيا على "مواصلة التعاون في هذا المجال رغم الضغوط غير الشرعية لواشنطن". وأردف "ولولا لها مصالح وطنية، ندافع عنها ومستعدون للتعاون على أساس المنفعة المتبادلة، نحاول الوصول إلى توافق في الإراء، هذا هو أقوى أساس يمكن أن تقوم عليه علاقات مستدامة ومستقرة بين البلدين وشعبيهما". وأضاف أن "واشنطن تمارس ضغوطا شديدة على أنقرة بطرق غير مشروعة، ورغم ذلك لم تراجع تركيا، وهذا مثير للإعجاب".

وأعلنت الولايات المتحدة في منتصف ديسمبر فرض عقوبات على تركيا وذلك بسبب شراء أنقرة منظومة الدفاع الجوي الروسية "أس400". وحظرت واشنطن منح أي تصاريح لتصدير أسلحة للإدارة الحكومية التركية لشراء الأسلحة ومنع رئيس هذه الإدارة ومسؤولين آخرين من دخول الأراضي الأميركية. وكان الاتحاد الأوروبي سبق الخطوة الأميركية بفرض عقوبات على تركيا في علاقة بتجاوزاتها في شرق المتوسط، وسط ترجيحات بإمكانية أن تشدد العصا الأوروبية في ظل غياب بوادر عن تغيير أنقرة لسياساتها. ولا يُنظر إلى التقارب الروسي التركي في السنوات الأخيرة بعين الرضا في الغرب، الذي يرى دولة عضوا في حلف شمال الأطلسي تنزود بالسلاح من خصم جيوسياسي رئيسي. وأكد وزير الخارجية التركي خلال المؤتمر الصحافي مع نظيره الروسي على أن العقوبات الأميركية المفروضة على شخصيات بارزة في مؤسسة الصناعات الدفاعية التركية، تعتبر اعتداءً على الحقوق السيادية لبلاده. وشدد على أن تركيا ضد العقوبات بغض النظر عن الطرف الذي فرضها أو الجهة التي فرضت عليها، وأن المشاكل لا يمكن حلها عن طريق العقوبات.

وأوضح "تعاوننا مع الجانب الروسي يؤتي ثماره في قرّة باغ والملف الليبي وشرقي المتوسط، وفي ما يتعلق بقرّة باغ، نرى أنه تم تطبيق وقف إطلاق النار، ونأمل في إنشاء المركز المشترك لمراقبة نظام وقف إطلاق النار في أسرع وقت"، مضيفا "علاقتنا مع روسيا استراتيجية، وهي ليست بديلة عن علاقتنا مع اميركا وحلف شمال الأطلسي (الناتو) وأي طرف".

ولن تحاشئ الطرفان الحديث في المؤتمر الصحافي عن الشمال السوري بيد أن الطرفين أعلنّا تمسكهما بدعم اللجنة الدستورية المكلفة بوضع دستور جديد لسوريا.

ويقول خبراء إن عدم التطرق لموضوع شمال سوريا لا يعني أن هذا الملف كان خارج دائرة المحادثات لاسيما وأن اللقاء تزامن مع تصعيد تركي ضد قوات سوريا الديمقراطية في عين عيسى الحيوية المطة على الطريق الدولي أم 4. وهناك مؤشرات عن توافق روسي تركي ضمنى للضغط على قوات سوريا الديمقراطية المعروفة بقسد لتسليم المدينة إلى الجيش السوري والقوات الروسية.

ويشير متابعون إلى أن ما يجري في المنطقة يشي بوجود توزيع أدوار بين روسيا وتركيا، فالأخيرة تضغط



تبادل منافع

على قسد عسكريا، والأولى تساوهما سياسيا.

ولن كان الجانبان على طرفي نقيض على الساحة السورية لجهة دعم موسكو نظام الرئيس بشار الأسد، ومساندة أنقرة للفصائل المعارضة والجهادية، إلا أن هذا لم يمنعهما من التأسيس لتعاون ترحم في محطات عدة من الصراع.

وسبق وأن جرى ابتزاز قوات سوريا الديمقراطية في العام 2019 من قبل أنقرة وموسكو، حينما اضطرت قسد إلى تسليم مناطق للروس بعد حملة عسكرية تركية استهدفت الشريط الحدودي بين محافظتي الرقة والحسكة.

وليس من المستبعد تكرار ذات السيناريو مع تسجيل وصول تعزيزات روسية وسورية لمنطقة عين عيسى. وتريد قوات سوريا الديمقراطية الوصول إلى اتفاق مع روسيا بشأن انتشار قوات روسية وسورية في مداخل ومخارج المدينة على غرار نموذج منبج في حلب، بيد أن موسكو ترفض الأمر وتصر على تسليم كامل المدينة. الأمر الذي يجعل قسد في موقف صعب بين الدخول في حرب خاسرة مع تركيا أو الانصياع للجانب الروسي وما يعنيه ذلك ليس فقط خسارة منطقة استراتيجية لإطلائتها على الطريق أم 4 بل وأيضا قطع أوصال مناطق الإدارة الذاتية.

مقتل ناشط سوادني يعيد «الدعم السريع» إلى مربع الرفض الشعبي

وأكد المتحدث "إحالة كل من رئيس دائرة الاستخبارات بقوات الدعم السريع والضباط المعنيين إلى التحقيق".



ولاحقا، قالت النيابة العامة في بيان صدر في وقت متأخر الإثنين، إن تقريرا للجنة هيئة الطب العدلي حول تشريح جثة نوري "أكد إثبات تعرض المجني عليه إلى إصابات متعددة" أدت إلى وفاته.

وأضاف البيان الذي نقلته وكالة الأنباء السودانية أن "النائب العام اتخذ وفقا للقانون الإجراءات اللازمة للقبض على جميع أفراد القوة، التي قامت بالقبض على المجني عليه واحتجازه، وتسليمهم للنيابة العامة فورا". ورأى تجمع المهنيين السودانيين التحالف النقابي الذي قاد الاحتجاجات ضد البشير، أن توجيه النيابة اتهامات "القتل العمد والإشتراك الجنائي بحق

إقصاء النواب الجدد للمخضرمين يقلق حكومة الأردن

● **عمان** - تتواصل مفاجات مجلس النواب الأردني، حيث نجح النواب الجدد في إزاحة النواب المخضرمين، والسيطرة على معظم اللجان البرلمانية، وعددها 14 لجنة دائمة، في مشهد قد يبنى بتحولات كبرى على مستوى العمل النيابي في المملكة.

ويتوقع الأردنيون لاستعادة مجلس النواب دوره كمؤسسة تشريعية ورقابية على السلطة التنفيذية، بعد أن تراجع تأثيره وتحول إلى مجرد هيكل يصادق على القرارات الحكومية.

ويترقب الشارع بتفاؤل مشوب بالحذر التطورات الجارية تحت قبة المجلس النيابي، ويعتبر أن مناقشة الموازنة العامة ستكون هي الاختبار الفعلي والحقيقي الذي يمكن من خلاله الحكم على هذا المجلس.

وأبرزت الانتخابات التشريعية التي جرت في نوفمبر الماضي صعود 98 نائبا جديدا من أصل 130 نائبا، وكان ذلك بمثابة عقاب شعبي للنواب القدامى الذين يتهمهم الشارع بترذيل الساحة النيابية بتخليهم عن الدور المنوط بهم ما سمح بتغول السلطة التنفيذية.

وكرس النواب الجدد هذا التحول بالسيطرة على معظم اللجان وأهمها، الأمر الذي من شأنه أن يقلق راحة الحكومة التي بدأت الثلاثاء جلسات جس نبض مع النواب الجدد، تمهيدا لطرح بيان الثقة الأحد المقبل.

ويقول محللون إن من المفاجآت المدوية كان إقصاء أحد أبرز الخبراء الاقتصاديين النائب خير أبوصعلك عن رئاسة اللجنة المالية لفائدة النائب نمر العبادي أحد النواب الجدد الذي لم يسبق له أن خاض تجارب نيابية.

وينتمي رئيس لجنة المالية الجديد إلى كتلة الشعب التي تضم 14 نائبا والمرجع، وفق المراقبين، أن تشكل صوت المعارضة داخل مجلس النواب خصوصا بعد أن انضم إلى عضويتها كل من النائبتين المخضرمين عبدالكريم الدغمي و خليل عطية.

ومثلت القوى الحزبية التي تتصدرها جبهة العمل الإسلامي الزراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين صوت المعارضة خلال المجلس السابق، بيد أنها منيت بانتكاسة كبيرة بخسارة نحو ثلثي وزنها البرلماني في الانتخابات

التي تقضيها الأوضاع الاقتصادية والمالية الضاغطة على الأردن. واتفق رئيس الوزراء بشر الخصاونة، الثلاثاء، مع مجلس النواب على تقديم البيان الوزاري الأحد المقبل. وأكد الخصاونة خلال اجتماعه بالمكتب الدائم لمجلس النواب على أهمية الدور الرقابي للمجلس، مشددا على التزام الحكومة بالنظام الداخلي والدستور الأردني.

وتحدث الخصاونة عن نية الحكومة التعاون التام مع مجلس النواب، وذلك في إطار التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

وأكد رئيس المجلس النيابي عبدالمنعم العودات أنه حال حصلت الحكومة على الثقة "فإننا سنعمل على تحديد أولويات المرحلة المقبلة على أساس من التشاكرية التي وجه إليها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في خطاب العرش".

جعجع يسوّق خارجيا لحل الانتخابات المبكرة

راهنوا على تشكيل حكومة جديدة لم تر النور حتى اللحظة، في ظل صراع المحاصصة بين القوى المختلفة.

وكان انفجار بيروت فاقم معاناة لبنان الذي يشهد أسوأ أزمة سياسية واقتصادية منذ عقود ناجمة عن هدر وفساد حكومي في ظل شخّ تدفقات رؤوس الأموال

واندلاع احتجاجات في أنحاء البلاد وإنهيار العملة وإصابة البنوك بحالة من الشلل واستمرار زيادة الأسعار وتسريع العملة.

وجرى تكليف سعد الحريري في 22 أكتوبر الماضي بتشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة حسان دياب الذي قدم استقالة حكومته في 10 أغسطس الماضي، على خلفية الانفجار الذي وقع في الرابع من أغسطس.

وتعثر حتى الآن تشكيل حكومة جديدة يريدھا الحريري من الاختصاصيين، فيما يصّر التيار الوطني الحر وحليفه حزب الله على حكومة تكنوسياسية يكون لهما اليد الطولى في تشكيلها.



رئيس القوات للسفيرة الأميركية: لا أمل في الأكثرية النيابية الحالية

بيروت - أكد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الثلاثاء، أن الحل في لبنان يبدأ بانتخابات نيابية مبكرة.

ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام عن جعجع قوله، عقب استقباله في المقر العام للحزب سفيرة الولايات المتحدة دوروثي شنيا، ترافقها رئيسة القسم الاقتصادي والسياسي في السفارة جانيه كولي، "إن لا أمل برجئ من الأكثرية النيابية الحالية الحاكمة".

ولفت إلى أن "التحقيق المحلي في انفجار مرفأ بيروت يواجه صعوبات جمة جراء التدخّلات السياسية الحاصلة"، مشيرا إلى أن "الحل هو بلجنة تقصي حقائق دولية".

ومنذ انفجار مرفأ بيروت في أغسطس الماضي نادى جعجع بانتخابات نيابية مبكرة في ظل اتهامه للركيبة الحالية بانعدام المسؤولية والعجز عن تحقيق أي من الإصلاحات المطلوبة.

ولم تلق دعوته لانتخابات جديدة أي صدى حتى لدى الحلفاء المحليين الذين

ولفت إلى أن "التحقيق المحلي في انفجار مرفأ بيروت يواجه صعوبات جمة جراء التدخّلات السياسية الحاصلة"، مشيرا إلى أن "الحل هو بلجنة تقصي حقائق دولية".

ومنذ انفجار مرفأ بيروت في أغسطس الماضي نادى جعجع بانتخابات نيابية مبكرة في ظل اتهامه للركيبة الحالية بانعدام المسؤولية والعجز عن تحقيق أي من الإصلاحات المطلوبة.

ولم تلق دعوته لانتخابات جديدة أي صدى حتى لدى الحلفاء المحليين الذين

ولفت إلى أن "التحقيق المحلي في انفجار مرفأ بيروت يواجه صعوبات جمة جراء التدخّلات السياسية الحاصلة"، مشيرا إلى أن "الحل هو بلجنة تقصي حقائق دولية".

العراق يزيج الغطاء عن استغلال إيران لموارده في تمويل حروبها بالإقليم

أسلحة تشتري بالمال العراقي وتهرب إلى سوريا ولبنان واليمن



لا مزيد من الدولارات السائبة

أمام الدولار، أوقفت تزويد العراق بالغاز اللازم لتشغيل محطات الطاقة الكهربائية، ما تسبب في انهيار منظومة الكهرباء الوطنية. وقال المتحدث باسم وزارة الكهرباء العراقية أحمد موسى إن إيران خفضت كمية الغاز المصدرة للعراق يوميا من 50 مليون متر مكعب إلى ثلاثة ملايين متر مكعب، موضحاً أن المنظومة الوطنية للكهرباء يمكنها الآن إمداد المواطنين بساعة واحدة من الكهرباء مقابل خمس ساعات من الإطفاء.

وتقول إيران إنها خفضت كميات الغاز المصدرة للعراق بسبب تراكم الديون على هذا البلد، لكن الحقيقة هي أن الديون متبادلة بين البلدين في قطاعات مختلفة، ولم تتسبب يوما في وقف التبادل.

وقالت مصادر حكومية إن إيران تحاول معاقبة العراق على تغيير سعر صرف عملته من خلال توريطة في أزمة كهرباء قد تشعل غضب الشارع ضد الحكومة.

ويقول مراقبون إن نجاح الكاظمي في اجتياز هذا الاختبار قد ينعكس على مسار المواجهة بين الحكومة والمليشيات التابعة لإيران، التي يُعتقد أنها تمر بأخطر مراحلها.

وتستخدم الأموال العراقية المهربة لتمويل عمليات شراء أسلحة على أنها مواد أخرى. وتقول مصادر عراقية إن إيران أنفقت مليارات الدولارات بعد تهريبها من العراق لشراء أسلحة صينية وتهريبها إلى سوريا واليمن ولبنان خلال الأعوام الماضية. وتأتي هذه الأموال جميعها من البنك المركزي العراقي الذي كان يضخ الدولار للمحافظة على سعر الصرف القديم وهو 1119 دينار لكل دولار.

ولكن مع تغيير سعر الصرف لم يعد مجديا استخدام الدولار القادم من العراق لأن كلفته أصبحت باهظة، فيما لم يعد الدولار القادم من البنك المركزي العراقي مطلوباً للمضاربة لأن السوق السوداء تتداوله بأسعار أقل من سعره الحكومي.

وفي المحصلة، ربما فقدت إيران غطاءً مالياً مؤثراً كان العراق يوفره لإدامة عملية تزويد وكلائها في سوريا واليمن بالسلاح، كما أن مليشياتها وأحزابها وواجهاتها في العراق خسرت مورداً مالياً مهماً للغاية، كان كفيلاً بإدامة أنشطتها السياسية. وبمجرد تأكيد إيران من أنها ستدفع ثمن تغيير سعر صرف الدينار العراقي

وأوضح أنه خلال الأعوام العشرة السابقة، كان البنك يبيع للمصارف الأهلية والشركات والتجار 200 مليون دولار يوميا، لتغطية ما يُقال إنه احتياجات عراقية داخلية يجري استيرادها من الخارج.

**كسب مصطفى الكاظمي
لمعركة خفض سعر
العملة عامل مفصلي في
المواجهة مع الميليشيات
التابعة لإيران**

لكن البنك المركزي خلال اليومين الماضيين، باع بسعر الصرف الجديد نحو 35 مليون دولار فقط، ما يؤكد أن المتبقي من مبلغ الـ200 مليون الذي كان يُضخ يوميا إلى السوق، يجري تهريبه إلى خارج العراق. ويقول خبراء الاقتصاد إن إيران تعاملت مع العراق طيلة الأعوام العشرة الماضية بانتهازية بالغة واعتبرته بمثابة «مصرف» استخدمته لإنعاش اقتصادها وتمويل حروبها في سوريا واليمن.

استغلال إيران للعراق لا يتوقف عند استخدامه كساحة لخوض الصراعات وجسر لمد النفوذ في المنطقة، لكن له وجهاً مالياً مباشراً يتمثل في استغلال جزء من ثروته في إنعاش اقتصادها وفي تمويل حروبها في الإقليم عبر استخدام ما تطله أيدها من أموال عراقية في شراء الأسلحة للمليشيات التابعة لها في سوريا ولبنان واليمن.

بغداد - لم يخل قرار الحكومة العراقية خفض سعر صرف الدينار أمام الدولار الأميركي، رغم طابعه الاقتصادي والمالي، من خلفيات سياسية واستراتيجية ذات صلة بإيران ومليشياتها في العراق والمنطقة. وكشف عدم تجاوب السوق السوداء مع القرار الحكومي أن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي وجه فعليا ضربة اقتصادية كبرى لحلفاء إيران في العراق، في توقيت حساس.

وخفضت حكومة بغداد سعر صرف العملة المحلية لبيع كل دولار أميركي واحد بـ1450 ديناراً بدلاً من 1119، وذلك لمواجهة أزمة غير مسبوقة في السيولة النقدية بسبب انخفاض أسعار النفط وتأثيرات جائحة كورونا.

لكن السوق السوداء ما تزال تتداول الدولار الأميركي بسعر أقل من ذلك الذي حدده البنك المركزي، ما يعني أن سياسات الحكومة المالية تحقق نجاحا سريعا الأمر الذي قد يسهم في معالجة الركود الاقتصادي العام. وخلق السعر القديم للدينار العراقي مساحة واسعة للمضاربة بالدولار في الداخل وتهريبه إلى إيران من قبل ميليشيات مسلحة تملك مصارف أهلية وتجارا على صلة بأحزاب شيعية موالية ل طهران.

وكشفت الأرقام التي توفرت خلال الأيام القليلة الماضية بعد تغيير سعر الصرف عن حقائق صادمة تشير إلى أن نحو 80 في المئة من العملة الصعبة التي كان يضخها البنك المركزي العراقي للمحافظة على سعر صرف ثابت، تهرب إلى إيران وسوريا بعد استخدامها في مضاربات عاجلة في الداخل العراقي. وقال النائب في البرلمان العراقي محمد الدراجي إن مبيعات البنك المركزي من الدولار للمصارف والشركات والتجار انخفضت بشكل كبير بعد زيادة سعر الصرف، ما يؤكد أن الدولار كان يُهرب إلى خارج البلاد.

مخطط إخواني لنشر الفوضى يسبق الحكومة اليمنية إلى عدن

مدينة عدن، وهو ما يؤكد وفقا لمراقبين وجود أجندة سياسية تقف خلف التصعيد الأمني والسياسي والإعلامي. وكشفت مصادر سياسية يمنية مطلعة لـ"العرب"، عن مخطط يقوده عدد من القيادات المدعومة من قطر أو ما تعرف بخلية مسقط التي يتواجد أعضاؤها في العاصمة العمانية لإرباك المشهد اليمني خلال الفترة القادمة من خلال التصعيد السياسي والإعلامي بالتزامن مع تحركات ذات طابع عسكري، عبر المعسكرات التي تمولها الدوحة في جنوب محافظة تعز لخلق بؤرة توتر جديدة في منطقة "طور الباحة" التابعة لمحافظة لحج تقوم بدور بديل عن منطقة "شقرة"، التي استطاع التحالف العربي واللجنة العسكرية السعودية تفكيكها من خلال دفع قوات الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي للانسحاب منها.

وفي هذا السياق، قالت مصادر محلية لـ"العرب"، إن قيادات قبلية وعسكرية مدعومة من قطر تحاول تجميع القوات المنسحبة من منطقة "شقرة" إلى معسكرات ممولة من الدوحة تم استحداثها في منطقة "قرن الكلاسي" بقيادة الشيخ القبلي وعضو مجلس الشورى، علي سالم الققيش.

كما أشارت المصادر إلى شروع ميليشيات الإخوان في محافظة شبوة بتغيير طلاء أطقم تابعة لوحدة ما يسمى الجيش الوطني وطلائها بالوان القوات الخاصة بشبوة، في إطار مساعيها الحديثة للالتفاف على الشق العسكري من اتفاق الرياض والذي ينص على انسحاب تلك القوات من شبوة. وأشارت المصادر إلى أن وزير الداخلية السابق أحمد الميسري ووزير النقل السابق صالح الجبواني إضافة إلى القيادي الإخواني حمود المخالفي والشيخ القبلي علي سالم الحريزي، يشرفون على خطة التصعيد القادمة التي تستهدف بالدرجة الأولى محافظات عدن ولحج وتعز وشبوة.

ونقلت وسائل إعلام قطرية عن الشيخ علي سالم الحريزي وكيل محافظة المهرة السابق والمشرف على الحراك المعادي للتحالف العربي في المهرة رفضه الاعتراف بالحكومة الجديدة والتعامل معها واتهامها بالتبعية للسعودية والإمارات. وفي تصريح لـ"العرب"، أشار وكيل وزارة الإعلام اليمنية نجيب غلاب، إلى أن الخطاب الذي تتبناه الجماعة المرتبطة بقطر وخلية إسطنبول ضد التحول الذي أسس له اتفاق الرياض، يؤكد أن تيار الفوضى والتخريب ما زال مستمرا في تنفيذ مخططاته من خلال التشكيك بكل تحول يقوي الشرعية في الميدان كدولة نافعة للناس.

عدن - تعود الحكومة اليمنية الجديدة المنبثقة عن اتفاق الرياض برئاسة معين عبدالملك الأربعاء، إلى العاصمة المؤقتة عدن، بعد أن قامت باداء اليمين الدستورية أمام الرئيس عبدربه منصور هادي في مقر إقامته بالعاصمة السعودية الرياض.

وكشفت مصادر سياسية لـ"العرب"، عن اكتمال الاستعدادات لممارسة الحكومة مهامها من داخل اليمن، بعد الانتهاء من إعادة انتشار القوات الأمنية هناك، وتسليم قصر معاشيق لقوات الحماية الرئاسية، إضافة إلى وصول وحدات من الجيش السعودي التابعة للتحالف العربي بهدف تعزيز الإجراءات الأمنية.

وتتوافق حالة التقدم في تنفيذ الشقين السياسي والعسكري من اتفاق الرياض مع تحركات للتيار المدعوم من قطر بهدف وضع العراقيل أمام عمل الحكومة، في ظل معلومات عن عودة عمليات الاغتيال في العاصمة المؤقتة عدن.

**خطة للتصعيد في عدن
ولحج وتعز وشبوة تشرف
عليها قيادات إخوانية
وقبلية ووزيران في
الحكومة السابقة**

واغتيال مسلحون مجهولون في منطقة الشيخ عثمان بمدينة عدن الأحد، الرائد نادر الشرجبي ركن الإمداد والتأمين في قوات المقاومة الوطنية، التي يقودها العميد طارق صالح. ويخشى مراقبون أن تكون عملية الاغتيال ضمن مخطط يستهدف نشر الفوضى في العاصمة اليمنية المؤقتة وإرباك برنامج الحكومة، ومحاولـة الوقعة بين قوات المقاومة المشتركة في الساحل الحزام الأمني، التي تتولى مسؤولية حفظ الأمن في عدن.

وتشير تقارير أمنية إلى وجود عدد من الخلايا التابعة لتيار قطر وجماعة الإخوان، تتشط بشكل حذر في بعض مناطق عدن، التي تشهد مواجهات متقطعة بين الحين والآخر بين بعض القوات الأمنية، وبعض العناصر المسلحة التي تحاول التعتسرس في الأحياء الشعبية المكتظة بالسكان. وعملت وسائل إعلام تابعة للدوحة وجماعة الإخوان المسلمين في اليمن خلال الأيام الماضية، وخصوصا بعد إعلان الحكومة، على التشكيك في اتفاق الرياض ومهاجمة الحكومة الجديدة، وتضخيم الحوادث الأمنية التي شهدتها

قضية البدون تؤذن بافتتاح موسم التجاذب الحكومي النيابي في الكويت

المعارضة تلمح لانتزاع المنصب المهم من مرزوق الغانم الذي نجح في الأخير في العودة إلى المنصب الذي كان يشغله في البرلمان السابق.

**نواب في البرلمان يهددون
باستجواب رئيس الوزراء
في حال لم تتعاون
حكومته في إيجاد حل
جذري لقضية البدون**

واستعدادا لجلسة الخامس من يناير عقد تسعة نواب اجتماعا للتنسيق بشأن المطالبة بإيجاد حل جذري مشكلة البدون، مهدين بـ"محاسبة رئيس الوزراء"، إذا لم تساير حكومته تلك المطالبة. وأوضحت نفس الصحيفة أن النواب مرزوق الخليفة وحسن جوهر وصالح المطيري وأحمد مطيع وحمد روح الدين، تقدموا بطلب إلى اللجنة التشريعية البرلمانية باستعجال النظر في قانون الحقوق المدنية للبدون. وذكرت أن التصعيد بشأن ملف البدون "بلغ مداه" بعد أن لوح أكثر من "نائب بمسألة رئيس الوزراء في حال لم يتعاون في إيجاد حل يمنح فئة البدون حقوقها المدنية والاجتماعية".

وتكرارا في الكويت طيلة السنوات الماضية. وذكرت صحيفة الرأي الكويتية ما يعرف محليا بقضية "البدون" في مقدمة الملفات التي يعتزم النواب طرحها في جلسات البرلمان القادمة مطالبين بحل جذري لها وملوحن بالية الاستجواب النيابي في وجه رئيس مجلس الوزراء في حال لم يتجاوب مع الحلول المطروحة. وتعتبر قضية البدون من القضايا المزمنة في الكويت وتتلخص في وجود بضعة آلاف من السكان لا يحملون الجنسية الكويتية وبطاليون مدعومين بعدد من نواب البرلمانات المتعاقبة بالحصول عليها، بينما تفضل السلطات النظر في أوضاعهم حالة بحالة معتبرة أن الكثير منهم ليسوا كويتيين، وأن من بينهم من قام بتزوير الوثائق ليثبت انتماءه للكويت.

وقالت الصحيفة ذاتها إن مكتب مجلس الأمة (البرلمان) حدد يوم الخامس من يناير القادم موعدا لعقد الجلسة البرلمانية المقبلة، مشيرة إلى أن تشكيل المختة للجنة تحقيق في أحداث الجلسة الافتتاحية سيكون مشروع أزمة جديدة بعد رفض أكثر من نائب لقرار تشكيل تلك اللجنة.

وكانت أول جلسة عقدها البرلمان الجديد قد شهدت هرجا كبيرا أثناء عملية انتخاب رئيس للمجلس حيث كانت

المتعاقبة، حيث يمكن أن تقضي إلى تصويت بسحب الثقة من هذا الوزير أو ذاك وقد ينتهي الأمر إلى انهيار حكومات بأكملها، وحل البرلمانات وإعادة تنظيم انتخابات جديدة وهو أمر حدث مرارا

وقالت وسائل إعلام محلية كويتية إن الشيخ صباح خالد وأعضاء حكومته سيكونون قريبا في مرمى الاستجوابات النيابية التي طالما مثلت أمضى "سلاح" بيد النواب ضد أعضاء الحكومات



بداية غير مبشرة

بسبب تتالي إقالة الحكومات وحلّ البرلمانات، فيما الظروف القائمة حاليا لا تسمح بمثل تلك الانقطاعات وتطلب عملا متواصلا وتنسيقا عاليا بين السلطين.

الكويت - تصف مصادر سياسية كويتية دور انعقاد البرلمان الذي انطلق بعد الانتخابات التشريعية التي جرت مطلع ديسمبر الجاري بـ"الساخن"، وذلك بالنظر إلى كثرة القضايا والمفلات الخلافية المرحلة من فترات سابقة بسبب صعوبة حسمها والبت فيها، بالإضافة إلى نزوع عدد كبير من نواب مجلس الأمة الجديد نحو المعارضة، وإعلانهم بشكل مسبق تسبهم بتمرير قوانين وسن تشريعات كانت السلطات قد اعترضت عليها وعملت على إحباط إقرارها في دورات برلمانية سابقة. ولا تتوقع ذات المصادر أن تخرج علاقة حكومة الشيخ صباح خالد الحمد الصباح مع البرلمان المنتخب حديثا عن سياق التجاذبات الحادة والخلافات العميقة السائدة بشكل دائم بين الحكومات والبرلمانات الكويتية السابقة.

ويثير عدم توافق السلطين التشريعية والتنفيذية في الكويت قلقا استثنائيا خلال الفترة الحالية بالنظر إلى الأزمة القائمة في البلد جراء جائحة كورونا وتراجع أسعار النفط ما سبب عجزا ماليا كبيرا، حيث يمثل البترول مصدر أكثر من تسعين في المئة من موارد الميزانية الكويتية.

وكانت الوفرة المالية خلال سنوات سابقة قد غطت على الانقطاعات المتكررة في العمل النيابي والحكومي

تركيا تكدس أسلحتها المتطورة في ليبيا لنسف فرص السلام

المتطورة في ليبيا، منها بطاريات صواريخ "هوكيميد3-23 ب" ومنظومات رادار ثلاثي الأبعاد من نوع "كلاكان 2 اسيلسان"، التي تُستخدم في عمليات الدفاع الجوي المنخفضة والمتوسطة المدى، إلى جانب شحنات هامة من أجهزة الاتصال الأخرى.

وأشارت إلى أن تركيا تُصنع رادار "كلاكان"، القادر على إجراء عمليات المسح الإلكتروني والكشف السريع عن الأهداف الجوية ذات الارتفاع المنخفض وتتبعها في ثلاثة أبعاد، كما يُوفر صورة جوية واضحة لنظام القيادة والتحكم. ويعتبر الرادار أحد الأنظمة الرئيسية، التي تستعين بها تركيا لنظام الإنذار المبكر والتحكم في القيادة في القوات المسلحة ونظام الصواريخ الدفاعية متوسطة الارتفاع.



أحمد المسماري

تركيا لا تريد حلولا سلمية في ليبيا وهدفها السيطرة على البلاد

أما منظومة الدفاع الجوي "هوكيميد3-23 ب" فهي منظومة دفاع صاروخي متوسطة المدى من نوع "أرض-جو" من إنتاج شركة "ريثيون" الأميركية. ويعرف عن تركيا امتلاكها لهذه المنظومة القادرة على رصد أهدافها الجوية على المدى العالي والمتوسط.

واعتبرت أوساط أن حركة الجسر الجوي التركي لنقل الأسلحة إلى ليبيا "تؤكد إصرار تركيا على الخيار العسكري، وانتهاك اتفاقات الحل السياسي وجهود البعثة الأممية".

وكان الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي، اللواء أحمد المسماري، قد أكد في وقت سابق استمرار تركيا في نقل السلاح إلى ليبيا، وبدء الميليشيات الموالية لها في الغرب الليبي في دق طبول الحرب. وقال إن "تركيا لا تريد حلولا سلمية في ليبيا، وهدفها السيطرة على البلاد بقوة السلاح".

الجزائر تسترجع «جزءًا» من فدية فرنسية للجهاديين

عمليات الجيش الجزائري-التي أفرزت اعتقال العديد من العناصر الإرهابية على حدودها مع مالي وحجز المبلغ المالي المكسور- ثاني بموازاة تصعيد كلامي بشأن "الماضي الاستعماري الفرنسي".

وسبق للجزائر أن عبرت عن قلقها من استمرار دفع "فديات" لتحرير رهائن، وانتقدت بشدة الإفراج في أكتوبر عن 200 سجين مقابل أربع رهائن -بينهم العاملة الإنسانية الفرنسية صوفي بترونين- بعد مفاوضات بين الحكومة المالية ومجموعة جهادية تحاربها فرنسا منذ سنوات. ونددت بـ"دفع باريس فدية للجهاديين" على لسان مسؤولين كبار على غرار قائد الجيش الجنرال سعيد شنقريحة ورئيس الوزراء عبدالعزيز جراد.

وتحدث أحد الجهاديين الجزائريين الذين أفرج عنهم في مالي مقابل الرهائن عن دفع "الملايين من اليورو"، في مقطع فيديو بثه التلفزيون الجزائري الرسمي. وقال إن "المفاوضات تمت بين فرنسا وإباد غالي (أحد أبرز القادة الجهاديين في الساحل والمرتبط بالقاعدة) ومالي".

ولطالما نفت فرنسا الدخول في مفاوضات للإفراج عن الرهائن الأربع ودفع فدية لتحرير بترونين.



صفقة مكلفة للجزائر أمنيا

تونس- فيما تسعى بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، إلى تنظيم جولة جديدة من الحوار الليبي في محاولة لإخراجه من مربع التعثر الذي تردى فيه، تواصل تركيا وضع العراقيل للحيلولة دون ترسيخ أي تقارب ليبي - ليبي عبر تكديس سلاحها المتطور في القواعد العسكرية التي سيطرت عليها في غرب ليبيا. وشرعت البعثة، التي ترأسها بالنيابة، ستيفاني ويليامز الثلاثاء، في إجراء اتصالات مع أعضاء الحوار الليبي - الليبي الـ75، لبحث إمكانية العودة إلى طاولة الحوار من جديد، في محاولة لتفكيك الخلافات السابقة.

وذكرت مصادر ليبية أن البعثة الأممية، دعت إلى عقد اجتماع مباشر لأعضاء لجنة الحوار الليبي في تونس في الخامس من يناير القادم، للنظر في السبل الكفيلة بتجاوز الخلافات التي حالت دون التوصل إلى اتفاق حول آلية اختيار الشخصيات التي ستقوّل المنصب السيادية في السلطة التنفيذية خلال المرحلة التمهيدية.

وترافقت هذه الخطوة، مع مواصلة تركيا خطابها التصعيدي، وتحركاتها العسكرية، لخلق واقع ميداني بموازين قوى جديدة من شأنها شق أي محاولة لتحقيق تقارب ليبي- ليبي، قد يؤسس لمقدمات لإبعاد ليبيا وثرواتها عن الأطماع التوسعية التركية التي تشي بعودة حكم الأستانة.

وتعكس تصريحات وزير الخارجية التركي، مولود تشاويش أوغلو التي أدلى بها الثلاثاء خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الروسي، سيرغي لافروف هذا الإمعان الاستفزازي في السعي إلى تقويض جهود السلام في ليبيا. وقال أوغلو متحديا المعنيين بالملف الليبي، إنه "لا يحق لحقتر أو لأي دولة أخرى المطالبة بمغادرة تركيا للأراضي الليبية، ووقف دعمها للحكومة الشرعية"، وذلك في إشارة إلى حكومة فايز السراج التي تسيطر على غرب ليبيا. وكشف مصادر ليبية أن تركيا شرعت في تخزين أنواع مختلفة من الأسلحة

مناورة جديدة من الغنوشي لتطويق أزمة النهضة الداخلية

رئيس الحركة الإسلامية يُغري الغاضبين بالالتحاق بالمكتب التنفيذي للحزب



الغنوشي لا ينوي المغادرة رغم التزامه بذلك

سيحاسب المكتب التنفيذي خلال المؤتمر القادم؛ هل ستحاسب الأطراف التي أوصلت الحركة إلى هذه الوضعية أو الأطراف التي انضمت إلى المكتب التنفيذي حديثاً.

ويرى مراقبون أن الغنوشي استشعر خطر تفكك الحزب خاصة بعد انسحاب العشرات مؤخراً من اجتماع مجلس شؤري الحركة ما أجبره على التحرك سريعاً لاحتواء غضب القيادات المناوئة له دون أن يضع في الحسبان فرص نجاح مبادراته.

ودفعت العديد من القيادات على غرار حمادي الجبالي مؤخراً بمبادرات التوصل لتوافقات بشأن التريكية الجديدة للمكتب التنفيذي للحركة".

وأضاف بن سالم في تصريح لصحيفة محلية أنه "لأسف الأطراف الموجودة في القيادة الحالية لا تريد التوصل إلى حلول وسطى"، موضحاً بأن "الأطراف تتحدث عن التريكية الجديدة.. المشكلة ليست في المواقع وإنما في حوكمة الحركة من الناحية السياسية وفي ما يخص البلاد..

عندما يرتهن مصير قرار الحزب الأول في الانتخابات بالائتلاف الحكومي فهناك إشكال.. حزب انتخبه مليون ونصف المليون مواطن سنة 2011 ثم 900 ألف في 2014 ثم 500 ألف أو أقل سنة 2019.. هناك مسؤولية.. السؤال المطروح هنا؛ من

الذي اقترحه رئيس الحزب سيعكس هذا التوجه؟ مأمول أن ينجح الحوار لكن إذا لم يحدث ذلك سيواصل الحوار لأن البلاد تعيش أزمة وضروري أن تصلح النهضة أداها السياسي".

وبالرغم من أن شق الغنوشي يروج لهذه المبادرة على أنها حل نهائي للأزمة التي عصفت بالحزب الذي لطالما تباهى بتماسكه مقارنة بالأحزاب التي تكونت بعد ثورة يناير 2011، غير أن القيادات الغاضبة داخل الحركة ترى في هذه المبادرة مناورة جديدة لا غير.

وقال القيادي بالحركة وعضو مجموعة المثة محمد بن سالم، الثلاثاء، "استبعد التوصل لتوافقات بشأن التريكية الجديدة للمكتب التنفيذي للحركة".

وتابع الشهودي "يبقى أن يتم التوصل لتوافقات بشأن بقية الملفات الكبرى داخل الحركة على غرار الخيارات السياسية والتحالفات وحوكمة الحزب.. يحتاج ذلك إلى حوار"، متسائلاً "هل المكتب التنفيذي

وأضافت هذه المصادر في تصريح لـ"العرب" أن هناك قيادات بارزة على غرار علي العريض وزير الداخلية الأسبق وحمادي الجبالي رئيس الحكومة الأسبق قد تراجعت في دعمها لتحركات الغنوشي مع بدء العد التنازلي للاجتماع الذي سيعقد الخميس بعد أن كانت قدمت مبادرات ترمي لحلحلة أزمة الحزب.

وبالرغم من أن "العرب" تحدثت مع قيادات داخل النهضة لم تخف الانقسامات داخل الحزب وأبدت تفاقلاً إزاء التطورات الأخيرة، غير أن هناك بوادر تصعيد لافت على لسان قيادات أخرى ما يهدد بتقويض المبادرة التي يقودها الغنوشي. وقال زبير الشهودي مدير مكتب الغنوشي السابق إن "الحوار متواصل بين رئيس الحركة وقيادات وتيارات أخرى.. هذا الحوار يتقدم ولكن بصعوبة، من المأمول أن يعيد الوثائم إلى الحركة".

وأضاف الشهودي في تصريح لـ"العرب" أنه "من المرتقب أن يفضي هذا الحوار لطى الخلافات الماضية حول الفصل 31 خاصة بعد التزام الغنوشي بعدم الترشح لرئاسة الحركة في المرحلة المقبلة".

وتابع الشهودي "يبقى أن يتم التوصل لتوافقات بشأن بقية الملفات الكبرى داخل الحركة على غرار الخيارات السياسية والتحالفات وحوكمة الحزب.. يحتاج ذلك إلى حوار"، متسائلاً "هل المكتب التنفيذي

يقود راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية في تونس تونس مبادرة جديدة تستهدف الحد من الانقسامات التي هزت أركان حزبه وذلك من خلال إغراء قيادات غاضبة عليه وعلى قيادته بالانضمام إلى مكتب تنفيذي جديد ومؤقت يسير الحركة حتى تنظيم مؤتمرها الحادي عشر وهي خطوة غير مضمونة النتائج خاصة في ظل استمرار التجاذبات داخل حزبه.

صغير الحيدري

تونس- دفع رئيس حركة النهضة الإسلامية في تونس، راشد الغنوشي، بمبادرة جديدة تستهدف تطويق الأزمة الداخلية التي تعصف بحزبه وذلك على خلفية نواياه الترشح لرئاسة الحزب مرة أخرى وهو ما لاقي معارضة داخلية شرسة.

ومن المرتقب أن تعقد النهضة غدا الخميس اجتماعا لمجلس شؤري الحركة لمناقشة وتريكية مبادرة تقترح مكتباً تنفيذياً جديداً ومؤقتاً لتصرف الأعمال داخل الحزب إلى حين انعقاد مؤتمر الحركة الحادي عشر.

وتجري مفاوضات مكثفة من أجل ضم قيادات غاضبة على الغنوشي وقيادته للحزب إلى التريكية الجديدة للمكتب التنفيذي في خطوة يرى مراقبون أنها مناورة جديدة لامتصاص الغضب الداخلي الذي بدأ يهدد بانقسام النهضة لاسيما بعد أن انسحب في نوفمبر الماضي ثلث أعضائها من اجتماع مجلس الشؤري.



زبير الشهودي

الحوار داخل النهضة بشأن المكتب التنفيذي يتقدم، ولكن بصعوبة

محمد بن سالم

التوصل إلى توافقات حول المكتب التنفيذي الجديد مستبعد

وقالت مصادر من داخل الحزب إن الموالين للغنوشي يدفعون نحو ضم العديد من الوجوه المناوئة له من الذين شكلوا "مجموعة المثة" على غرار عبد اللطيف المكي وسيمر ديلو وغيرهما.

نقص التزود بوسائل التدفئة يعمق أزمات التونسيين

خالد هودي

تونس- تشهد تونس نقصا غير

مستجوب في وسائل التدفئة من اشتداد البرد في العديد من المناطق وذلك تبعا للآزمات الاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى توقف النشاط في مواقع الإنتاج ما زاد من صعوبة الحصول على هذه الوسائل على غرار الغاز المنزلي والبتترول الأزرق.

ويزيد هذا النقص في معاناة السكان لاسيما في المناطق الغربية المتاخمة للحدود مع الجزائر وغيرها والتي يقاوم سكانها التقلبات المناخية في هذه الفترة التي تعد أشد بردا في تونس.

وتتواصل جهود سكان الأرياف والمناطق الداخلية في مقاومة البرد القاتل بوسائل متنوعة، وتختلف الطرق والوسائل بحسب الوضع الاجتماعي للاسر والتجمعات السكانية ومستويات عيشها.

ومع اندلاع احتجاجات في عدد من المناطق ما أدى إلى تعطل الإنتاج تجد العائلات التونسية صعوبة في الحصول على الغاز المنزلي والبتترول الأزرق. كما أصبح توفير الحطب والفحم صعب المنال للعائلات الريفية والفقيرة، والتي تعمل على الاحتطاب في الخريف استعدادا لهذه الفترة، في ظل رقابة شديدة وتضييق من مصالح الغابات

في اقاليم الشمال الغربي والوسط الغربي، وفي أغلب الأحيان تشكو هذه المناطق نقصا في المواد، والظاهرة هذه السنة أحدثت ارتياكا كبيرا في التزود بالبتترول الأزرق وقوارير الغاز".

وتابع "توقف الإنتاج بالمنطقة الصناعية بقابس سبباخذ منحن خطيرا إذا تواصل وسيحتول إلى مشكلة اقتصادية واجتماعية، لأن أغلب العائلات التونسية تستعمل قوارير الغاز التي تصلح للطبخ والغسيل والتدفئة، وإذا تم حرمانها من هذه المادة ستصبح هناك أزمة لأن عدة قطاعات تشتغل بالغاز".

وشرعت اللجنة الجهوية في ولايتي جنوبية والكاف (شمال غرب)، في إعداد وسائل التدخل، وتقديم النجدة عند نزول الأمطار والثلوج ضمانا لسلامة المواطنين، وخصوصا سكان القرى المحاذية لللاودية وعلى تخوم الجبال. وأفاد هشام الصكوكي كاهية مدير الاستغلال بالمعهد الوطني للرصد الجوي في تصريح لـ"العرب"، أن "نور لجان الكوارث يتمثل في الإشعار والإنذار وتقديم البلاغات عند توقع خطورة في الوضع المناخي اعتماد على البقطة الجوية".

وأضاف"البلاغات المتعلقة بتقلبات جوية خطيرة تعتمد فيها 4 ألوان على غرار البرتقالي والأحمر الذان يشيران

الإخوان يعيقون نجاح خطة فرنسا لمواجهة الانفصالية الإسلامية

مسجد باريس ينسحب من مشروع تشكيل مجلس وطني للأئمة



حواضن أيديولوجية للانفصالية

في شق تمويل الجمعيات الثقافية لناحية تعزيز الشفافية. ويوجد فصل «ضد الانقلاب» ويهدف إلى تجنب سيطرة متشددين على المساجد، ومنع أشخاص من ارتياد أماكن العبادة «في حال الإدانة بالتحريض على أفعال إرهابية أو التحريض على التمييز أو الكراهية أو العنف».

وقال وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان «سنعرف من يمول من على أراضينا وسنطعي إمكانيات أكبر لوكالة تراقفان (الحكومية لتعقب الأموال) لصد كل التدفقات غير المرغوب فيها».

وتوجد في الشق التعليمي لمشروع القانون إشارة إلى مكافحة مدارس الجمعيات غير القانونية وإنهاء التعليم في المنزل لجميع الأطفال اعتباراً من سن الثالثة إلا «لدواع محدودة جداً تتعلق بوضع الطفل أو عائلته».

ويورد النص أنه «في مواجهة الإسلام المتطرف، وفي مواجهة كل (الزعات) الانعزالية، علينا الإقرار بأن ترسانتنا القانونية عاجزة جزئياً». ويهدف مشروع القانون أيضاً إلى مكافحة الكراهية على الإنترنت المشابهة لتلك التي تعرض لها باتي، وضمان «المثول الفوري» للمتهمين أمام القضاء، كما يضع عقوبات محددة على من يتعرض لموظفي الدولة أو مسؤولين منتخبين على أساس ديني.

وجاء في المشروع أنه يجب على كل جمعية تتلقى دعماً مالياً أن «تحتزم مبادئ وقيم الجمهورية، كما سيتم اعتبار التبرعات الأجنبية التي تتجاوز 10 آلاف يورو موارد يجب التصريح بها لجهاز الضرائب».

ويحرص النص على «ضمان شفافية ظروف ممارسة الديانة» عبر تغيير قانون 1905 حول الفصل بين الكنيسة والدولة

واستكملت فرنسا مؤخراً وضع اللامسات الأخيرة على خطة شاملة لما أسماه الرئيس ماكرون مواجهة «الانعزالية الإسلامية»، والمجتمع الموازي المنغلق على ذاته الذي تفرضه جماعات إسلامية متشددة مثل الإخوان المسلمين والسلفيين، مستفيدة من قدرتها على توفير تمويلات مشبوهة لبناء مساجد ومدارس وجمعيات ثقافية وتربوية نجحت من خلال المساعدات في تمكين نفوذها بين الجالية المسلمة.

ويجرّم مشروع القانون كل من يشارك معلومات حول شخص تتسبب في تمشيف هويته أو مكانه لأشخاص يريدون إيداعه. وقدم الرئيس الفرنسي أمثلة على تنامي النزعة الانفصالية، مثل أطفال من عائلات مسلمة شديدة المحافظة أخرجوا من المدرسة، وجمعيات رياضية وثقافية تستعمل لتلقين الشباب أفكارا متطرفة.

منها لديه مواقف غامضة من هذه الموضوعات، مشدداً على مسامعهم على أنه من الضروري «الخروج من هذا الالتباس».

ومن بين هذه الاتحادات التسعة التي تمثل قسماً كبيراً من مسلمي فرنسا هناك ثلاثة اتحادات لا تعتمد «رؤية جمهورية»، وفقاً للإليزيه .

ولن يكون مجلس الأئمة مخولاً لإصدار التصاريح للأئمة ومنحهم بطاقة رسمية فحسب، بل سيكون قادراً أيضاً على سحب هذه البطاقات منهم إذا ما خرقوا «ميثاق قيم الجمهورية» وانتهكوا أخلاقيات سيتم الاتفاق عليها.

واعتماداً على دور كلٍّ منهم: إمام صلاة وخطيب مسجد وداعية، سيتعين على كل إمام الإلمام بمستوى مختلف من اللغة الفرنسية وحيازة شهادات دراسية يمكن أن تصل إلى المستوى الجامعي. وكانت فرنسا قد أوقفت برنامجاً لاستجواب الأئمة من تركيا، أكدت أجهزة الاستخبارات الفرنسية أنهم يشكلون عصب دعم الانعزالية وانفصال الجاليات المسلمة عن مجتمعاتهم المحلية ومبادئ الجمهورية.

وفي 2010، وقعت كل من تركيا وفرنسا «إعلان نوايا» بخصوص وضع الموظفين الدينيين الأتراك، والذي تم بموجبه رفع عدد الموظفين من 121 إلى 151 موظفاً، لكن باريس تراجعت في 2019 عن هذا الإعلان بتخفيض عدد الأئمة الأتراك بدل الترفيع في حصص انتدابهم، كما انتهجت النمسا نفس الخطوات.

ويقول خبراء فرنسيون إن قرار فرض قيود على إيفاد أئمة من تركيا يهدف إلى القضاء على خطر الانعزالية، وهي خطوة مهمة ضمن خطة شاملة لمحاصرة أنشطة جماعات الإسلام السياسي.

وتبدي الدول الأوروبية قلقاً بشأن دعم أنقرة للأئمة الأتراك وتمويل المساجد والجمعيات الإسلامية، حيث اتجهت بعض دول الاتحاد الأوروبي إلى إغلاق العديد من المساجد التي يديرها أتراك والامتناع عن استقبال أئمة جدد من تركيا.

يضع تغلّ تنظيمات الإسلام السياسي داخل الهيئات الممثلة للمسلمين في فرنسا، خطة باريس الشاملة لمواجهة الانفصالية الإسلامية أمام انتكاسة محتملة تستوجب، حسب مراقبين، إعادة النظر بصفة جذرية في «ولاءات» التمثيلات الإسلامية قبل تشريكها في رسم السياسات العامة.

باريس- يعكس انسحاب عميد مسجد باريس من مشروع تشكيل مجلس وطني للأئمة كانت الرئاسة الفرنسية قد دعت إلى إنشائه وكلفت المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية بتأليفه نفوذاً قوياً لتيارات الإسلام السياسي داخل الهيئات الممثلة للمسلمين في فرنسا، ما يعيق بشكل كبير نجاح الخطة الفرنسية لمواجهة الانفصالية الإسلامية وحواضنها الأيديولوجية.

وفي حديث لصحيفة شارلي إيبدو الساخرة الصادرة الإثنين، أعلن عميد مجلس باريس شمس الدين حافظ أنه لن يشارك بعد الآن بما وصفه «حفلة الرياء». معلناً أن الإيجابية الوحيدة من مشروع وضع الميثاق هي إظهار المواقف الحقيقية لكل طرف.

وتكررت الصحيفة أن اتحادات مثل «ميلي جوروش» التركية، و«سلمو فرنسا» (المقربة من الإخوان المسلمين)، و«الإيمان والممارسة» (القريبة من جماعة التبليغ)، نجحت فيما يبدو بإفراغ الميثاق من القيم الجمهورية المقترحة بشكل أساسي من قبل مسجد باريس.

وأوضح «للاسف، المكون الإسلامي داخل المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، خصوصاً ذاك المرتبط بأنظمة اجنبية معادية لفرنسا، عطل بخبث المفاوضات عبر طعنه شبه المنهجي ببعض الفقرات المهمة» في الميثاق. واستنكر حافظ سعي «أعضاء في الحركة الإسلامية» إلى إظهار أن «الميثاق يهدف إلى المس بكرامة

ويأمل ماكرون في وراء تشكيل المجلس الوطني للأئمة في أن ينهي في غضون أربع سنوات وجود 300 إمام اجنبي في فرنسا «مبتعثين» من تركيا وغيرها من الدول الإسلامية. وفي اجتماعه مع قادة الديانة الإسلامية قال ماكرون لممثلي الاتحادات التسعة المنضوية في المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، إنه يعلم أن عددا

مونتنيغرو تعدّل قانون الطوائف الدينية المثير للجدل

الأرثوذكسية في الجبل الأسود، غير المعترف بها من قبل سائر الكنائس الأرثوذكسية. ودعت الكنائس إلى الاحتجاجات، التي استمرت وسط الإغلاقات المرتبط بفايروس كورونا في الربيع. وكثيراً ما انتقد رجال الكنيسة الأرثوذكسية الصربية ديوكانوفيتش بعد أن ابتعد عن التحالف التقليدي مع صربيا وروسيا، وقاد بلاده إلى عضوية حلف شمال الأطلسي (ناتو) في عام 2017.

الكنيسة الأرثوذكسية الصربية تقول إن القانون سوف يجزّدها من ممتلكاتها بما في ذلك أديرة وكنائس العصور الوسطى

والجبل الأسود هي الدولة التي حققت أكبر تقدم في مفاوضات انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي في البلقان، لكن الفساد وقضايا حرية التعبير والصحافة والجريمة المنظمة ما زالت مصدر قلق للمفوضية الأوروبية. وتعتبر مونتنيغرو أصغر جمهوريات يوغوسلافيا السابقة ويبلغ عدد سكانها حوالي 620 ألف نسمة، وكانت الجبل الأسود آخر من انفصل عن صربيا. ويحكم الحزب الديمقراطي الاشتراكي البلاد بلا انقطاع منذ عام 1991.

وتشكل العرقية الصربية نسبة تصل إلى 29 في المئة من تعداد السكان في الجبل الأسود، بحسب الإحصاءات الرسمية. وهناك علاقات تاريخية بين الشعبين، فضلاً عن عادات اجتماعية ودينية مشتركة.

مونتنيغرو (الجبل الأسود) – عدلت الأغلبية الجديدة في برلمان مونتنيغرو (الجبل الأسود) قانوناً مثيراً للجدل بشأن الطوائف الدينية أثار احتجاجات قادتها الكنيسة الأرثوذكسية الصربية. وقال رئيس الوزراء زدرافكو كريفوكايتش، بعد التصويت الذي جرى الثلاثاء عقب مناقشة مطولة «جميع الطوائف الدينية متساوية الآن أمام القانون دون استثناء».

وألغت التعديلات أجزاء من القانون كان من الممكن أن تؤدي إلى تأميم الممتلكات التي تحتفظ بها الكنيسة الأرثوذكسية الصربية دون إثبات الملكية.

ويلزم القانون المجتمعات الدينية بتقديم ما يثبت ملكيتها للمنشآت الدينية ما قبل عام 1918، فيما تقول الكنيسة الأرثوذكسية الصربية إن القانون سوف يجزّدها من ممتلكاتها بما في ذلك الأديرة والكنائس التي تعود إلى العصور الوسطى.

وقال كريفوكايتش، الزعيم الموالي لصربيا الذي تولى السلطة في أوائل ديسمبر، «إنه انتصار للأشخاص الذين أمضوا 12 شهراً في الدفاع عن ذلك في الشوارع». وحل تحالفه الهمش محل الاشتراكيين بقيادة الرئيس ميلو ديوكانوفيتش، الذين ظلوا في السلطة لمدة 30 عاماً.

وكان الإبطال الجزئي لقانون الطوائف الدينية إحدى أولويات كريفوكايتش المعلنة.

وفي وقت سابق ذكر مسؤولون أميركيون أن واشنطن تدرس رسمياً وصف القمع الوحشي الذي تمارسه في معسكرات سرية في شينغيانغ. غير أن بكين تقول إن المراكز التي يصفها المجتمع الدولي بـ«معسكرات اعتقال»، إنما هي «مراكز تدريب مهني» وترمي إلى «تطهير عقول المحتجزين فيها من الأفكار المتطرفة».

وشهدت هذه المنطقة شبه الصحراوية التي يبلغ عدد سكانها حوالي 25 مليون نسمة منذ فترة طويلة هجمات نسبتها بكين إلى الانفصاليين أو الإسلاميين، حيث تحكم الصين منذ سنوات سيطرتها على المنطقة.

وتفيد إحصاءات رسمية بوجود 30 مليون مسلم في الصين، منهم 23 مليوناً من الأويغور، فيما تقدر تقارير غير رسمية عدد المسلمين بقرابة 100 مليون.



قضية حقوقية لا تخلو من مأرب سياسية

أزمة بين سفارتي بكين وواشنطن في الجزائر بسبب الأويغور

وفي أغسطس 2018، أفادت لجنة حقوقية تابعة للأمم المتحدة بأن الصين تحتجز نحو مليون مسلم من الأويغور في معسكرات سرية في شينغيانغ. غير أن بكين تقول إن المراكز التي يصفها المجتمع الدولي بـ«معسكرات اعتقال»، إنما هي «مراكز تدريب مهني» وترمي إلى «تطهير عقول المحتجزين فيها من الأفكار المتطرفة».

وشهدت هذه المنطقة شبه الصحراوية التي يبلغ عدد سكانها حوالي 25 مليون نسمة منذ فترة طويلة هجمات نسبتها بكين إلى الانفصاليين أو الإسلاميين، حيث تحكم الصين منذ سنوات سيطرتها على المنطقة.

وتفيد إحصاءات رسمية بوجود 30 مليون مسلم في الصين، منهم 23 مليوناً من الأويغور، فيما تقدر تقارير غير رسمية عدد المسلمين بقرابة 100 مليون.

صفحتها على فيسبوك، «كان ينبغي أن تركز السفارة الأميركية على تعزيز التعاون مع الدولة التي تعمل فيها (الجزائر)، لكنها دائماً تفكر في كيفية تشويه سمعة الدول الأخرى، والتدخل في شؤونها الداخلية، إنه أمر محير». ولقحت إلى أنه «وفقاً لبيانات الاستطلاع التي أصدرها مركز بيو للأبحاث الأميركي، هناك 75 في المئة من المسلمين الأميركيين يعتقدون بوجود تمييز عنصري خطير ضدهم في المجتمع الأميركي».

وظل ملف مسلمي الأويغور منذ سنوات مصدر توتر بين بكين وواشنطن. وقبل أشهر أقر مجلس النواب الأميركي مشروع قرار يحظر استيراد السلع المنتجة في منطقة شينغيانغ، على خلفية قيام بكين «بإرغام أفراد من أقلية الأويغور على العمل القسري».

وكشف باحثون عن الوجه الآخر لمعسكرات الصين التي تقول إنها لإعادة تأهيل أقلية الأويغور، وقالوا إنها تستغل المحتجزين داخل هذه المعسكرات في العمل القسري لدى مصانع تزود العشرات من المراكات العالية بالمنتجات.

وجاء في تقرير للمركز الاستراتيجي للأمن في واشنطن (مستقل)، أن الصين «نقلت عشرات الآلاف من أفراد أقلية الأويغور المسلمة، للعمل قسراً، في مصانع تزود ما لا يقل عن 80 ماركة عالمية بمنتجات مختلفة».

ومطلع ديسمبر الجاري، حظرت الولايات المتحدة استيراد منتجات القطن من شركة سنغان للإنتاج والإنشاءات بإقليم شينغيانغ، بسبب تسخيرها المعتقلين من أتراك الأويغور، وإجبارهم على العمل.

الجزائر – احتجت سفارة بكين لدى الجزائر على منشور أصدرته نظيرتها الأميركية حول قضية الأويغور اعتبرته بكين «مسيئاً» و«تدخل في شؤون الصين الداخلية».

ونشرت سفارة واشنطن في الجزائر، عبر فيسبوك، رابطاً لتقرير صحافي حول اثنين من أصحاب المطاعم بالولايات المتحدة، يعملان -إلى جانب تقديم الوجبات- على «توعية الزبائن بشأن الاضطهاد المستمر الذي يمارسه الحزب الشيوعي الصيني منذ عقود ضد الأويغور في مقاطعة شينغيانغ بالصين».

واشنطن تعتبر أن احتجاز بكين لأقلية الأويغور المسلمة داخل مراكز اعتقال يهدف إلى محو هويتهم الدينية والعرقية

ونشر التقرير موقع شين أميركا، التابع للخارجية الأميركية، والذي يعمل على «توصيل رسالة السياسة الخارجية الأميركية إلى سائر أنحاء العالم؛ عبر نشر قصص وصور تثير النقاش والحوار حول مواضيع مهمة مثل الحرية الدينية وسيادة القانون والازدهار الاقتصادي والكرامة الإنسانية والسيادة».

وردت سفارة الصين في الجزائر بتدوينة أخرى تحتج على خطوة البعثة الدبلوماسية الأميركية بالقول إن ذلك محاولة «لتشويه سمعة الصين وتدخل في الشؤون الداخلية الصينية». وحسب التدوينة، التي نشرتها سفارة بكين عبر

مرحلة مفصلية في التاريخ: إما انهيار النظام العالمي وإما ميلاد عصر جديد

أحداث عام 2020 ستولد من رحمها تحولات سياسية تغير وجه العالم



الأزمات الشديدة يمكن أن تدفع نحو الدمار أو التجديد

ساهم فايروس معد ومميت للغاية، وكساد اقتصادي عالمي يلوح في الأفق، وانهيار الحوكمة العالمية، وغياب أي رد فعل دولي فعال ومنسق، في مأساة غير مسبوقة... مأساة لن يكون من السهل التغلب عليها.

ورغم أن الحجر الصحي والعزل الانفرادي ساعدا في تخفيف حدة الأزمة، يعتقد قليلون أن هذه الإجراءات وحدها يمكن أن تحسمها، ناهيك عن توفير خارطة طريق للمستقبل.



وفي تحليل نشرته مجلة "ناشيونال إنتريست"، يؤكد سايمز أن لا أحد يعرف حتى الآن كيف ستنتهي هذه العاصفة، بخلاف التأكيد الافتراضي بأن العالم سوف يتجو منها في نهاية المطاف. وفي حقيقة الأمر، سوف يظهر في النهاية علاج للمرض من خلال الجمع بين بعض اللقاحات، ووسائل العلاج المحسنة، والتباعد الاجتماعي، وكذلك آليات جديدة للتجارة الدولية.

ومن الصعب، بل من المستحيل، التكهّن بالتحديد متى يحدث ذلك، وكيف؟ لكن من الواضح أنه يجب وقف الخلافات السياسية الطاحنة التي تستنفد على سبيل المثال جهد الولايات المتحدة وتصرفها عن الاهتمام بتهديدات خطيرة. ويرى سايمز أن هناك درسا واحدا يتعين أن نتعلمه من هذه الأزمة، وهو أولوية الدول ذات السيادة. وفكرة أن السيادة أمر قد عفا عليه الزمن، هي نفسها فكرة عفا عليها الزمن. فمن الواضح تماما أن الوباء يشجع الحكومات على التركيز على مصالحها الوطنية أولا. وعلى هذا الأساس فقط يمكنها أن تسعى إلى المشاركة في أي تعاون دولي.

وعلى أية حال، يتعين على حكومات الدول الكبرى الاعتراف بمسؤوليتها الجماعية عن الإخفاق في تحديد الأولويات العالمية، حيث إنها، بدلا من ذلك، اتخذت خطوات افتقدت للحكمة، وصرفت الاهتمام عن قضايا هي محل قلق كبير لصالح أخرى غير أساسية، تقريبا بتدمير النظام الدولي الذي يهدف إلى خلق، وفرض، البية للتجارة الدولية قائمة على أساس قواعد، وإضفاء الدول الطابع المسلح على التجارة العالمية لتعزيز مصالحها الفردية، أو قيمها الذاتية أو طموحاتها السياسية الداخلية. ولا تمثل المؤسسات، مثل الأمم المتحدة، ومنظمة التجارة العالمية، ومنظمة الصحة العالمية عالجا ناجعا لكل مشاكل العالم.

وأزمة شرعية مؤسسية، كل ذلك في وقت يشهد تنافسا سياسيا جغرافيا. وسوف تساعد كيفية تبلور كل تلك التحولات الضخمة خلال الأشهر المتبقية من العام كثيرا في تحديد عصر ما بعد الفايروس. فقد تكثفت وتسارعت الاتجاهات التي كانت واضحة بالفعل قبل ظهور الوباء. فالصين باعتبارها قوة في حالة تصاعد سريع، أصبحت أكثر قوة وتنافسا مع الدول ابتداء من كندا حتى أستراليا. والولايات المتحدة، القوة العظمى التي ما زالت على قمة الطاولة منذ مؤتمر بوتسدام، أصبحت منغلقة على نفسها بصورة متزايدة مع تغلغل الفايروس في قلب سكانها واقتصادها قبل الانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل.

وأشار روري ميدكاف رئيس كلية الأمن القومي بالجامعة الوطنية الأسترالية إلى "أن كثيرا من المشكلات الهيكلية في النظام الدولي أصبحت واضحة بجملة". وأضاف أنه في ظل التقاء نقاط ضغط متعددة، ابتداء من فشل القيادات إلى الافتقار للثقة في صحة المعلومات، "كل ذلك يفاقم ما يعد عاصفة هوجاء... والاختصار الكبير يتمثل حقيقة في ما إذا كان بوسعنا أن نقضي الأشهر بين السنة والثمانية عشر المقبلة دون أن تبلغ هذه الأزمات ذروتها".

ويرى ديمتري سايمز، الرئيس والمدير التنفيذي لمركز "ناشيونال إنتريست" الأميركية، أن العالم الحديث يشهد لأول مرة في تاريخه "عاصفة مثالية"، حيث

عمليات الإنتاج التي كانت قد نقلتها خارج أراضيها، ولكن ببساطة إلى إخراج سلاسل الإمداد الهامة من الأنظمة الاستبدادية المعادية المحتملة.

وحسب رأي براندز "لا يمكننا حتى الآن معرفة المسار الذي سيخذه العالم بالفعل. والتاريخ يتضمن احتمالات مختلفة؛ حيث كان من الممكن أن يؤدي تغيير نحو 45 ألف صوت في أربع ولايات إلى إعادة انتخاب دونالد ترام، ما سيدفع بالديمقراطية الأميركية والسياسة الخارجية إلى مسار مختلف تماما عن المسار الذي ربما سيسيران فيه إبان عهد الرئيس المنتخب جو بايدن".

وسواء كان خيرا أو شرا، سننظر إلى عام 2020 باعتباره مرحلة مفصلية في التاريخ، فهو العام الذي أرسل موجات صادمة من خلال النظام القائم وبالتالي غير شكل العالم على المدى الطويل. وهذه الأزمات الشديدة يمكن أن تدفع بالنظام العالمي إما إلى الدمار وإما نحو التجديد، لكنها بالساد يمكن أن تفشل في ترك بصمة دائمة. ويقول الكاتب والمحلل الأميركي آلان كروفورد في تقرير نشرته وكالة بلومبيرغ للأخبار إنه في عام هيمنت عليه جائحة كورونا، واجهت الحكومات أزمة صحية، وأزمة اقتصادية

متمددا على نحو مفرط، وتعاونت مع الحلفاء الرئيسيين لإنشاء مؤسسات جديدة (مثل مجموعة السبع) لتسهيل التحول إلى نظام أكثر عولمة، وتبنت الدول عبر الغرب إصلاحات مؤيدة للسوق أدت إلى ازدهار متجدد. وكان هذا العام بعد كل شيء، هو العام الذي قام فيه النظام السياسي الأميركي بتصحيح نفسه بعد مغازلة خطيرة مع الشعبوية شبه الاستبدادية لتبار اليمين، بينما رفض أيضا شعبوية اليسار التي تزعم الاستقرار.

عاصفة الوباء

شهد هذا العام جهودا، بقيادة الحلفاء الأميركيين، لبدء إصلاح المنظمات الدولية المحتضرة ووضع البات جديدة - مثل توسيع مجموعة السبع - من أجل تحقيق تعاون ديمقراطي أعمق وعلى أوسع نطاقا.

وظهر أيضا حذر جديد من القوة الصينية، وليس في الولايات المتحدة فحسب، ولكن في أوروبا والديمقراطيات المتقدمة الأخرى أيضا، ولم تنته حقبة ترام فقط بقطعة عبر المحيط الأطلسي بسبب الصين، ولكن بمناقشات أولية تتعلق بكيفية التعاون بشكل وثيق لمواجهة التهديد الذي تشكله بكين.

كما أدّى وباء فايروس كوفيد - 19، إلى تسريع وتيرة الجهود للحصول إلى نمط أكثر ذكاء للعولمة من منظور جيوسياسي، وهو نمط لا تسعى فيه الدول الديمقراطية إلى إعادة

يدخل العالم عام 2021 مثقلا بأزمات وتحديات، حيث تتوزع بؤر النزاع وتفاقم الانقسامات جراحه في دول عدّة، ويأمل الكثيرون أن يحمل العام الجديد فرصا للخروج من نفق الصراعات الطويل، بينما تتحدث مؤشرات عن تغيرات سياسية من شأنها أن تستبدل وجه العالم، بسبب تداعيات الصدمات الاستراتيجية والأزمات الشديدة التي شهدتها العام الجاري على مستقبل النظام الدولي.

واشنطن - كان عام 2020، بكل المقاييس عاما مروعا، حيث انتشرت خلاله حالات الموت والاضطراب في جميع أنحاء العالم. ويؤكد المتابعون أن أحداث العام الذي يشارف على الانتهاء ستولد من رحمته تحولات من شأنها أن تغير وجه العالم، حيث سيشهد التاريخ مرحلة مفصلية إما انهيار النظام العالمي، وإما ميلاد عصر جديد.

ولكن إذا كانت تداعيات هذا العام تمثل تحديا حقيقيا لا يمكن إنكاره في الوقت الحالي، فكيف يبدو للمستثمرين إذا نظروا إلى الوراء على مدى نصف قرن من الآن؟

قال هال براندز الحاصل على درجة الدكتوراه من جامعة ييل الأميركية في تقرير نشرته وكالة بلومبيرغ للأخبار "سوف نذكر الحرب العالمية الثانية على نحو مختلف كثيرا". على سبيل المثال، لو انسحبت الولايات المتحدة ببساطة من العالم وانكثفت على نفسها بعد انتهاء ذلك الصراع، بدلا من المشاركة على نحو دؤوب بلا كل لتشكيل النظام العالمي في فترة ما بعد الحرب لكان العالم مختلفا عما هو عليه اليوم.

ومع ذلك، فمن المؤكد أن أحداث عام 2020 سوف تلقي بظلالها على الجهود المستقبلية لتتبع مسار أحداث القرن الحادي والعشرين، الذي ربما يكون العام الذي يبدأ فيه النظام العالمي بقيادة الولايات المتحدة ينهار، أو ربما يكون العام الذي سيشهد بعث حياة جديدة.

صدمات استراتيجية

من السهل تخيل الطريقة التي سوف ينظر بها المؤرخون في يوم ما لعام 2020 على أنه بمثابة بداية لعصر مظلم جديد. ففي غضون بضعة أشهر، تسببت صدمات استراتيجية تحدث مرة كل قرن، في ترويع العالم على مساره.

وأدت جائحة عالمية بحياة الملايين وأصابت بالجمود مجتمعات في عدة قارات، وشهد العالم انهيارا قويا للعولمة من خلال إغلاق الحدود وتوقف السفر فلبيا، بينما عجزت الهيئات الدولية، مثل منظمة الصحة العالمية ومجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، عن



الوباء يعيد لثورة الغرافيتي مجدها في الطرقات

النشطاء، "فقد استولى عليهم الملل ويريدون ما يشغلهم". وقد أدى تنامي حركة "بلاك لايفز ماتر" (حياة السود مهمة) دورا في ازدهار الغرافيتي، مع كتابة شعاراتها ومطابها على الجدران.

وفي مدينة لم تعد شوارعها تنبض بالحياة وغابت عنها مظاهر الحياة الاجتماعية، بشكل الغرافيتي "وسيلة للتأكيد على الوجود في ظل الانطباع السائد بأن نيويورك قد ماتت"، بحسب قول فلاجول.

غير أن هذا الزخم الإبداعي لا يلقى استحسان الجميع. ففي يوليو، انتقد



لا خطوط حمراء مع فن الغرافيتي

نيويورك - طالما كان فن الغرافيتي جزءا من تاريخ نيويورك منذ أكثر من 50 عاما، غير أنه صار في ظل تفشي الوباء ينتشر في المدينة أكثر من أي وقت مضى، في ما يراه البعض مؤشرا على الانحطاط وينظر إليه آخرون على أنه سمة من سمات الجبوية.

عند حلول الليل، يلقي رسّام الغرافيتي ساينوسليب نظرة سريعة على محيط منجر للسلع الفاخرة أغلق بعد تعرّضه للنهب على هامش التظاهرات التي اندلعت على خلفية مقتل جورج فلويد.

ويقول الفنان الأريبعيني الذي يسترزق من فنّه لكن تحت اسم مستعار "لم نشهد أبدا فترة كهذه".

وتشكّل واجهات المئات من المتاجر التي أغلقت أبوابها نهائيا جزءا تداعيات الوباء الاقتصادية "دعوة" إلى الفنانين، على حد قول ماري فلاجول القيّمة على متحف فنون الشارع في نيويورك (موسا). والامر نفسه ينطبق على الجدران والشوارع والأرصفة التي تمثل كلها ركائز لهذه الرسوم، وصولا إلى عربات قطار الأنفاق التي طليت 34 منها منذ مطلع ديسمبر. ويقول ساينوسليب "إنها نهضة الغرافيتي".

وقد انتقلت الرسوم الجدارية من الشارع إلى صالات العرض اعتبارا

ونفس الشيء في هيئة المواصلات في نيويورك (أم تي إي) حيث تشكّفت الإدارة عن تراجع في الحوادث ذات الصلة بنسبة 35 في المئة.

ويقول ساينوسليب "منذ بداية الحجر الصحي، رصدتني الشرطة عدة مرّات، لكن لم يوقفني أحد".

تنامي حركة «بلاك لايفز ماتر» (حياة السود مهمة) أدّى دورا في ازدهار الغرافيتي، مع كتابة شعاراتها ومطابها على الجدران

وفي تسجيل مصوّر نشر في مطلع نوفمبر، قال إريك آدمز رئيس بروكلين إنها ممارسات "تشوّه حيّنا وتكلف أصحاب المقاربات الآلاف من الدولارات لإزالتها". وبلغت كين لوفيت مستشار المدير التنفيذي في هيئة المواصلات إلى أن الغرافيتي يستنزف موارد قيّمة "في وقت تواجه فيه الهيئة أسوأ أزمة مالية في تاريخها".

ويقول برايس غراهام الذي يقطن حيّ تشيلسي "كنت لأستغرب الأمر في مدينة أخرى، مثل أوتاوا في كندا حيث تعمّ النظافة، لكن ليس في نيويورك".

حاكم ولاية نيويورك أندرو كووومو ما وصفه بتقاعس رئيس بلدية المدينة بيل دي بلازيو، معتبرا أنه "مؤشّر إضافي على تدهور" ظروف العيش في نيويورك في ظل ارتفاع الجرائم وعمليات إطلاق النار.

وما زاد من حدة الانتقادات تعليق برنامج "غرافيتي - فري نيويورك سبتي" الذي سمح بتنظيف نحو 15 ألف موقع في 2019، لأسباب مالية في مارس.

وتقول دارسي وببير التي انتقلت مؤخرا للعيش في نيويورك "إنها حقّا قدرة. يقول البعض إنه فنّ، لكن هل هو مجاز؟ لا، لذا، هي أعمال تخريب".

ويرى البعض أن الغرافيتي يعود بالذاكرة إلى السبعينات والثمانينات من القرن الماضي عندما كانت المدينة تئن تحت وطأة الجرائم والصعوبات المالية.

ويلفت ساينوسليب إلى "العدد المتدني لرجال الشرطة في الشوارع". وتؤكد شرطة نيويورك من جهتها في تصريحات صحافية أنها "تترك ضرورة التعامل مع الجنح المتعلقة برسوم الغرافيتي"، مع الإشارة إلى أن عدد الحوادث المرتبط بهذه الممارسات قد انخفض بنسبة 17 في المئة مقارنة بالعام الماضي.

في العمق



صناعة النفط مهددة

هل يعني تراجع الطلب بداية النهاية لازدهار النفط

دول الخليج تستبِق التراجع المتوقع بإعادة هيكلة اقتصاداتها

باعتبارها "مضخة غاز"، ومع ذلك، لا يزال الاعتماد على دخل المواد الخام مرتفعاً. وتعتمد الميزانية الحالية في روسيا على سعر نط يبلغ حوالي 42 دولاراً للبرميل. وإذا انخفضت هذه القيمة - كما حدث هذا العام - ينخفض الدخل. وخسرت روسيا المليارات نتيجة تراجع الطلب وانخفاض الإنتاج. وقد أدى ذلك إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية التي بدأت قبل جائحة كورونا. وخلال الفترة من يناير حتى سبتمبر، انخفضت الإيرادات من مبيعات النفط والغاز بنسبة 35.9 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، بحسب بيانات جهاز الحاسبات في موسكو.

السعودية تمضي في إعادة الهيكلة الاقتصادية، ويمثل «صندوق الثروة السيادي» إحدى وسائلها في ذلك

أما فنزويلا، إحدى الدول التي تمتلك أكبر احتياطيات نفطية، فتحصل على 95 في المئة من نقدها الأجنبي من صادرات النفط. وبسبب سوء الإدارة والعقوبات الصارمة من الولايات المتحدة، من بين أمور أخرى، توقف استخراج النفط ومعالجته تقريباً.

تراجع متوقع

بحسب تقديرات الأمم المتحدة، لا بدّ من أن يتراجع إنتاج النفط والغاز والفحم بنسبة 6 في المئة في السنة حتى العام 2030 لاحتواء الاحترار بـ1.5 درجة مئوية. غير أن الدول تنوي زيادة إنتاج مصادر الطاقة الأحفورية بنسبة 2 في المئة في السنة، وذلك بالرغم من تدني أسعار مصادر الطاقة المتجددة.

وبإمل كينغزميل بوند من مركز الأبحاث "كربون تراكر" أن يكون العام 2019 قد شكّل ذروة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وقد يحدث ذلك في إطار "السيناريو الأكثر تفاؤلاً، غير أنه ليس السيناريو الأكثر واقعية"، على حد قول عالمة المناخ كورين لو كيريه. وتشكّل مصادر الطاقة المتجددة بديلاً عن مصادر الطاقة الأحفورية، غير أن انتشارها لا يزال محدوداً بسبب المساعدات المقدمة لمصادر الطاقة الأكثر تلويثاً، مثل الفحم والنفط والغاز. وتتوقّع كورين لو كيريه ارتفاع الانبعاثات من جديد في 2021، إذ لا بدّ من الانتظار كي تؤتي الاستثمارات في مصادر الطاقة النظيفة ثمارها. وأياً يكن الحال، فإن مستويات تركّز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوّي تبقى مرتفعة.

دول الخليج ذات الكثافة السكانية المنخفضة، مثل الكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة، يبدو أن التهديد أقلّ تأثيراً على الناحية الوجودية، لكن قد يكون الأمر أكثر صعوبة بالنسبة إلى سلطنة عمان والبحرين، مع احتياطياتهما النفطية الأصغر، وللمملكة العربية السعودية، المصدر الأول للنفط في العالم، حيث يعيش 34 مليون شخص. وتمضي السعودية، حيث يشكل النفط ما يقرب من 70 في المئة من إيرادات الدولة، بالفعل بقوة في إعادة الهيكلة الاقتصادية، وإحدى الوسائل المتبعة في ذلك هي "صندوق الثروة السيادي"، الذي اشترى أسهما كبيرة في "فيسبوك" و"ديزني" و"يونيك" و"بنك أوف أميركا" والمجموعة المالية "سي تي غروب".

وفي الوقت نفسه، تعتزم الرياض توسيع قطاعات التعدين والخدمات اللوجستية، إلى جانب قطاع الطاقة عبر استثمار المليارات في الغاز الطبيعي، وبالتالي خلق فرص عمل للشباب. وبالنسبة إلى الإمارات، فقد استبقت التراجع المتوقع، بإطلاقها عام 2019 أكبر استراتيجية وطنية لتطوير كافة قطاعات الدولة الحيوية والتنمية للاستعداد لمرحلة ما بعد النفط ضمن خطة شاملة تستهدف الاستعداد لـ50 سنة قادمة. وقطعت الإمارات أشواطاً طويلة على مدى العقود الماضية في تنوع الاقتصاد وتحقيق التوازن بين جميع القطاعات الصناعية والتجارية والسياحية، إضافة إلى استثماراتها الكبيرة في جميع أنحاء العالم.

وتعول الدولة الخليجية في خططها واستراتيجياتها المتنوعة على تطوير الرأسمال البشري الذي تعدّه السبيل الوحيد لتحقيق تنمية مستدامة.

وفي روسيا - القوة العظمى في مجال المواد الخام وثاني أكبر مصدر للنفط بعد السعودية - لا تزال ميزانية الدولة تعتمد على الإيرادات الدولارية للنفط بنسبة حوالي 30 في المئة. ويقول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن بلاده بدأت في التخلص من "شوكة" تجارة النفط والغاز. لذلك لم يعد هناك أي سبب لتشويه سمعة روسيا

دخلت أسواق النفط العالمية في أعقاب تفشي الوباء فترة انهيار غير مسبوقة للطلب مع زيادة غير محدودة في العرض وهو ما يفتح الباب أمام تحولات لصناعة النفط تستمر سنوات مقبلة. واستبقا لتراجع متوقع من شأنه أن يؤشّر لنهاية ازدهار النفط، اختارت الدول النفطية الكبرى مثل دول الخليج العربية إعادة هيكلة اقتصاداتها وتنويع مواردها المالية، في مواجهة تداعيات الأزمة الصحية على قطاع النفط الحيوي.

قبل ذلك بكثير، كما لم يستبعد "اتجاهها تنازلياً قوياً ومستمراً" في الطلب، عازياً ذلك أيضاً إلى تباطؤ النمو السكاني في العالم. يضاف إلى ذلك تشديد قوانين حماية المناخ وزيادة الضرائب على انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. ومع اتفاقية باريس لحماية المناخ عام 2015، ازداد الضغط على الدول لشراء وحرق كميات أقل من النفط. ففي ألمانيا على سبيل المثال، لن يسمح بتركيب أنظمة التدفئة بالزيت سوى في حالات استثنائية اعتباراً من عام 2026. ويمنو السوق الألماني للسيارات الكهربائية أيضاً بفضل حوافز الشراء المبكرة للسيارات الكهربائية. ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة والصين هما أكبر مستهلكتين للنفط إلى حد كبير.

من ناحية أخرى، يجادل منتقدو نظرية "ذروة النفط" بأن التنبؤات في سوق النفط كانت في الكثير من الأحيان بعيدة عن الواقع. وعلى أي حال، فإنه من غير الممكن تقديم تنبؤات موثوقة عن حركة النقل البري والجوي وكذلك عن العمل من المنزل عقب انتهاء أزمة كورونا. لكن قائمة المحللين الذين يتوقعون ارتفاع أسعار النفط في السنوات الخمس عشرة المقبلة أخذت في الازدياد، وفقاً لتقرير صادر عن وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية. ومن بين هؤلاء شركة النفط النرويجية "إكويونور"، والتي تتوقع الارتفاع بحلول عامي 2027/28، ومجموعة "نوتال" الفرنسية (بحلول 2030)، وشركة الاستشارات الإدارية "ماكيززي" (بحلول 2033). وتتحدث منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) عن ارتفاع في أسعار النفط بحلول عام 2040.

وحتى ذلك الحين لا تريد - أو لا تستطيع - دول الخليج، التي تنتج خمس إنتاج النفط العالمي، الانتظار. ويحذر صندوق النقد الدولي من أنه يمكن أن تستنفد هذه الدول أصولها في غضون 15 عاماً في حال كان التطور سلبياً، ويتحدث الصندوق عن "تحذير كبير" في ما يتعلق بميزانيات هذه الدول. وبالنسبة إلى

يوهانسان صادق/أولاف ماودر

الرياض - كانت مهمة غير مجدية عندما بدأ فريق بقيادة عالم الجيولوجيا الأميركي ماكس ستينكي البحث عن النفط في الصحراء القاحلة في المملكة العربية السعودية في ثلاثينات القرن الماضي.

لم تقدم الهضاب الرملية والوديان الجافة أي دليل أنذاك على وجود هياكل تحت الأرض، ولم تكن معدات الحفر معروفة بعد في شبه الجزيرة العربية. "لا نفط، لا ماء"، هذا ما أرسله المستكشفون المعروفون باسم "القطط البرية" إلى سان فرانسيسكو في عام 1937 عندما كانوا يتقنون في المملكة المتحدة لصالح شركة أميركية.

لكن الصبر قد يكون نهايته مكافئة: ففي الرابع من مارس 1938، تدفق النفط من البئر رقم 7 في قرية الصيادين السعودية، الدمام. وعلى مدار نحو 50 عاماً تالية، أنتج هذا البئر "بئر الخير" 32 مليون برميل.

وبالمثل، حولت اكتشافات المواد الخام القيمة في العراق في عام 1927 والبحرين في عام 1932 والكويت في عام 1938 منطقة يقطنها قبائل غالباً ما تكون فقيرة وضعيفة التنظيم، إلى بعض من أغنى الدول في العالم.

لكن عام 2020 قد يكون بداية النهاية لازدهار النفط. وبصفتها أول علاق في هذا القطاع، أعلنت مجموعة "بريتيش بترولسيوم" في سبتمبر أن عصر الطلب المتزايد على النفط قد انتهت، متوقعة أن الاستهلاك قد لا يصل أبداً إلى مستوى ما قبل بدء أزمة كورونا. وكتب البنك الدولي في توقعاته لسوق المواد الخام في أكتوبر الماضي أن الجائحة يمكن أن تكون لها "تأثيرات دائمة" على الطلب.

ذروة النفط

كان القطاع يناقش سيناريوهات منذ خمسينات القرن الماضي ما يسمى بـ"ذروة النفط" - وهي النقطة الزمنية التي يصل فيها إنتاج النفط العالمي إلى ذروته، وبعد ذلك - وفقاً للنظرية - تستمر الأمور في الانحدار. وخلال ذلك، لم يعد الجدل يدور حول الاحتياطيات المستنفدة والحد الأقصى للإنتاج، بل حول انخفاض الطلب في يوم من الأيام.

وتوقع صندوق النقد الدولي في فبراير الماضي - أي قبل كورونا - أن يتم الوصول إلى هذه النقطة في عام 2040 "أو

رسائل مصرية متباطئة لتحسين السجل الحقوقي

القاهرة - يعتقد بعض المسؤولين في مصر أن زيارات وفود تمثل منظمات حقوقية ووسائل إعلام محلية وأجنبية لسجون متفرقة، تكفي لتبييض وجوههم، ونقل صورة مرضية عن أحوالها التي تعرضت لانتقادات كبيرة، وشككت في حسن الرعاية المتوافرة للمسجونين والإجراءات الاحترازية المتبعة في ظل وباء كورونا.

ونظمت وزارة الداخلية المصرية زيارة لوفد حقوقي وإعلامي، الأحد، لسجن القناطر الخيرية، في شمال القاهرة، وسمحت لأعضاء الوفد بالتجول في أركانه والحديث بحرية مع عدد من المسجونين، وسط حالة مثيرة من الخشافة والرعاية الفائقة، وخرجوا بانطباعات جيدة عن سجن من أكبر سجون مصر، وأراد منظمو الزيارة تقديمها كنموذج للحالة العامة في هذه الأماكن على مستوى القطر كله. وجاءت تعليقات غالبية أعضاء الوفد في وسائل الإعلام المحلية التي أولت اهتماماً بالزيارة مرحبة ومثمّنة للدور الذي تلعبه وزارة الداخلية في الرعاية الاجتماعية، كنوع من الدحض غير المباشر للشكوك التي تحيط بها من قبل إعلام تابع لجماعة الإخوان وتركيا وقطر، وصلت إلى مستوى الزعم بوقوع إصابات عديدة بفايروس كورونا غير معلنة في السجون التي تكس بها معتقلون ينتمون للجماعة.

القاهرة تحتاج إلى تغيير في المفاهيم والآليات التي تتبناها لتتمكن من التعاطي مع التطورات في الملف الحقوقي

ووفقاً لما هو معلن رسمياً، لا يتعدى عدد الوفيات جراء الوباء في السجون المصرية أصابع اليد الواحدة، وتبدو الإصابات محدودة، ونسب الشفاء عالية، أو بمعنى أدق أن الإجراءات الاحترازية متبعة جيداً، وهو الهدف الذي انطوت عليه زيارة الوفد الأخير لسجن القناطر.

ويقول مراقبون إن الحكومة تصر على الاهتمام بالشكل في تعاملها مع ملف حقوق الإنسان، فتقوم بتنظيم زيارات لأشخاص منتقاة لنقل الصورة التي تريدها، وتتوقع أن يصدقها العالم، وهنا تكمن الإشكالية الكبيرة، فقد تكون هناك مبالغت في التقديرات الحقوقية الغربية، وتسييس من قبل منظمات موجهة قريبة من جماعة الإخوان، لكن القاهرة تخطئ مرتين لو تصورت أن زيارة واحدة أو أكثر تكفي لتحسين الصورة. مرة عندما تقوم باستعدادات مكثفة تسبق الزيارة، تجعل من أوضاع السجون أفضل من بعض المناطق الشعبية في مصر، ولعل التهمك الذي لقيته زيارة سابقة على وسائل التواصل الاجتماعي بسبب حالة النظام والنظافة وجودة الطعام المتأهية، لم تقنعها بأن ما جرى تقديمه يفوق الخيال.

ومرة ثانية عندما تنصرون أن الشكل اللامع يخفي عن المضمون العميق، فكل من تمت اللقائات معهم كبروا كلمات متشابهة، قد تختلف في المفردات، لكنها تصب في المحتوى الإيجابي الذي يوحى بجان الحياة داخل السجن أفضل من خارجه.

ويؤكد متابعون أن المبالغة في الإشادة أفقدت إدارة مصلحة السجون جانباً من الدور الحيوي الذي تقوم به، وجعلت الزيارات التي تنظم محصورة في نطاق الدعاية أو كنوع من أنواع



التغيير يأتي من خارج السجون وليس من داخلها

في وداع سنة عراقية أخرى

العراقيين، مثلما طُفح في السنة التي قبلها، وخرج بعضهم متظاهرين مطالبين بشيء من حياة البشر، تجمع عليهم المثلثون (المجاهدون) بالسكاكين والهاويات والرصاص الحي، في بغداد والبصرة والناصرة والديوانية والحلة والنجف، واستشهد كثيرون. واعتقل كثيرون. وحكومة عادل عبدالمهدي ترى وتسمع وتلقي بالمسؤولية على الطرف الثالث المجهول.

وحين وجدت المرجعية النجفية أن الدائرة تضيق عليها وعلى إيران وعلى الحشد الشعبي، معا، أمرت عادل عبدالمهدي بالاستقالة، مع ضمان عدم محاسبته عن أي جريمة قام بارتكابها، ومنها وأولها قتل المتظاهرين.



الأمر لا يحتاج إلى عالم فلكي لكي يتنبأ للعراقيين بأن عامهم الجديد لن يكون أفضل من الذي مر وربما الأكثر جوعا وفوضى وفسادا إلا بأن تخرج منه الشقيقة إيران

وفي هذه الظروف العصبية ارتأت المرجعية وإيران والولايات المتحدة تكليف رئيس المخابرات مصطفى الكاظمي بتشكيل الحكومة.

وتفاعل عراقيون كثيرون بمقدمه، ولكنه خيب آمالهم، حتى وهو في أول أيام عهده الجديد، حين التقى بسلفه المارود عادل عبدالمهدي فامتدح إنجازاته "العظيمة"، وبرزه من دم الشهداء، واتهم الشعب العراقي بالعمق.

وفي 7 يوليو اغتال مسلحون من فصيل تابع للحشد الشعبي الشهيد هشام الهاشمي أمام منزله في بغداد فوعد الكاظمي بملاحقة القتل.

وباسرع ما يمكن، ولكنه ما وفى. ومنذ تسلمه مهام رئاسة الوزراء وحتى كتابة هذه المقالة لم يتوقف عن أن يعد بشيء ثم يفعل ما يبطله. يشتم السلاح المنفلت ثم يزور مقر السلاح المنفلت، ويردني ثيابه ويعدده ويهاجم اليد التي تمتد إليه بسوء، ويهاجم الفاسدين ويقرر استعادة أموال الدولة التي سرقوها ثم يواطىء على زيارة كبارهم لتبادل الرأي والمشورة، ولا يمس أموالهم بسوء، بل يرشح لوزير ماليته، ويامر بخفض قيمة الدينار، ويقصم ظهور الملايين.

وفي يوليو قام الكاظمي بزيارة لطهران هي الأولى له إلى الخارج، ثم وقف بين يدي المرشد الإيراني علي خامنئي حافي القدمين، مستمعا بخشوع إلى توجيهاته المرة التي لها طعم الأوامر.

فقد حذره من أن "الوجود الأميركي على حدود الجمهورية الإسلامية يتسبب بانفلات أمني".

وقال له "لقد قتلوا ضيفكم في بيتكم واعترفوا بذلك بوقاحة". إن إيران "لن تتسنى أبدا هذا، وستوجه، بالتأكيد ضربة انتقامية للأميركيين". وكان الكاظمي قبل زيارته لإيران بأسبوع أمر باعتقال 14 عنصرا تابعا لحزب الله العراقي بعد أن أطلقوا عدة صواريخ على السفارة الأميركية، ولكن الحزب أعلن بعد أربعة أيام فقط عن الإفراج عن "مقاتليه لعدم ثبوت الأدلة".

وفي الشمال العراقي لم تتوقف تركيا عن احتلال أجزاء من الدولة العراقية، ولا عن صفق القرى والمدن، ثم يزورها ويعلن عن شكره الفائق لرئيسها "الصديق المشترك للعراق وتركيا".

وعن العام الجديد لا يحتاج الأمر إلى عالم فلكي لكي يتنبأ للعراقيين بأن عامهم الجديد لن يكون أفضل من الذي مر، وربما الأكثر جوعا وفوضى وفسادا، إلا بأن تخرج منه الشقيقة إيران. ولكن القوة الوحيدة القادرة على إخراجها هي الولايات المتحدة، والولايات المتحدة جو غير الولايات المتحدة دونالد، ولله في خلقه شؤون.

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

هناك عوامل فاعلة قاهرة جعلت السنة العراقية المشوكة على الرجل تعيسة. وأول هذه العوامل الثابتة أن إيران ممسكة بكل مفصل الدولة، صغیرها قبل كبيرها، لأسبابها وضرورتها العسكرية والأمنية والاقتصادية والسياسية والدينية والطائفية والقومية، وخرجها منه، أو حتى ضعف قبضتها عليه، إيدانا بنقل حروب أعدائها إلى حدودها، وربما إلى داخلها، ناهيك عن أنه سيمنعنا من المرور الحر إلى سوريا ولبنان.

ومن أجل استمرار وجودها فقد عمدت إلى قسمة الشعب العراقي إلى مكونات متعاكسة، متشاكسة، والدولة العراقية إلى مراكز قوى متخالفة، والجيش العراقي إلى كيان غير موحد وغير منسجم وغير ملتزم بالدفاع عن حدود الوطن وسيادته. فقد جعلته، في أغلبه، فصائل مسلحة ميليشياوية ضمت إليه، ثم بقي ولاؤها لرؤساء تلك الفصائل، يوازيه الحشد الشعبي الموضوع دستوريا وقانونيا تحت إمرة القائد العام للقوات المسلحة، ولكنه، في واقعه، المستقل عنه عمليا وواقعا، بحيث لا تستطيع الدولة العراقية الاحتفاظ بسجين واحد من أعضائه في سجونها، أيا كانت الجريمة التي ارتكبها.

حتى حين يتناول قائد فصيل من فصائل ذلك الحشد على رئيس وزراء العراق وقائد عام قواته المسلحة ويقول له "الوقت مناسب لقطع أذنيه كما تقطع أذان الماعز"، يلجأ الرئيس، لكي يسترد ماء وجهه بمعاذرة هذا المسيء، إلى أن يوفد أحد اللواتيين المقربين من قيادة الحرس الثوري الإيراني ليلتمس السماح له بسجن هذا المتناول، ولو لأيام، حفاظا على هيبة الحكومة، وعلى مصلحة إيران ذاتها، وعلى أمن حشدها في آخر المطاف.

نعم، لقد كانت بليّة كورونا واحدة من الكوارث التي أصابت العراقيين في مقتل، دون شك.

ولكن برغم أن شعوب الدنيا كلها تضررت، مثلهم، بهذه الجائحة في الغرب والشرق إلا أن حكوماتها الغنية والفقيرة، معا، سارعت إلى نجدة مواطنها الذي خسر حبيبيا، أو فقد وظيفة، أو تضرر جزء من دخله، فممنحة معونات مالية عاجلة خففت عليه وطأة الجائحة، ثم جندت كل ما تيسر لها من قوة ووسائل للحد من أضرار هذا الفايروس إلى أقصى الحدود الممكنة.

أما في العراق فقد كانت الجائحة أقل الكوارث التي انقضت بها السنة الراحلة ظهر الشعب العراقي المسكين. فقد آفاق العراقيون في مطلعها، وبالتحديد في 3 يناير، على خبر قتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليمان، برفقة نائب رئيس الحشد الشعبي، أبو مهدي المهندس، وانتثار أشلائهما على أرض مطار العاصمة.

ورغم فداحة الحدث فقد أمل عراقيون كثيرون بأن تكون هذه القارة لنظام الولي الفقيه جزءا من نافعة تجعله بقيق من سياته، فيصبح أقل دموية وإرهابا واختلاسا في العراق. ولكنها، كما يبدو، أشعلت جنونه إلى أبعد حد، وأمر وكلاءه العراقيين بالاختباء في الظلام وبين الأحرار والخرائب المنسية والانتقام من مبنى سفارة الولايات المتحدة وبعض معسكراتها بصواريخ خائبة تسقط على منازل العراقيين الأمنيين فتقتل أطفالهم، وتحرق منازلهم، ولا يخافون ولا يستحون.

وبعد أيام من مقتل سليمان المهندس أعلن المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية الكابتن بيل أوربان أن 11 جنديا أميركيا على الأقل أصيبوا في هجوم إيراني على قاعدة عين الأسد في العراق. وقد أفضت هذه الهيمنة الإيرانية والحشدية المتصاعدة، وكورونا والفساد والفشل الحكومي إلى مأزق اقتصادية خانقة. وحين طُفح كيل البلد؟



لبنان 2020... خيار «رايحين على جهنم»

لا أمل للبنان، مثلما أن لا أمل لسوريا أو لليمن... أو لفزة. يظل في العراق، الذي يخوض فيه النظام الإيراني معركة وجودية، من يحاول الصمود. يعود ذلك، إلى حد ما إلى الشخصية العراقية من جهة وإلى الثروات التي في البلد من جهة أخرى. كما يعود إلى وجود رئيس للوزراء هو مصطفى الكاظمي يحاول استعادة المكان الطبيعي للعراق على خارطة المنطقة من دون أن يضع نفسه في موقع العداء للسافر لإيران.

لم يكتف "عهد حزب الله" بتسليم مصير لبنان إلى إيران. قطع الطريق على المبادرة الفرنسية التي كان يمكن أن توفر مخرجا للبلد. بات ممنوعا على سعد الحريري تشكيل حكومة اختصاصيين، كما طالب الرئيس إيمانويل ماكرون، لعل وعسى يحصل لبنان على مساعدات هو في أمس الحاجة إليها، من أجل أن يبقى لبنان ورقة إيرانية لا أكثر.

لا يمكن الاكتفاء بالكلام عن أن سنة 2020 كانت سنة الانهيار اللبناني. يمكن الذهاب إلى أبعد من ذلك بكثير. يمكن القول بكل راحة ضمير إن لبنان الذي عرفناه لن يعود يوما. عودة لبنان صارت مستحيلة. لا مفر من صيغة جديدة في ظروف إقليمية مختلفة. من يصنع هذه الصيغة؟ سيعتمد الكثير على ما سيحدث في إيران نفسها حيث يوجد نظام مستعد للإسماك بأوراقه كلها إلى آخر لحظة غير أنه بما يحصل في العراق أو سوريا أو لبنان أو اليمن. في النهاية، لم يستح نواف الموسوي، وهو نائب لـ "حزب الله"، اضطرا لاحقا إلى تقديم استقالته لأسباب شخصية، من القول تحت قبة البرلمان في العام 2019 "إن بذقية المقاومة هي من أوصلت ميشال عون للرئاسة". عندما يحصل مثل هذا الأمر في مجلس النواب يصبح سهلا فهم لماذا آل لبنان إلى ما لا إليه.

ما الذي يمكن توقعه غير "جهنم" في بلد عربي يقرّر فيه "حزب" الله، الذي ليس سوى أداة إيرانية، من هو رئيس الجمهورية المسيحي في هذا البلد؟

ليس بالإمكان الاكتفاء بالكلام عن أن سنة 2020 كانت سنة الانهيار اللبناني. يمكن الذهاب إلى أبعد من ذلك بكثير ويمكن القول بكل راحة ضمير إن لبنان الذي عرفناه لن يعود يوما

الكهرباء، علما أنّ في الإمكان تحويلها إلى قطاع رابح لو وجد بين المسؤولين من يتحمل مسؤوليته.

في أساس المسألة اللبنانية ذلك الالتقاء بين الجهل والحقد والرهان في الوقت ذاته على إيران. ليس في موقع المسؤولية من يدرك أنّ إيران، التي استثمرت في لبنان عبر "حزب الله" الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري"، تستطيع أن تدمر لا أن تبني. أين استطاعت إيران القيام بأي عمل إيجابي حتى داخل "الجمهورية الإسلامية" نفسها؟ هل حصل شيء من هذا القبيل في العراق؟ الجواب: لا ولف لا. كل ما فعلته إيران منذ العام 2003 عندما عاد قادة الميليشيات المذهبية التابعة لها إلى بغداد على دبابية أميركية، يختزل بحملة تستهدف إثارة الغرائز المذهبية. هل لدى إيران ما تقدمه للعراقيين غير البناء على إثارة الغرائز المذهبية كي لا تقوم للعراق قيادة في يوم من الأيام؟ ماذا عن سوريا؟ ما الذي فعلته إيران في سوريا مباشرة أو عبر ميليشياتها التي بينها "حزب الله"؟ كل ما فعلته هو المشاركة في حرب على الشعب السوري الباحث عن التخلص من نظام أكلوي وعن حد أدنى من الكرامة.

ما الذي فعله إيران في لبنان؟ هل لدى إيران مشروع آخر غير تحويل لبنان "ساحة" بغية السيطرة عليه. النتائج نتكلم بنفسها. لم يكن ممكنا تصور وصول لبنان إلى ما وصل إليه لو لم يتحول "حزب الله" إلى الحاكم الفعلي للبنان نتيجة سلسلة من الانقلابات. بدأت هذه الانقلابات باغتيال رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005 وتوجت بانتخاب ميشال عون رئيسا للجمهورية في 31 تشرين الأول - أكتوبر 2016.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليس معروفا، في ضوء الأحداث التي شهدتها السنة 2020 هل سيكون لدى لبنان مكان آخر يذهب إليه غير جهنم. هذا، على الأقل ما وعد به رئيس الجمهورية ميشال عون مواطنيه في مؤتمر صحفي عقده في أيلول - سبتمبر الماضي بعد شهر ونصف شهر على تفجير مرفأ بيروت. قال صراحة رداً على سؤال وجه إليه عن وجهة سير البلد في ظل التأخير في تشكيل حكومة جديدة "رايحين على جهنم".

ليس ما يشير إلى أنّ أمام لبنان خيارا آخر غير جهنم وذلك بعدما صار البلد مقلسا وفي غياب أي وعي لدى القيادة السياسية الموجودة التي يديرها "حزب الله" على طريقته ويتحكم بتصرفاتها، للكارثة التي حلت به. لا وجود لأي طرح جدي يستهدف البحث عن مخرج من الأزمات التي يعاني منها لبنان على كل المستويات. هناك أزمة اقتصادية عميقة وأزمة سياسية لا تقل عنها عمقا... وهناك عزلة، لا سابق لها للبنان، عن محيطه العربي وعن العالم الغربي وعن العالم بشكل عام. كل ما في الأمر أن لبنان صار رهينة لدى إيران التي تعتبره ورقة من الأوراق التي تستطيع المساومة بها في أي مفاوضات مع "الشيطان الأكبر" بعد دخول جو بايدن إلى البيت الأبيض في العشرين من كانون الثاني - يناير المقبل.

لم يعد لبنان بلدا قابلا للحياة. ليس فيه من يقول للمواطن العادي ما الذي حل بأمواله المودعة في المصارف أو من وراء تفجير مرفأ بيروت. انهيار النظام المصرفي الذي يشكل العمود الفقري للاقتصاد وليس من يريد أخذ العلم بحجم المشكلة وتأثيرها على مستقبل البلد وعلى كل مواطن فيه. ليس من يريد الاعتراف بأن سرقة، قد تكون الأكبر في التاريخ الحديث، حصلت في بلد كان يعيش بفضل الخدمات المصرفية التي يقدمها لبنائه ولكل المنطقة.

كانت السنة 2020 سنة "رايحين على جهنم" بالفعل. صدق ميشال عون هذه المرة مع اللبنانيين. لكن صدقه كان يجب استتباعه بخطوة أخرى هي الاستقالة من موقعه، خصوصا أنّ عهده، الذي هو "عهد حزب الله" لم يستطع التعاطي مع أي مشكلة من المشاكل المطروحة، بما في ذلك مشكلة الكهرباء التي يتولى ملفها صهر رئيس الجمهورية. يتولى جبران باسيل هذا الملف منذ ما يزيد على عشر سنوات، إما مباشرة أو عن طريق تابعين له. زاد الدين العام في لبنان نحو خمسين مليار دولار بسبب



دروس «بريكست»

بهاء العوام
صحافي سوري

مهما كانت التنازلات التي قدمت في مفاوضات ما بعد "بريكست" فالأمر يستحق. ليس فقط لما ينطوي عليه الاتفاق الناتج عنها من منفعة اقتصادية للاتحاد الأوروبي وبريطانيا، وإنما لما تعلمه العالم منها في معاني العمل المضي، والمصلحة الوطنية، والحكومات المسؤولة، ومواجهة التحديات، وشغافية الأداء. ثمة محطات فيها ربما تستحق أن تدرس في المعاهد والجامعات المختصة. فيكفي أنها بكل تعقيداتها، جرت في وقت قصير وتحت وطأة ظروف استثنائية يعيشها الطرفان والعالم بسبب الجائحة، ورغم ذلك تكللت بالنجاح. ليس بمنطق فوز فريق على آخر، وإنما في إطار صيغة "لا غالب ولا مغلوب".

محادثات ما بعد الخروج، وخاصة على الضفة البريطانية، تنطوي على دروس كثيرة ولكن عددا منها يستحق التامل مطولا. نبدأ بإصرار الحكومة على تلبية الإرادة الشعبية في تنفيذ "بريكست"، رغم كل التحديات التي واجهتها. فالمحادثات جرت خلال أحد عشر شهرا فقط، وتحت وطأة وباء كورونا الذي أجبر دول العالم على تغيير خططها الكبرى، ولكن حكومة بوريس جونسون لم تقبل حتى بتأجيل طلاق لندن وبروكسل. الرسالة كانت واضحة وفحواها باختصار أن الديمقراطية تقتضي من الحكومة تنفيذ قرار الأغلبية، مهما بدت هذه الأغلبية ضئيلة، ومهما انطوى قرارها على تداعيات سلبية محتملة.

الشعب البريطاني لا يؤيد من يماطل أو يتردد، ولا يساند من يمارس الوصاية عليه بحجة المصلحة الوطنية. صناديق الاقتراع في المملكة المتحدة أثبتت ذلك في 2019، عندما عاد حزب المحافظين إلى السلطة باكثرية نيابية مطلقة. المحافظون برئاسة جونسون لم يترددوا في الخروج أيا كان شكله، تمسكوا بالمبدأ حتى اللحظات الأخيرة من المفاوضات التجارية، وفي الوقت ذاته لم يدخروا جهدا للوصول إلى اتفاق. قدموا التنازلات التي لا تهدم الثوابت، لأن الهدف الأساسي كان وضع البلاد على المسار الصحيح بعد تنفيذ "بريكست"، وليس تحقيق مصلحة حزبية ضيقة، أو مجرد إرضاء فئة معينة من الشعب. بوريس جونسون نفسه كرئيس للوزراء في مرحلة حرجة جدا من تاريخ المملكة المتحدة، يقدم نموذجا حقيقيا للسياسي الناجح. هو لم يكن بعيدا عن الأخطاء في العام الأصعب عليه وعلى البلاد ككل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ولكنه لم يستسلم. كان لديه كثير من الأعذار التي يمكن أن يسوقها لتأجيل الخروج على الأقل، بدءا من الوباء وليس انتهاء بالخوف من انقسام المملكة في حال فشل المفاوضات مع بروكسل، ولكنه لم يفعل وحافظ على تماسكه أمام جميع التحديات التي واجهت البلاد خلال 2020، فحصل على اتفاق مع الأوروبيين، وكانت بريطانيا أول دولة تقدم اللقاح المضاد لكورونا.

موقف المعارضة البريطانية من اتفاق ما بعد الخروج، يجدر الاهتمام به أيضا. فالخصمان الرئيسان للحكومة، حزب العمال والحزب القومي الاسكتلندي، تباينت مواقفهما منذ اللحظة الأولى

للإعلان عن الاتفاق. زعيم العمال السير كير ستارمر أكد أن حزبه سيدعم الاتفاق تحت قبة البرلمان، أما رئيسة الحزب القومي ورئيسة وزراء اسكتلندا نيكولا ستيرجن، فقد وجدت في الاتفاق لحظة مناسبة للإعلان عن بدء مساعي الانفصال عن بريطانيا. صحيح أن مزاج الاسكتلنديين بات يميل للانفصال منذ استفتاء الخروج عام 2016، ولكن برأيي لم تكن ستيرجن موفقة في تجاهل القيمة أو الفرح الشعبي بالاتفاق. الاختبار الأول لرغبة الاسكتلنديين في الانفصال عن بريطانيا العظمى بعد الاتفاق التجاري مع الاتحاد الأوروبي، سيكون في انتخابات برلمان أدنبرة خلال شهر مايو 2021. إن ظفر حزب ستيرجن باكثرية غير مالوفة فهذا مؤشر على تيار قوي للطلاق مع لندن يسري في البلاد، أما إن كانت اكثريته في حدودها التقليدية أو كما هي عليه اليوم، واحد وستون مقعدا من أصل مئة وتسعة وعشرين، فهذا يقول إن أي معركة مقبلة على الانفصال ستكون أكثر شراسة من الاستفتاء الشعبي الذي جرى في اسكتلندا عام 2014، ذلك التصويت الذي انقسم حوله أفراد العائلة الواحدة ولا تزال تداعياته مستمرة إلى اليوم. بالنسبة إلى حزب العمال، أكبر الأحزاب البريطانية في عضويته، وثانيها في كتلتها البرلمانية بمجلسي العموم واللوردات، فقد تعلم الدرس من الانتخابات العامة الماضية التي خسر فيها بفارق ضخم أمام المحافظين، فقط لأنه تردد في تأييد رغبة الأغلبية في الخروج من الاتحاد الأوروبي. زعيمه الحالي ستارمر كان قد قاد حملة داخل الحزب للتراجع عن نتائج استفتاء 2016

في عهد سلفه جيرمي كوربين، لذلك هو يدرك تماما عاقبة تجاهل التوجه العام نحو الخروج، وهو يدرك أيضا أن المواجهة الحقيقية مع خصومه ستكون بعد "بريكست"، بكل ما تنطوي عليه المرحلة المقبلة من استحقاقات وتحديات كبيرة. ولا يستقيم الحديث عن دروس "بريكست" دون التطرق إلى الجانب الأوروبي، فالتكتل من خلال الاتفاق مع لندن برهن على تماسكه وقدرته على احتواء التغيرات التي تهب عليه من الداخل والخارج. انتزع من المملكة المتحدة التنازلات التي تبقى بوله متوازنة في المنافسة التجارية العادلة مع الجارة القوية، وفي ذات الوقت حافظ على أهم شريك تجاري وسياسي وأمني للتكتل. يمكن القول ببساطة إنه تجاوز

الانتقام من بريطانيا بسبب تمردها، وراهن على إمكانياته للحفاظ على وحدة أسرته، فالتربيع وليس التهريب هو جل ما يحتاجه التكتل للبقاء على قيد الحياة، وهذا واحد من أهم دروس "بريكست". في هذا السياق لا بد من القول إن النجاح الأوروبي في الاتفاق مع بريطانيا لم يكن ليحدث لولا المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. فهذه السياسية المحكدة لم تضع فرصة واحدة على مدار أكثر من ستة عشر عاما، للحفاظ على وحدة التكتل وتعزيز قوته. في بعض الأحيان كانت تتعسف بحق دولتها لصالحه، ولكنها تعرف أن الأجيال مع الجارة القوية، وفي ذات الوقت حافظت على أهمية الدور التي لعبتها في المرحلة المقبلة من استحقاقات وتحديات كبيرة.

ألمانيا خلال المفاوضات مع لندن كرئيسة للاتحاد وليس كدولة تسعى لمصالحها، فكان لها ما أرادت واحتفل الجميع بنهاية سعيدة لازمة "بريكست". السؤال عن الرابع والخاسر في الخروج بحد ذاته لن يعرف إجابة قبل عدة سنوات، ولكن المؤكد أن الأوروبيين والبريطانيين قد خرجوا رابحين في هذا الاستحقاق لديمقراطيتهم. ليس هذا فقط، وإنما ظفر العالم ككل في ملحمة "بريكست" بنماذج بالغة الأهمية في إدارة شؤون الدول تحت وطأة أقسى الظروف، نماذج ليس فقط في السياسات والاستراتيجيات، وإنما أيضا في الشخصيات المميزة التي خاضت مفاوضات "بريكست"، هؤلاء في غالبيتهم من الجنود المجهولين الآن، ولكن التاريخ سينصفهم حتما.

أحمدي نجاد.. الفزاعة الإيرانية

فالعالم كله يعيش لحظة ترقب حول ما سيفعله بايدين مع إيران الدولة الوحيدة التي ما تزال تثير مشاكل وأزمات في عدد من دول المنطقة والعالم.

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

لا شيء يدعو إلى الاهتمام الزائد وغير الطبيعي من قبل المراقبين للقاء الذي أجراه، مؤخرا، الرئيس الذي حكم إيران خلال الفترة من 2005 إلى 2013 أحمدي نجاد، غير أنه اتحت له الفرصة بأن يظهر على وسيلة إعلامية عربية وسعودية تحديدا. لأن كل ما يصدر من إيران، وخاصة في ما يخص شخصيات معينة، ومنها نجاد إنما يتم وفق مباركة الرجل الأول هناك وهو المرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي.

علينا ألا نصق بسهولة بحصول شيء يخص السياسة الخارجية الإيرانية بأنه حدث بشكل منفرد من أي مسؤول إيراني، فكيف بشخص مثل نجاد ينتهي إلى تيار المتشدد في النظام، حيث شهدت المنطقة والعالم إحدى أكثر الفترات توترا وقلقا في العلاقات الدولية بسبب لغة التهديدات والتصعيد الإعلامي الذي اتسمت به فترته الرئاسية، مع أنه كان أول رئيس إيراني يزور دولا خليجية (دولة الإمارات وسلطنة عمان) وأول رئيس إيراني يحضر إحدى القمم الخليجية (قمة الدوحة).

عودة أحمدي نجاد إلى الساحة السياسية ما هي سوى «بيع» أو «فزاعة» من أجل تخويف دول معينة لتعديل سلوكها مع النظام الإيراني الذي يعاني الآن من مأزق عدة بسبب سياساته

وبالتالي فالأمر لا يتعدى أن يكون نوعا من سياسة توزيع الأدوار بين اللاعبين السياسيين وهو أسلوب يتقنه النظام الإيراني جيدا في السياسة الخارجية فمثلا الخطاب السياسي الموجه إلى الدول العربية يأتي بفكر الحرس الجمهوري في حين الخطاب الموجه للغرب تمثل السياسة الخارجية بقيادة جواد ظريف وبلغة ناعمة. علينا ألا نقرأ تحركات نجاد تحديدا بعيدا عن التفاعلات الداخلية والخارجية التي تخص بلاده، فهو يمثل النظام الإيراني بشكل حقيقي حتى إن بدا أنه متقدم على المرشد لكن

لا يمكن أن نعتقد أنه "كفر" بمبادئ الثورة والفكر المتشدد له وبالتالي وجب علينا أن نتعامل معه وفق منطقته الجديد. ولعل تهربه من الإجابة عن السؤال الذي وجهه مضيفه في قناة "الشرق بلومبيرغ" عطوان الأحمر حول الرسالة التي وجهها إلى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في ما يخص حرب اليمن وعدم إرسالها إلى المسؤولين في بلاده هو تأكيد على أنه أرسلها بمباركة من المرشد وليس لأنه يخالف سلوك بلاده في اليمن أو تجاه جواره الجغرافي. من هنا ينبغي ألا نفهم من الحوار أنه تراجع عن سياسة بلاده أو أنه يتحرك بعيدا عن المرشد وإلا نكون قد أخطأنا فهم إيران.

ظهور نجاد إعلاميا وربما في هذا التوقيت الذي يسبق الاستعدادات للانتخابات الرئاسية الإيرانية العام المقبل أمر مخطط له، فهو تمهيد للقاء الجديد إلى البيت الأبيض فإذا كان الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدين قد أعلن عن ملامح سياسته الخارجية تجاه الملف النووي الإيراني وأنه لن يتساهل فيه ولن يقبل بعودة الاتفاق الموقع في 2015 وفق البنود نفسها، فإن نجاد سيكون رجل المرحلة كي يقابل الخطاب الأميركي المتشدد. أما إذا أخارت الإدارة الأميركية الجديدة أن "تفهم" الطموحات التخريبية الإيرانية فهناك ربما يظهر شخص بمواصفات وزير الخارجية الإيراني الحالي جواد ظريف الذي يبدو أنه معتدل وإصلاحي ولكنه في الحقيقة غير ذلك.

عودة نجاد إلى الساحة السياسية ما هي سوى مثل "البيع" أو "الفزاعة" من أجل تخويف دول معينة لتعديل سلوكها مع النظام الإيراني الذي يعاني الآن من مأزق عدة بسبب سياساته، لهذا فقبل أن نحكم على المشاهد الإعلامية الإيرانية علينا أن نتذكر تاريخ العلاقات الخارجية وأن المحافظين أكثر تشددا من الإصلاحيين، ولكن الاثنين لا يختلفان في الأهداف النهائية، والدليل نحن نعيش فترة حكم الإصلاحيين الذين يفترضون نظريا أقل تشددا من المحافظين إلا أن الوقائع على الأرض العربية تبدو واضحة وخاصة العراق هذه الأيام.

الأسباب الحقيقية التي دفعت نجاد إلى الظهور الإعلامي غير واضحة، وما أعلنه نوابا في تبني أسلوب جديد في العلاقات الدولية ليست مقنعة بالنظر الكافي مقارنة بما تزخر به ذاكرة العالم أثناء فترة رئاسته ولكن يمكننا أن نجد لهذا الظهور مخرجا وحيدا أنه جاء ليلقي بالون اختياري إيراني لجس نبض المرحلة الجديدة في السياسة الدولية

إشارة غاضبة من ترامب كانت كافية

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ما حدث في شوارع بغداد قبل أيام كان عبارة عن تمرين على التحدي فشلت إيران في البقاء فيه حتى النهاية. فيمجرد أن وصلتها إشعارات غاضبة من واشنطن تراجعت واعترفت أنها بعثت إلى واشنطن رسالة توضيحية.

لم يكن المصمود من تهديدات حزب الله العراقي التي انطوت على الكثير من السخرية لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بشخصه بقدر ما كانت حركة استعراضية أرادت تلك الميليشيا الأكثر قربا من إيران أن تستفز الولايات المتحدة من خلالها بعد أن تعرضت سفارتها للقصف، كشفت الحكومة العراقية الجهة المسؤولة عنه وألقت القبض على الرأس المدير له. الرسالة الإيرانية التوضيحية لم يعد مضمونها سريا. فقد تملصت إيران من خلال بيان رسمي من مسؤوليتها عن القصف وأدانته كما أنها بدت غير مرتاحة لما حدث من تداعيات بعده.

هذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها إيران بمثل تلك المبادرة. وهو ما يؤكد أنها حاولت أن تستيق الأحداث بعد أن صار عليها أن تستقبل وفدا عراقيا لم تكن زيارته تتضمن إلا سطرا أميركيا واحدا "اضبطوا حركة اتباعكم وإلا ستدفعون الثمن". كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد خص إيران بجمل نارية، لكن حدث ذلك قبل وقوع التطورات الأخيرة في بغداد والتي بدت إيران من خلالها وكأنها تستعرض عضلاتها في وجه الولايات المتحدة.

شعرت إيران أن شعرة ربما تنقطع لتبدأ مرحلة جديدة من العلاقة بالولايات المتحدة عنوانها الحرب. لذلك سارعت إلى إرسال رسالة براءتها وهي التي حرصت طوال الأوقات الماضية على التصريح بأنها مستعدة لخوض حرب مدمرة ضد الولايات المتحدة.

إيران نزت فتيل الأزمة وهي في ذلك إنما تعيد إلى الأذهان طريقتهما الذرائعية في تجنب نفسها قدرا كان الناس البسطاء ممن يؤمنون بها عقائديا يظنون أنها ذاهبة إليه

في لحظة واحدة سحبت إيران كل تصريحات جنراالاتها وياثت أقرب إلى السلم منه إلى الحرب ولسان حالها يقول "ليس ما حصل في بغداد سوى لعبة أولاد مشاغبين عليهم الطيش فصاروا يهرفون بما لا يعرفون. إنهم صبية مراهقون للحكومة العراقية الحق في تاديبهم والحد من تصرفاتهم الحمقاء".

ترى ما السر في ذلك التحول الذي باغت إيران وهي التي كانت تفخر بان رأسها صلبة وعنيدة وأنها تخطط لما لا يمكن رؤيته لذلك فإنها تظهر غير ما تفعل؟ لم صار عليها فجأة أن تتخلل عن أحد فصائلها الرئيسية في العراق وتعترف بصلاحيات الكاظمي باعتباره رئيسا للوزراء؟

"الحرب" هي كلمة السر.



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بيار كاردان منح الهوية لتراخيص العلامات التجارية

إمبراطورية متنوعة تشمل تجارة العطور والأواني وأدوات الطبخ



من بوابة التصميم خلد أثرا

وأشار بربون إلى "حالة انفصام شخصية" لدى المصمم، "إذ يقدر ما كان بيار كاردان المصمم طليعيًا وتحديثيًا، بقدر ما كان أسلوبه في عالم التراخيص برجوازيًا" بعيدا من "التجارب في مجال تصميم الأزياء".

الجودة الثمن. كنا نجد اسم بيار كاردان على شتى المنتجات في أي مكان حول العالم". وفي 2018، قُدرت ثروة بيار كاردان بـ600 مليون يورو، وفق التصنيف السنوي لمجلة فوربس.

صينيين في مقابل 200 مليون يورو. وقال إريك بربون أحد مؤسسي دار باريك سكول أوف لاجري "التفرع على نطاق واسع قضى على قدرة العلامة التجارية على إثارة الرغبة. ومع الازدياد غير المحدود في التراخيص، دفعت قيمة

الأجانب الذين خاضوا غمار هذه السوق. لكن دار بيار كاردان باعت في 2009 جزءا من إمبراطوريتها في الصين (أي حوالي ثلاثين ترخيصا في مجال النسيج والكسورارات)، لشركاء

أكسب المصمم الفرنسي الشهير بيار كاردان إمبراطورية منتجاته زخما استثنائيا حيث منح اعتماده المفرط على منح تراخيص العلامات التجارية اسمه هوية مميزة في مجالات عديدة امتدت في عالم الموضة والعطورات وتجارة الأواني وربطات العنق وأدوات الطبخ.

وباريس - مثل منهج بيار كاردان في مضاعفة الاعتماد المفرط على منح التراخيص حالة استثنائية في عالم التسويق، إذ وفرت تصاميمه التي ارتبطت باسمه كعلامة تجارية شهيرة زخما كبيرا مكنته من تحقيق ثروة كبيرة إضافة إلى تخليد اسمه أكاديميا في مناهج تدريس التسويق والتجارة. من العطور إلى الأحزمة مروراً بأواني المطبخ أو قطع الأثاث، قدم المصمم الفرنسي بيار كاردان على مدى عقود تراخيص لمنتجات كثيرة تحمل اسمه إلى درجة تشبّثت هوية علامته التجارية المشهورة عالميا.

600 مليون يورو قيمة ثروة بيار كاردان خلال 2018، وفق التصنيف السنوي لمجلة فوربس

وقال المصمم الشهير في مقابلة صحافية في مايو 2019 "من الصعب جدا تحقيق شهرة في عالم الموضة. لذا من المهم الاستفادة عندما ننجح في ذلك". وقد أكد مرارا أن ماركته تساوي "مليارا"، خصوصا بفضل اعتماده نظام التراخيص القائم على السماح لشركات أخرى باستخدام اسمه في مقابل مبالغ طائلة. وأوضح كاردان في 2011 "فئة خط التصاميم في مجال الأزياء لكن هناك أيضا 800 منتج، وإذا ما طلبتم مليون يورو على الأقل عن كل منتج، فإنكم ستكسبون 800 مليون". وأضاف كاردان وهو ابن لمهاجرين إيطاليين "كسبت المال مع تراخيصي لكي أكون حرا، وأعمل في مجال غير الموضة. تغيير المهنة أمر مسهل لي. أكبر قصاص لي هو إرغامي على لعب الورق".

وزير إير أبو ظبي الإماراتية تدشن أولى رحلاتها العام المقبل

وكانت شركة أبو ظبي التنموية القابضة قد أعلنت عن إبرام اتفاقية نهائية مع شركة الطيران ويز إير القابضة لإطلاق شركة الطيران منخفض التكلفة مقرها العاصمة الإماراتية أطلق عليها اسم ويز إير أبو ظبي.



كيس فان شايك
الحصول على خيارات بأسعار تنافسية للمسافرين

وأعلنت ويز إير، التي تعد من الشركات الأسرع نموا في أوروبا والاقبل إصدارا للانبعاثات الكربونية، في ديسمبر الماضي أنها اختارت إمارة أبو ظبي لتدشين باكورة أعمالها خارج القارة الأوروبية. وجاء هذا التحرك تماشيا مع برنامج المسرعات التنموية "عدا 21"، الذي يعمل على دفع مسيرة تنمية أبو ظبي إلى آفاق جديدة من خلال الاستثمار في الأعمال والابتكار والمجتمع. ويقول محللون إن الخطوة ستوسع من طموحات قطاع النقل الجوي في الإمارات خلال السنوات المقبلة، خاصة أن الطيران منخفض التكلفة بدأ يحظى باهتمام العديد من الحكومات في منطقة الشرق الأوسط.

وتراهن حكومة أبو ظبي بجدية على سوق الطيران الاقتصادي كونه مفتاح تعزيز قطاع السياحة، والذي يعد إحدى أبرز الركائز في استراتيجية تنوع مصادر الدخل.

أبو ظبي - أعلنت شركة ويز إير أبو ظبي الإماراتية عن بدء عملياتها رسميا في 15 يناير المقبل من مطار أبو ظبي الدولي، بتدشين رحلاتها الافتتاحية إلى أثينا. ونقلت وكالة أنباء الإمارات الثلاثاء أن ويز إير أبو ظبي التي جرى تأسيسها بالشراكة بين شركة "القابضة أي.دي. كي" ومجموعة ويز إير القابضة، تستعد لتشغيل رحلاتها إلى مدينة نيسالونيكي اليونانية من أبو ظبي في الرابع من فبراير المقبل.

وقال كيس فان شايك المدير العام لشركة ويز إير أبو ظبي "نفخر بإطلاق نموذج سفر اقتصادي جديد في أبو ظبي، والذي يتيح من خلاله للمسافرين إمكانية الحصول على خيارات جديدة وبأسعار تنافسية، تسهم في تحقيق تطلعاتنا المستقبلية مع دخولنا في العام 2021". وأضاف شايك "ستشهد شبكتنا من أبو ظبي توسعا سريعا إلى الوجهات التي نخطط لها وبفضل الدعم الحكومي الذي حظينا به، والتعاون مع شركائنا التجاريين في أبو ظبي، فإن أسطولنا من الطائرات وافر وفرق عملنا على أتم الاستعداد لبدء عملياتنا، إذ نتطلع إلى تأسيس قطاع جديد في هذا السوق الواعد". ويضم أسطول طائرات "ويز إير أبو ظبي" طائرات من طراز إيرباص "إي 321 نيو" الجديدة كلياً، التي تتيح للشركة أقل بصمة بيئية ممكنة مقارنة بمنافسيها في المنطقة.

ووافقت أيرلندا على إغلاق الثغرة تحت الضغط الدولي منذ خمس سنوات، لكن تم منح الشركات حتى نهاية عام 2020 للامتثال. وأصبحت شركة فيسبوك تواجه تحدياً قانونياً كبيراً هذا العام، بعد أن رفعت لجنة التجارة الفيدرالية الأميركية دعوى قضائية ضدها، قائلة إن الأخيرة استخدمت استراتيجيات "الشراء أو السحق" لاقتناص المنافسين الأكبر وإبعاد المنافسين الأصغر في السوق. وقد تضطر شركة فيسبوك إلى بيع أصولها الثمينة واتساق وإنستغرام، بعد أن رفعت العديد من الدعاوى القضائية ضدها.

6.5 مليار دولار قيمة أصول فيسبوك في 2020 لكن مصلحة الضرائب تشك في ذلك

وإلى غاية الآن، رفعت كل ولاية أميركية تقريبا دعاوى قضائية ضد شركة فيسبوك في إجراء قانوني لمكافحة سوق المنافسة، قائلة إن الصفقات غير عادلة واضرت المستهلكين في النهاية. وفي وقت سابق أقامت وزارة العدل الأميركية دعوى لمكافحة الاحتكار ضد غوغل المملوكة لإفابت، زاعمة أن الشركة البالغة قيمتها تريليون دولار تستخدم قوتها السوقية لردع المنافسين. وقالت إن لا شيء مستبعد بما في ذلك تقسيم شركة البحث عبر الإنترنت والإعلانات.

نزاع ضريبي يدفع فيسبوك إلى غلق الشركات القابضة الأيرلندية

دولار، لكن مصلحة الضرائب ادعت أن القيمة الحقيقية كانت 21 مليار دولار. وقالت فيسبوك في بيان إن الشركة الأيرلندية القابضة انتهت كجزء من التغيير الذي يتوافق بشكل أفضل مع هيكلنا التشغيلي، وجرى توزيع أصولها على الشركة الأم الأميركية. وأضافت تمت إعادة تراخيص الملكية الفكرية المتعلقة بالعمليات الدولية إلى الولايات المتحدة، ونعتقد أن هذه الخطوة تتماشى مع التغييرات القادمة في قانون الضرائب التي يناهز بها صانعو السياسات في جميع أنحاء العالم. وأوضح فيسبوك أن معدل الضريبة على مدى السنوات الخمس الماضية تجاوز 20 في المئة، وهو ما يتماشى مع المتوسط العالمي البالغ 23 في المئة، وذلك وفقا لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وارتفع معدل الضريبة إلى 25 في المئة في شهر ديسمبر 2019 من 13 في المئة في أواخر عام 2018، وذلك وفقا لنتائج الشركة. ودفعت فيسبوك 28.6 مليون جنيهه إسترليني كضرائب في المملكة المتحدة العام الماضي، وذلك بالرغم من أنها سجلت 2.2 مليار جنيهه إسترليني من إجمالي الإيرادات من المعلّنين. ونقلت غوغل ممتلكاتها الفكرية من أيرلندا إلى الولايات المتحدة في شهر يناير قبل إغلاق الثغرة الضريبية الأيرلندية التي استخدمتها الشركات الأميركية لتوجيه الأرباح الدولية عبر أيرلندا إلى الملاذات الضريبية مثل برمودا، وإبقتها خارج الولايات المتحدة.

اتجهت شركة التواصل الاجتماعي العملاقة فيسبوك إلى نقل أصولها الرئيسية خارج أيرلندا، حيث تسعى لتصفية أرباح مواقعها في الشركات الأيرلندية لتجنب دفع الضرائب في ظل نزاع ضريبي في أعقاب دعوى قضائية تدّين الشركة بتحويل أرباحها إلى أيرلندا.

وسجلت شركة "فيسبوك إنترنشيونال هولدينغ يونيميتد كومباني" إيرادات بلغت 30 مليار دولار في العام 2018، أي أكثر من نصف إجمالي مبيعات فيسبوك العالمية البالغة 56 مليار دولار. وجاء قرار فيسبوك بإغلاق الشركات القابضة الأيرلندية وإعادة ملكيتها الفكرية إلى الولايات المتحدة بعد فترة وجيزة من قيام دائرة الإيرادات الداخلية الأميركية "إي.إر.أس" بإحالة الشركة إلى المحكمة مدعية أنها مدينة بأكثر من 9 مليارات دولار بسبب قرارها عام 2010 بتحويل أرباحها إلى أيرلندا. وقدرت فيسبوك في العام 2020 أصولها غير الملموسة بمبلغ 6.5 مليارات

لندن - تعمل شركة فيسبوك على نقل أصولها الرئيسية خارج أيرلندا، حيث تصفي الشركات القابضة الأيرلندية التي استخدمتها لتوجيه المليارات من الأرباح لتجنب دفع الضرائب في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والمئات من البلدان الأخرى. ودفعت الشركة الأيرلندية الرئيسية التابعة لها ضرائب بقيمة 101 مليون دولار، بينما سجلت أرباحا تجاوزت 15 مليار دولار في العام 2018، وهو العام الأخير الذي تتوفر فيه السجلات. ودفعت شركات فيسبوك حول العالم للشركة القابضة الأيرلندية مقابل استخدام ملكيتها الفكرية.



فيسبوك تشعل أكثر من جبهة مواجهة

كابيتال بنك الأردني يشتري أصولاً من بنك عودة اللبناني

صفقة تدعم خطط المجموعة للتوسع الإقليمي وتعزيز التنافسية



البنوك صمام أمان النظام المالي (صورة من موقع ستركتشره)

وتأتي خطوة الاستحواذ على عمليات بنك عودة في الأردن والعراق ضمن استراتيجية مجموعة كابيتال بنك للتوسع والطور، بالتوازي مع خطته في تطوير الأداء والتحول الرقمي، بما يكفل السرعة والدقة وأعلى درجات الرضا لدى العملاء.

5.23 مليار دولار قيمة ارتفاع أصول كابيتال بنك بفضل الصفقة ما يساوي حوالي الثلث

وتعدّ مجموعة كابيتال بنك المؤسسة المصرفية الأردنية الوحيدة التي تمتلك مصرفاً في العراق، بحيث تحوز على 61.85 في المئة من رأسمال المصرف الأهلي العراقي البالغ 210 ملايين دولار.

وبعد كابيتال بنك من أبرز المؤسسات المتخصصة في تقديم الخدمات المالية في الأردن إذ يقدم للسوق الأردني حزمة متكاملة من الحلول والخدمات المصرفية الاستثمارية والتجارية المصممة لتلبية متطلبات العملاء من الشركات والأفراد على حدٍ سواء.

وبقدم كابيتال بنك لعملائه خدمات تمويل الشركات وتمويل التجارة وإدارة الأصول والوساطة في الأسواق المالية، والأبحاث من خلال شركة كابيتال للاستثمارات التابعة له والملوكة له بالكامل، والتي يصفها الزراع الاستثماري للبنك، وبرايس مال مدفوع يساوي 10 ملايين دينار أردني (14 مليون

وبموجب الاتفاق، تستحوذ مجموعة كابيتال بنك على عمليات بنك عودة في الأردن والتي تضمّ 14 فرعاً، وفروعه في العراق التي تضمّ خمسة فروع. وبذلك يرتفع إجمالي عدد فروع كابيتال بنك في الأردن إلى 28 فرعاً، وفروع المصرف الأهلي العراقي إلى 18 فرعاً.

وكانت أصول بنك عودة في المملكة بلغت في نهاية سبتمبر الماضي، نحو 506 مليون دينار أردني، ورفع القيمة المالية أصول بنك عودة العراق على 275 مليار دينار عراقي.

وسيعمل هذا الاستحواذ على زيادة قيمة أصول مجموعة كابيتال بنك لتبلغ 3.6 مليار دينار أردني، ورفع القيمة المالية لمساهمي المجموعة لأكثر من 400 مليون دينار أردني كما ارتفعت أصول المجموعة بنسبة 28 في المئة لتصل إلى 2.8 مليار دينار.

من جهته، بيّن الرئيس التنفيذي لمجموعة بنك عودة، سمير حنا، أن هذه الاتفاقية ستعمل على تقوية دور مجموعة بنك عودة في مواجهة التحديات الهامة التي يواجهها لبنان منذ أكثر من عام. وأوضح أن المجموعة ارتأت اقتتار مناقشات عمليات البيع هذه حصرياً على طرف واحد، والمتمثل بمجموعة كابيتال بنك، أخذين بعين الاعتبار الأهمية القصوى لاستمرارية العمل ومصالح الأطراف كافة من عملاء وموظفين لدى فروع بنك عودة في الأردن والعراق، بالإضافة إلى الأثر الإيجابي المتوقع لهذه العملية على تطوير أعمال المصرفين في المستقبل.

وتدعم نشاطات المصرف الأهلي العراقي فيه، ما يعزّز من متانة مؤشرات مجموعة كابيتال بنك المالية، مع مواصلة تقديم الخدمات المصرفية المتكاملة وذات الكفاءة العالية للعملاء على مستوى الشركات والأفراد، والارتقاء الدائم بالمنتجات والحلول مدعومة بسياسة التحول الرقمي التي تنتهجها مجموعة كابيتال بنك منذ سنوات.

وقال الرئيس التنفيذي لكابيتال بنك داود محمد الغول إنه سيتم الاحتفاظ بجميع معاملات بنك عودة وموظفيه. وأضاف أنه سيتم الإبقاء على جميع الالتزامات تجاه العملاء الذين تعاقدت معهم وحدات بنك عودة في العراق والأردن دون أي تغيير. وأوضح الرئيس التنفيذي لكابيتال بنك داود الغول، أن كابيتال بنك سيحافظ على كافة تعاقدات العملاء مع فروع بنك عودة في الأردن والعراق كما هي، بالإضافة إلى الالتزام بالحفاظ على كافة كوابر هذه الفروع تحت مظلة مجموعة كابيتال بنك.

ونكرت مجموعة كابيتال بنك في بيان، أن الاتفاقيات وقعتها كل من رئيس مجلس إدارة مجموعة كابيتال بنك باسم خليل السالم، ورئيس مجلس إدارة، والمسؤول التنفيذي الرئيسي لمجموعة بنك عودة سمير حنا، وهما اللذان أكدا أن عملية الاستحواذ تمت نتيجة دراسة معمقة ووفقاً للتشريعات السارية، وبعد الحصول على الموافقات المطلوبة من البنك المركزي الأردني والبنك المركزي العراقي.

عزز كابيتال بنك الأردني توسعه بشراء أصول في بنك عودة اللبناني، حيث تستغل الصفقة مواطن الضعف في سوق المصارف اللبنانية وشلل المنظومة المالية ما يعكس حرص المجموعة الأردنية على دعم مكانتها التنافسية وزيادة توسعها الإقليمي والمحلي في الأردن والعراق.

عمان - قال رئيس مجلس إدارة كابيتال بنك الأردني باسم السالم إن المجموعة أتمت الاتفاقية للاستحواذ على أنشطة فروع بنك عودة اللبناني في العراق والأردن في مسعى لتنويع وتوسيع عملياته.

وقال السالم في تصريحات صحافية إن "كلا الطرفين اتفقا على عدم الإفصاح عن قيمة الصفقة التي تأتي بعد الحصول على الموافقات اللازمة من البنكين المركزيين في الأردن والعراق".

وقال السالم "تتماشى الاتفاقية مع خطط كابيتال بنك لتعزيز مكانته التنافسية وزيادة توسع الإقليمي والمحلي في الأردن والعراق".

وسيرفع الاتفاق أصول مجموعة كابيتال بنك التي مقرها عمان بنحو الثلث إلى حوالي 3.7 مليار دينار أردني (5.23 مليار دولار). وستتجاوز حقوق المساهمين 400 مليون دينار.

وكان بنك عودة قد توسع في الأردن والعراق في إطار مسعى إقليمي قوي قبل أن تعصف بلبنان أزمة مالية كبيرة أصابت بنوكه بحالة من الشلل، مما دفع بعضاً منها إلى بيع أصول.

وقال السالم إنه سيتم دمج 14 فرعاً لبنك عودة في الأردن وخمسة فروع في العراق في شبكة كابيتال بنك الحالية. وأضاف أن كابيتال بنك يسعى إلى التوسع في العراق من خلال حصة الأغلبية التي يمتلكها في المصرف الأهلي العراقي والبالغة 62 في المئة. وتتجاوز أصول المصرف 533 مليون دولار.



باسم السالم هذه الاتفاقية تتماشى مع خططنا لتعزيز مكانتنا وسيساعد الاستحواذ الأحدث كابيتال بنك، الذي يعد مساهميه من بين أكبر رجال الصناعة والأعمال في الأردن، على التوسع في قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة وأسواق التجزئة. وتعتبر هذه الخطوة أول عملية استحواذ في القطاع المصرفي العراقي

الجزائر تطلق حملة لتنظيم الأنشطة التجارية

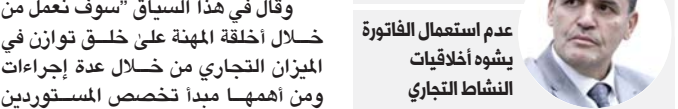
خطة لضبط انفلات السوق ومحاربة غياب الفوترة والاحتكار

ركزت الجزائر جهودها لتنظيم الأنشطة التجارية التي تشهد تجاوزات كبيرة في ظل استفحال غياب الفوترة، ما يحجب المعلومات حول مصادر وأسعار السلع ويحرم الدولة من الإيرادات ويكرس المضاربة والاحتكار فضلاً عن الإضرار بصحة المستهلكين، في وقت تحاول فيه السلطات تسريع حملة الإصلاحات لضمان مضاعفة العوائد حيث فرض الوفاء ضرورة تنويع مصادر التمويل.

الجزائر - أطلقت الحكومة الجزائرية خطة لضبط انفلات السوق بعد تسجيل تجاوزات كبيرة تتمثل في غياب الفوترة وغياب شروط المنافسة التي قوضت أداء كامل المنظومة الاقتصادية في ظل بحث الدولة عن مصادر جديدة للعوائد بعد تعطل آلة النفط.

وتحاول الحكومة في الجزائر القيام بإصلاحات للعديد من القطاعات الاقتصادية في خطوة تهدف لمحاربة التجاوزات التي تحول دون تحقيق الدولة للضرائب خصوصاً في القطاع التجاري والتي تندرج في إطار الفساد وغياب الحوكمة.

وفي هذا السياق، اعتبر وزير التجارة كمال رزيق في تصريحات صحافية أن عدم استعمال الفاتورة وغياب تتبع مسار المنتجات الموجهة للتسويق يعد من أخطر العوامل التي تشوب أخلاقيات النشاط التجاري حالياً.



وحذر رزيق من النقص الذي تحول دون تاطير النشاط التجاري واقعياً مثل عدم الصرامة في احترام التنظيم والتشريع الساري المفعول في ما يخص الإزامية استخدام الفاتورة وشروط المنافسة والنظافة واحترام العمل الصحية للمنتجات ومطابقتها للقوانين وشروط الجودة.

ولفت إلى أن هناك "نقصاً أو حتى انعدام معرفة المهنيين بالتشريع والتنظيم الساري المفعول المؤطر للنشاط التجاري". كما أشار الوزير إلى كثرة المتدخلين في العملية التجارية وفي كل المراحل قبل وصول المنتج إلى المستهلك.

وأكد رزيق أن من المهام الرئيسية للجنة المشتركة لأخلاق العمل التجاري، التي أنشئت في أبريل الماضي، إيجاد منظومة تجارية سليمة من خلال الحرص على التنظيم الفعلي للعمل التجاري وتطويره وإرساء نظم تعزز حماية المستهلك واحترام أخلاقيات هذا النشاط. وأوضح أن اللجنة قد كلفت بضبط السوق وتنظيمه من خلال مراجعة النصوص القانونية وتحسين شروط ممارسة النشاط التجاري وتطوير وسائل التخزين والتوزيع في السوق وإرساء قواعد رقابية فعالة لمحاربة الغش والمضاربة وإعادة النظر في الإجراءات المنظمة للنشاط التجاري مع تقديم المقترحات التي من شأنها أخلاق العمل التجاري وإعادة الاعتبار له.

كما أنها تعمد إلى تنظيم الأسواق وتسيير الفضاءات التجارية المختلفة، بالإضافة إلى إعادة رقمنة التعاملات التجارية كتعميم استخدام الدفع الإلكتروني.

كما أشار إلى غياب أسواق الجملة المتخصصة في مجال اللحوم بأنواعها وخاصة في المناطق الجنوبية ووجود أسواق غير شرعية، إلى جانب نقص في تكوين المهنيين المعنيين بوجود مظاهر الاحتكار للمنتج خاصة في المواسم التي يكثر فيها الطلب.



محاصرة تجارة الخفاء

صندوق الاستثمارات السيادي السعودي يطلق شركة لتطوير قطاع الأمن الخاص

وبلغت قيمة الصفقة نحو 713.7 مليون دولار في بوينغ وحصة تقدر بنحو 522 مليون دولار في سيتي غروب وأخرى بقيمة 522 مليون دولار أيضاً في فيسبوك وحصة قيمتها 495.8 مليون دولار في ديزني وأخرى بقيمة 487.6 مليون دولار في بنك أوف أميركا.

وكان صندوق الاستثمارات العامة قد كشف في مارس الماضي عن استحواذه على حصة تبلغ 8.2 في المئة في الشركة المشغلة كارنيفال كورب، التي يعصف بها فايروس كورونا. وقد أدى ذلك إلى رفع سعر أسهم بنحو 30 في المئة.

واشتري الصندوق السعودي حصصاً في رويال داتش شل وتوتال وإيني وإكوبور هذا العام. ومؤخراً قال مصدران مطلعان إن صندوق الاستثمارات العامة السعودي يدرس الاستثمار في الطرح العام الأولي لشركة التكنولوجيا المالية الصينية أنت غروب، والذي قد يصبح الأكبر في العالم.

لرفع حجم المحتوى المحلي، مما يسهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030. يشير إلى أن صندوق الاستثمارات العامة خلال الأربع سنوات الماضية، أطلق 10 قطاعات جديدة وأسس أكثر من 30 شركة جديدة، بالإضافة إلى إيجاد أكثر من 190 ألف وظيفة.



ومنذ بداية أزمة كورونا ركز صندوق الاستثمارات السعودي على اقتناص فرص الاستثمار، حيث اشترى في مايو الماضي حصص أقلية في شركات أميركية كبرى منها بوينغ وفيسبوك وسيتي غروب، ما يدعم جهود البلاد في تنويع الاقتصاد واستغلال مواطن الضعف في الأسواق العالمية لاقتناص الاستثمارات بما يتماشى مع رؤية 2030.

الاقتصادي لولي العهد الأمير محمد بن سلمان، التي تستهدف المساعدة في تقليص اعتماد السعودية على النفط.

ويهدف، إطلاق الشركة الوطنية للخدمات الأمنية "سيف"، إلى تطوير وتنمية قطاع الحراسات والخدمات الأمنية الخاصة في المملكة، عبر تقديم مجموعة من الخدمات التي تتماشى مع أفضل المعايير والتقنيات المطقة.

وستقوم شركة "سيف"، بدور لتمكين التقنيات والكوادر البشرية المتخصصة في قطاع الخدمات الأمنية، من خلال تقديم برامج تدريبية متطورة تدعم النمو المهني والشخصي، بما يسهم في توفير العديد من فرص العمل لجعل قطاع الحراسات والخدمات الأمنية مهنة ذات معايير عالمية.

ويأتي إطلاق شركة "سيف" تماشياً مع استراتيجية صندوق الاستثمارات العامة لتطوير القطاعات الواعدة وتنميتها، وتوطين المعرفة، وتطوير شركات استراتيجية مع القطاع الخاص

الرياض - أطلق صندوق الاستثمارات العامة السعودي (صندوق الثروة السيادي) شركة لتطوير قطاع الأمن الخاص حيث تركز شركة الخدمات الأمنية "سيف" على تنمية قطاع الحراسات والخدمات الأمنية الخاصة، إلى جانب عدد من الخدمات المتخصصة. وقال صندوق الاستثمارات العامة السعودي، وهو صندوق الثروة السيادي للمملكة، الثلاثاء إنه أسس شركة لتطوير وتنمية قطاع الحراسات والخدمات الأمنية الخاصة في المملكة، وبرامج التدريب والتطوير، إضافة إلى مراكز القيادة والتحكم.

وقال الصندوق في بيان على موقعه الإلكتروني إن الشركة الوطنية للخدمات الأمنية "سيف"، ستركز على تقديم خدمات مثل الاستشارات الأمنية والحلول الأمنية المتكاملة والتطوير والتدريب، إلى جانب عدد من الخدمات المتخصصة.

الصندوق الذي يدير أصولاً بقيمة 360 مليار دولار هو محرك خطة التحول

شباب المسرح في تونس أمام تحدي إثبات الذات

هيمنة السلعة والتجارة على العروض الفنية أبرز عوائق تطور المشهد الثقافي



مواهب منسية

ولا يريد المنتجون المقامرة بجووه شابة قد لا تنجح في جذب الجمهور، ويعد التعاطي مع العروض الفنية بشكل تجاري أحد أبرز عوائق تطور المشهد الثقافي في البلد.

قطاع مأزوم

بالعودة إلى السوراء أدرجت الدولة إبان الاستقلال وفي عهد أول رئيس لتونس "الحبيب بورقيبة" المسرح ضمن أدوات أيديولوجية للتنمية، نظرا لوظيفته التربوية والثقافية، إلا أنه اليوم خارج دائرة الضوء بسبب غياب الدعم الحكومي، حيث سحبت السينما والتلفزيون وبشكل خاص وسائل التواصل الاجتماعي الأضواء منه. ولم يعد يلتف حوله غير جمهوره "الخبيوي".

وعلى الرغم من مساعي الشباب للحفاظ على بريقه وتوجهه رغم ما تعصف به من أزمة إنتاج ودعم ومحتوى، إلا أن تردّي الواقع المعيشي يزيد من إحباط الشباب ويغنيهم على مواصلة المشوار.

ويقدر توهامي روان وهو مدير المؤسسات والتظاهرات الثقافية بمدينة تطاوين (جنوب لـ "العرب" بما يحظى به الشباب من طاقات إبداعية لكن الإشكال حسب تقديره يكمن في التاطير والفضاءات الثقافية بتونس التي لا تلعب دورا كافيا لدعم هذه الفئة. وبالنسبة إليه فإن الإشكالية الأهم هي سيطرة وجوه بعينها على المشهد المسرحي والثقافي والفني عموما والتي تتحكم في المشهد على حساب الطاقات الشابة، على حسب تعبيره.

مع ذلك، تبقى نقاط ضوء في المشهد الفني مبعثها تمسك بعض الشباب بحقهم على الرغم من كل الصعوبات إيماناً منهم بأهمية الإبداع ولرغبتهم على دور المسرح في التغيير. ويقدم فارس العفيف وهو مسرحي شاب نموذجاً للنجاح في بلوغ حلمه عبر "مسرح الشارع". وبلغت العفيف في حديثه لـ "العرب" بالقول "منذ أيام الدراسة أقوم بورشات تاطير في هذا المجال، وبعد التخرج تحصلت على فرصة للعمل وإثبات كفايتي من خلال المشاركة في العديد من الأعمال مثل مسرحية 'العاصفة' او 'البجعات'. ومكنه ذلك من أن يشغل اليوم منصب مساعد الإنتاج في مسرح الأوبرا التابع لوزارة الثقافة.

ويرى العفيف أن "على الشباب التمسك بطموحاتهم والتغلب على الصعوبات". مستدركا "ليس من السهل أن يفرض الشاب وجوده في عالم الفن". وخلص بالقول "أؤمن أن مع كل محاولة وإصرار ستكون النتيجة إيجابية".

وارتسام صوف من الوجوه المسرحية الشابة التي تدافع عن المسرح النسائي في بلدها، حيث قامت بتأسيس أول مهرجان للمسرح النسائي في فبراير الماضي. وسلط الضوء على صعوبات أخرى بالقطاع خاصة التي تواجهها الممثلة. وتلفت إلى أنه ما زالت هناك نظرة الدونية لمهنة المسرح، على الرغم ما يضطلع به المسرح من دور راق ونيل.

أزمة المسرحيين الشباب هي جزء من أزمة المشهد الثقافي في تونس الذي غلبت عليه ثقافة الإثارة في السنوات الأخيرة بسبب سعي أغلب الفنانين نحو النجومية وتحقيق الربح المادي، حسب استنتاجات المتابعين. وبدل التركيز على المواهب الشابة ومنحهم فرصة الظهور في الساحة الفنية لإثبات قدراتهم، وقع التركيز على أسماء بعينها من قبل المخرجين والمنتجين. ويلاحظ المتابعون أن نجوم الأعمال الدرامية هم أنفسهم أبطال عدد هام من الأعمال المسرحية. كما وقعت بعض الأعمال في فخ الاستهلاك والسطحية ما قلص من جمهور المسرح في تونس.

وحث الرميلى "شباب المسرح على مطالعة أمهات المراجع المسرحية ومشاهدة أكثر عدد ممكن من العروض المسرحية والمشاركة في التربصات والورشات التي يشرف عليها مكوّنون مسرحيون أكاديميون، على اعتبار أن الفن عامة والمسرح خاصة، موهبة تتطور بالمعرفة والممارسة".



تألفت في الدراما التلفزيونية للموسم الرمضاني المنقضي، في حديثه لـ "العرب" أن "من أبرز التحديات التي تواجه الشباب المسرحي في تونس، هي إشكاليات التكوين، إذ أن الكثير من الفضاءات العمومية والخاصة تعتمد على مكوّنين غير مختصين وفي ذلك خطر كبير على مسار التكوين".

ويشرح الرميلى بالقول "مصطلح التكوين يفترض بالضرورة مصطلح المنهج، وهذا الأخير هو مصطلح أكاديمي بامتياز، وبالتالي فإن المكون لا بد أن يكون مختصا أكاديميا، يعمل وفق استراتيجية واضحة ومنهجية مدعومة بمراجعات معرفية محددة، تهدف إلى تحقيق غايات بعينها، وإلا كان التكوين رجوانيا يضر المكون أكثر مما ينفعه". وتابع "أن تكون ممثلا بارعا أو مخرجا فهذا لا يعني بالضرورة أنك مكون جيد، فالتكوين اختصاص يبدأ عوجي أكاديمي صرف".

وحذر الرميلى شباب المسرح من "تكاين" التكوين التي أصبحت منتشرة في البلاد، داعيا وزارة الشؤون الثقافية "إلى سنّ منشور يمنع ممارسة التكوين المسرحي في الفضاءات العمومية لغير الأكاديميين".

وحث الرميلى "شباب المسرح على مطالعة أمهات المراجع المسرحية ومشاهدة أكثر عدد ممكن من العروض المسرحية والمشاركة في التربصات والورشات التي يشرف عليها مكوّنون مسرحيون أكاديميون، على اعتبار أن الفن عامة والمسرح خاصة، موهبة تتطور بالمعرفة والممارسة".

وفيما ترى أوساط ثقافية أن الأولية في التشغيل هي لخريجي المسرح، لا يعارض آخرون أن يمارس هذا الفن من تمتع بالموهبة وكان شغوفا به. وتشير المسرحية التونسية ارتسام صوف لـ "العرب" أن "هناك معارك مفتعلة بين الأكاديميين والعصاميين ما من شأنه أن يشتت جهد الممثل". وترى أن "الانزلاق وراء ذلك يلقي بظلاله سلبا على القطاع"، لافتة إلى أن "الهوة والاحتراف يكملان بعضهما البعض". وترى صوف أنه دون قوانين لا يمكن الحديث عن تكافؤ فرص التشغيل.

مشيرة إلى أن شهادة خريجي المسرح تعادل بطاقة الاحتراف. وتؤكد أن الحل يكمن في إيجاد قانون ينظم العمل الفني ويحمي المسرحيين الشباب مع رفد ذلك برصد موازنة محترمة تحسن الرواتب الضعيفة. وانطلاقا من تجربتها، تعتقد صوف أن الإيمان بالموهبة حافز كاف لمواجهة التحديات. ويرأيها فإن اقتلاع فرصة العمل هو اجتihad شخصي ونتيجة مثابرة طويلة ولا تشترط المستوى الجامعي فقط.

ويفرض القانون التونسي تدريب المسرح لكن عددا كبيرا من المدارس الإعدادية لا تدرس المادة رغم وجودها في البرنامج الرسمي لعدم وجود أستاذ مختص، كما طالب الخريجون بفتح باب الانتداب الآلي والتدريب المستمر. وحسب المتابعين كان تفاعل الوزارة باهتا مع هذه المطالب، بسبب ما تعانيه من ضغوط جراء الموازنة المالية الضعيفة، واكتفت بتقديم إجراءات لصالح المندوبين بإيقاف التظاهرات الثقافية دون تقديم حلول فعيلة لازمة البطالة في قطاع المسرح.

وفي تونس 145 شركة إنتاج خاصة في مجال المسرح الذي يصنف على أنه من أكثر الفنون جرة وتحررا في المشهد الثقافي، وعلى رغم ما يحظى به من مساحة للإبداع نصا وإخراجا وتمثيلا بشهادة نقاد محليين ودوليين، إلا أن مواهبه الشابة ظلت منسية وتفتقر إلى الدعم، فيما تكتسح الوجوه المعروفة المشهد المسرحي دون سواها.

وتقدم وزارة الثقافة دعما سنويا لقطاع المسرح يقدر بنحو 3.2 مليون دولار سنويا. وتؤكد مساعيها لتطوير القطاع ومواجهة العقبات التي تعرقل سير النشاط المسرحي الذي له أبعاد ثقافية واقتصادية واجتماعية. ومع ذلك مازال إشراك الشباب ضعيفا.

وترى أوساط ثقافية أن ما يعيق إشراك الشباب في الأعمال المسرحية أو ما يتعرضون له من صعوبات هو بسبب تباين الرؤى حول مسألة تاطير الممثل المسرحي في حد ذاته إن كان عصاميا أو أكاديميا، وهي نقطة لطالما أثارت الجدل.

ويوضح الممثل التونسي مهذب الرميلى، أحد أبرز الوجوه الفنية التي تكافؤ الفرص حسب ما يفرضه القانون.



المسرح التونسي في حاجة إلى مزيد من الدعم

يعد الفن الرابع في تونس أحد أبرز المجالات الفنية الرائدة، والتي تحظى بالإشادة بسبب ما يزر به المسرح من أعمال نجحت في نقل الواقع، حيث كان موثقا لأحلك الفترات السياسية والاجتماعية، ومع ذلك يتعرض المسرحيون الشباب إلى التهميش وضعف الدعم وقلة فرص التشغيل. ويجمع المتابعون على أن سيطرة وجوه فنية بعينها على القطاع الثقافي والتعاطي مع العروض الفنية بشكل تجاري من أبرز التحديات التي تواجه الشباب.

وتحديات لمواصلة دوره التثقيفي والتوعوي، على شاكلة ما تعانيه البلاد من أزمات على مستويات عدة.

ويشكل المسرحيون الشباب الحلقة الأضعف في المشهد الثقافي حيث يعاونون قلة فرص التشغيل ما يضطرهم في الكثير من الأحيان للعمل برواتب زهيدة، كما يعدون ضحايا لسياسة المحسوبية في مجال بات يتطلب شبكة من العلاقات القوية حتى يحظى المشتغل فيه بفرصة.

وعلى غرار التهميش، وغياب الدعم، يشكو الكثير من المسرحيين الشباب من منافسة الفنون التي تحظى بجماهيرية أوسع مثل السينما والدراما التلفزيونية، إضافة إلى نجاح وسائل التواصل الاجتماعي في استقطاب الجمهور إليها.

كما يشكو مسرحيون من قلة الفضاءات المخصصة للتدريب إضافة إلى حرمان آخرين من الدعم بسبب مواقفهم الجريئة.

وما زاد من متاعب المسرحيين الشباب خاصة، تراجع الإقبال على العروض الفنية، وهو سبب فسره كثيرون بكون المسرح لا يحظى إلا باهتمام جمهور النخبة، وأسباب أخرى ظرفية تتعلق بحالة الطوارئ الصحية التي فرضتها جائحة كورونا، والتي استجوبت إلغاء الأعمال الفنية، وبالتالي كانت تكلفة مكافحة الوباء باهظة بالنسبة إلى رواد المسرح في البلد.

صرخة ضد التهميش

لطالما ارتفعت أصوات المثقفين في تونس للدفاع عن ترسانة من الحقوق والحريات أو تعبيرا عن مواقفهم من مشهد سياسي ساخن مع استمرار حالة التجاذب بين الأحزاب التي ضربت بأهداف ثورة يناير عرض الحائط. لكن في الآونة الأخيرة انضم المثقفون ومن ضمنهم المسرحيون الشباب إلى قافلة المحتجين ضد الأوضاع المعيشية التي تزداد سوءا مع تردّي الأوضاع الاقتصادية، وبعد صمت طويل قرر أبناء المسرح في مختلف الجهات الاحتجاج والتحرك للمطالبة بالحق في العمل حاملين يافطة "انتهت الفسحة".

ونقلت وسائل إعلام محلية في يونيو الماضي احتجاج خريجي المعهد العالي للفن المسرحي الذين طالبو وزارة الثقافة والمحافظة على التراث بضرورة تدريب المسرح وإدراجه كمادة أساسية ورسمية لجميع تلاميذ المدارس الإعدادية في إطار تكافؤ الفرص حسب ما يفرضه القانون.

أمينة جبران
صحافية تونسية

تونس - يجمع المتابعون لسير الحركة الثقافية في تونس حول مكانة ودور المسرح في المجال الفني، فهو مرآة تعكس واقع المجتمع، وقد نجح المسرحيون عبر أعمال عديدة في نقل هموم الشارع إلى الركح سواء عبر الكوميديا السوداء الساخرة أو أعمال فردية مثل "الوان مان شو". لكن مع ذلك يواجه شباب الفن الرابع صعوبات وتحديات جمة.

وتنتم الأعمال المسرحية التونسية بشهادة النقاد والمتابعين بالجرأة والعمق والطرافة، كما كانت مواكبة للتطورات السياسية التي مرت بها تونس في فترة ما قبل وبعد ثورة يناير 2011.

مهذب الرميلى

من أبرز التحديات التي تواجه الشباب، هي إشكاليات التكوين

ارتسام صوف

دون قوانين لا يمكن الحديث عن تكافؤ الفرص

فارس العفيف

ليس من السهل أن يفرض الشاب وجوده في عالم الفن

وفيما تجاوزت أعمال مسرحية الخطوط الحمراء في فترة نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي الذي عرف بتضييقه على الحريات، مثل مسرحية "جيبا يعيش" للفاضل الجعايبي وهو من رواد المسرح في تونس، حتى وصفت المسرحية آنذاك بأنها كانت بمثابة "صرخة سياسية"، تطرقت أعمال أخرى بعين ناقدة إلى زمن ما بعد الثورة، مثل مسرحية "ثورة صاحب الحمار" للفاضل الجزيري وأعمال أخرى سلطت الضوء على مشاكل مجتمعية طفت إلى السطح، مثل توظيف الدين الذي رافق عودة أحزاب إلى الحكم ذات مرجعية إسلامية (حركة النهضة) أو بتسليط الضوء على سياسة المماطلة والتهميش التي يتعرض لها الشباب من قبل جميع الحكومات المتعاقبة مثل مسرحية "خوف" لفاضل الجعايبي. ومع أن المسرح التونسي يعبر بدرجة أولى عن صوت الشارع، إلا أنه يعاني بدوره من صعوبات

الإسلاميون يبيحون لتركيا تطبيعاً يستنكرونه على الآخرين

المواقف المتناقضة من التطبيع تسقط قناع جماعات الإسلام السياسي



ديسمبر 2016.. أردوغان يتسلم أوراق اعتماد السفير الإسرائيلي إيتان نيه

قابل للتغير وفق التطورات في المنطقة لأنه جاء بإملاءات قطرية تركية سارعت في التحشيد والتعبئة الإعلامية لتصفية حسابات إقليمية.

وبناء على ما تقدم يعتقد متابعون للشأن التونسي أن حركة النهضة سعت في إطار منهجية مدروسة إلى تخفيف لهجتها تجاه جيرانها المغاربة لعدم خلق قطعية مع حزب العدالة والتنمية المغربي الذي يقود الحكومة المغربية وتجمعها معه علاقة وثيقة، إلا أن ذلك لا يعتبر السبب الرئيسي بل إن تونس حسب تقارير إعلامية أميركية مرشحة بقوة لالتحاق بقطار السلام العربي - الإسرائيلي.

ولا يستبعد هؤلاء أن تتخبط النهضة في التطبيع التونسي - الإسرائيلي بعد أن تنهيا الأضية المناسبة لذلك، على أن تقدم ذلك على أنه ضرورة لمواكبة التحولات الإقليمية وعدم البقاء خارج السرب. وسبق للنهضة أن تنازلت عن عدة مبادئ "إسلامية" بنت شعبيتها عليها وصورت ذلك على أنه ضرورة وطنية ملحة وتدخل في باب المصلحة العامة من أجل ضمان بقائها في الحكم، فكيف بالانخراط في تطبيع العلاقات مع إسرائيل التي زار الغنوشي أهم مناصباتها في الولايات المتحدة (أبياك) وجمعته بزعماؤها لقاءات عدة.

وبالإضافة إلى ذلك رفضت حركة النهضة الإسلامية (أكبر الكتل النيابية) التصويت لصالح مشروع قانون في البرلمان التونسي يجرم التطبيع مع إسرائيل ما أدى إلى إسقاطه، وهي مؤشرات صلبة تصب في اتجاه قطع النهضة مع المبادئ التي كانت ترفعها "نصرة" للقضية الفلسطينية.

ويؤشر هذا الرفض على تدشين الحركة الإسلامية مرحلة جديدة لا تتبنى القضية سوى بشكل ضبابي وشعاراتي منذ وصولها إلى الحكم في تونس. وكشفت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية نقلا عن مسؤولين أميركيين قولهم إن تونس من الدول المرشحة لتوقيع اتفاق تطبيع مع إسرائيل بعد انضمام المغرب.

وأضاف المسؤولون أن "من الممكن أيضا أن تتوسع دائرة الدول لتشمل دولاً في آسيا وأفريقيا، حتى بعد مغادرة الرئيس الأميركي دونالد ترامب منصبه في يناير المقبل".

إسرائيل، خاصة في ظل الانتقادات أيرمتها الإمارات والبحرين، في وقت سابق.

وعلق الغنوشي في حوار مع جريدة "الصباح" التونسية المحلية، على الاتفاق المغربي الإسرائيلي قائلاً "بخصوص المغرب الشقيق فنحن صدمنا من هذه الخطوة التي خرجت على الإجماع العربي بما عبرت عنه المبادرة العربية". ويرى محللون أن تباين مواقف الغنوشي من موضوع العلاقة بإسرائيل، "يعكس ازدواجية في المعايير، توضح أنه لا يتحرك من منطلقات مبدئية، بل بناء على مصالحه السياسية ومصالح جماعته".

ويشير هؤلاء إلى أن عدم تبني حركة النهضة وأحزاب الإسلام السياسي بصفة عامة موقفاً من الرباط مشابها للموقف حيال أبوظبي والمنامة جاء مدفوعاً بحسابات سياسية ظرفية، وهو

نفسها وبموافقة تل أبيب، عاملاً أساسياً في صياغة المشهد السياسي والعسكري هناك، ووقوداً لتكريس انفصال غزة إدارياً وسياسياً عن باقي الأراضي الفلسطينية، ووسيلة لفض الاشتباكات التي تحدث من حين لآخر بين الجيش الإسرائيلي والجناح العسكري لحماس، وضامناً لتفتيت ما يتم التوصل إليه من اتفاقات على التهدة.

ويتوَجَّس الإسلاميون عموماً من مصالحة خليجية وشبكة بدأت معالمها تتبلور بقيادة السعودية قد يفقدون معها ملازمهم الآمن في الدوحة وهي أحد شروط الدول المقاطعة لعودة قطر إلى حاضنتها المحلية.

وفي صورة تحقق ذلك لن تبقى لهم سوى تركيا لاحتضانهم وهو عامل مهم يؤكد متابعون أنه من ضمن أبرز أسباب صمتهم عن التطبيع التركي وانخراطهم في حملة التشويه التي تقودها أنقرة ضد الدول المطبعة.

حالة بحالة

تختلف مواقف الإسلاميين مما يعتبرونه الثوابت (القضية الفلسطينية مثلاً) وفق الأجندات والحسابات السياسية والموقع الجغرافي المتواجدين فيه إضافة إلى شبكة العلاقات التي يراد تحقيقها والأساليب المتبعة لبلوغ ذلك.

ففي حالة إسلامي تونس الممثلين في حركة النهضة، ذات الفكر الإخواني، فإن تطبيع الإمارات مع إسرائيل يعتبر "اعتداءً صارخاً على حقوق الشعب الفلسطيني وخروجاً على الإجماع العربي والإسلامي الرسمي والشعبي ووقوفاً مع الاستعمار الاستيطاني الصهيوني"، لكن عندما يتعلق الأمر بخطوة مماثلة من قبل الحلفاء (تركيا) فإن ذلك يدخل في باب "الضرورات تبيح المحظورات" وأما الجيران (المغرب) فإن اللهجة تكون أقل حدة وأقرب إلى المباركة منها إلى التقرير. واعتبر زعيم حركة النهضة، راشد الغنوشي، أن اتفاق تطبيع العلاقات بين المملكة المغربية وإسرائيل "خروج على الإجماع العربي"، وأثارت لهجة الغنوشي الهادئة تجاه المغرب تساؤلات حول محددات موقفه من العلاقة مع

وتحولت تركيا عموماً بعد موجات الربيع العربي في دول عدة إلى قبلة لأنصار وقيادات حركات الإسلام السياسي وعلى رأسهم جماعة الإخوان المسلمين.

وبعد إغلاق مكاتبها بدمشق في نوفمبر 2012، اختارت حركة حماس تركيا مقراً رئيسياً جديداً لها في الخارج. وبينما وجدت حماس في تركيا ملاذاً آمناً لقياداتها، اعتبرت أنقرة الحركة بمثابة ورقة للمناورة وأداة للضغط ووسيلة لتحقيق المكاسب في علاقتها مع واشنطن وتل أبيب والاتحاد الأوروبي، فضلاً عن منافسة عدد من الدول العربية.

ويتساءل متابعون عن أسباب صمت حركة حماس على إعلان النوايا التركية التطبيعية، مرجحين أن ذلك يعني ربما أنها لم تفاجأ بالخطوة التطبيعية التركية، أو كانت على علم مسبق بها. وهناك سؤال آخر هو: هل يكون هذا التطبيع التركي - الإسرائيلي مقدمة، لتطبيع قطري - إسرائيلي أيضاً باعتبار أن قطر أكبر حلفاء أردوغان وحماس في المنطقة؟

وعلى إثر التحاق عدد من الدول العربية آخرها المغرب بقطار السلام العربي - الإسرائيلي كشفت مصادر أن قطر تتجه إلى إشهار عقود من الاتصالات السرية والعلمية مع إسرائيل باتفاق لتطبيع العلاقات بين البلدين. وأكدت المصادر أنه "لن يكون مفاجئاً إعلان النظام القطري عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل في الأسابيع المقبلة". وأضافت ذات المصادر، التي فضلت عدم الكشف عن اسمها، أن "إعلان تطبيع العلاقات بين قطر وإسرائيل ليس متعلقاً بما إذا كان سيتم؟ ولكن متى سيتم؟ والتقدير هو أن الأمر أصبح وشيكاً".

وكانت الأشهر الأخيرة قد شهدت حركة نشطة بين الدوحة وتل أبيب تحت غطاء بحث الأوضاع في قطاع غزة، حيث زار رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد" يوسي كوهين، قطر أكثر من مرة في الأشهر الأخيرة بطائرات خاصة في رحلات جوية مباشرة بين تل أبيب والدوحة.

وتعلم حركة حماس، ذات المرجعية الإخوانية، جيداً أن الدوحة تجمعها علاقات مميزة تجاوزت التنسيق الأمني إلى التنسيق السياسي مع إسرائيل وأن لدى تل أبيب مكتسبات للعلاقات في الدوحة يعمل منذ سنوات، لكن المال القطري المتدفق على القطاع يرتب أولويات قيادات حماس هناك.

وأصبحت حقائب المال القطري التي تدخل إلى القطاع عبر إسرائيل

لم يستغرب المتابعون للشأن التركي تصريحات الرئيس رجب طيب أردوغان التي عبر فيها عن استعداده لتعزيز العلاقات مع إسرائيل وإعادتها إلى ما كانت عليه سابقاً. فالمتغيرات الإقليمية التي بدأت مع انطلاق قطار السلام العربي - الإسرائيلي تذر بتقويض نفوذ بلاده في المنطقة، إلا أن صمت الإسلاميين على الاندفاع التركية صوب إسرائيل مقابل مهاجمة دول عربية انخرطت في مسار التطبيع يكشف ازدواجية هذه التيارات التي تعتبر الخطوة محرمة على خصوصها ومباحة لأصدقائها وجواضنها.

القاهرة - لا يحتاج اكتشاف متاجرة

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالقضية الفلسطينية إلى تصريحه بشأن استعداده لتعزيز العلاقات مع إسرائيل والعودة بها إلى ما كانت عليه سابقاً، فتركيا في عهد حزب العدالة والتنمية كانت سبّاقة في التطبيع مع تل أبيب، لكن انخراط دول عربية في مسار السلام بعثر أوراق الرئيس ذي التوجه الإسلامي الذي استثمر طوال سنوات في القطيعة العربية - الإسرائيلية لتحقيق مكاسب اقتصادية وجيوسياسية وعسكرية لترسيخ نفوذه إقليمياً.

ومع إعلان دولة الإمارات والبحرين والسودان ثم المغرب تباعاً تطبيع علاقاتها مع تل أبيب، انخرط الإسلاميون في حملات تنذير وتنويه منهجية طالت قادة هذه الدول وحكوماتهم، فيما انقلب الذم إلى تبرير عندما تعلق الأمر بحاضنتهم الإقليمية تركيا.

ودعا مفتي ليبيا المعزول الصادق الغرياني مؤخراً إلى مقاطعة دولة الإمارات تزامناً مع تصريحات أردوغان بشأن نيته تنمية علاقاته مع إسرائيل. ودعا الغرياني، المقيم في تركيا، في ظهوره الأسبوعي عبر قناته "التناصح" إلى مقاطعة سلع البلدان التي وصفها بالمطبعة مع إسرائيل وعلى رأسها الإمارات لأن "صناعات الكيان الصهيوني تُصدر الآن باسم شركات إماراتية" حسب زعمه.

وكانت أنقرة وتل أبيب توصلتا إلى اتفاق لتطبيع علاقاتهما بعد خلاف استمر 6 أعوام بسبب الهجوم الإسرائيلي على "أسطول الحرية" والذي راح ضحيته 10 من الناشطين الأتراك. وقالت حماس إنها "تتطلع إلى مواصلة تركيا لدورها في دعم القضية الفلسطينية وإنهاء الحصار بشكل كامل".

أما عندما تعلق الأمر بتطبيع دولة الإمارات لعلاقاتها مع تل أبيب، اعتبرت حماس أن الخطوة تمثل "طعنة غادرة لتضحيات شعبنا الفلسطيني". وقال عبداللطيف القاتوع، الناطق باسم الحركة آنذاك إن "الاتفاقية تمثل تجاهلاً لمعاناة شعبنا الفلسطيني وتطوراً خطيراً في وثيرة التطبيع". وتكشف مواقف الحركة من نفس القضية ازدواجية المعايير لدى الجماعات الإسلامية، فالتطبيع التركي محمود ويقابل بعبارات الشكر والثناء أما انخراط الدول العربية في هذا المسار فهو "خيانة" و"طعنة في الظهر".

ويرى مراقبون أن هذا السلوك يكشف أزمة حقيقية داخل جماعات الإسلام السياسي تنذر بتفككها وعزلتها داخل محيطها، بعد أن وضعت أهم المبادئ التي بنيت عليها قيد "السمسة السياسية" خدمة للأجندات التركية. فالجماعة نفسها تقوم بالتحريض على الدول العربية إذا ما اتخذت قراراً سيادياً سيكون من شأنه أن يساعد الفلسطينيين على نيل حقوقهم من غير اللجوء إلى مواقف متشددة أثبت التاريخ أنها لن تقود الفلسطينيين إلا إلى المزيد من الخسائر على حساب قضيتهم.



تطبيع تركي يخرس أسنة قادة حماس



الصادق الغرياني

أردوغان ولي أمر المسلمين، فقاطعوها بضائع الدول المطبعة

منهج جديد لتقويم التعليم الموسيقي لدى الناشئة

السوري غزوان الزركلي: جهود التقويم عبر خمسين عاما باءت بالفشل



محاولة أخيرة لتعديل الأوتار

وتضمن الكتاب فصولا تعليمية عديدة: فالأول تناول المرحلة التحضيرية في مرحلة التعليم الأساسي، بينما كان الثاني عن قراءة النوتة وكتابتها، والثالث بين مبادئ تعليم العزف على آلة البيانو وخصص الرابع للصولفيج ونظريات الموسيقى الخامس للأوزان العربية، فيما كان السادس عن العزف على آلة العود وتعليم المقامات العربية الأساسية. وغزوان الزركلي موسيقار سوري ولد في العام 1954 بدمشق درس الموسيقى في أوروبا وحاصل على أربع شهادات جامعية من برلين وموسكو. عمل في المعهد العالي للموسيقى في برلين وموسكو وأوسنابروك ودمشق والقاهرة، وله كتابان في الموسيقى "عن الموسيقى والموسقيين" و"الصوت والزمن"، وهو مشرف على صف الأداء لطلاب البيانو في المعهد العالي للموسيقى بدمشق. اشتهر بكونه عازفا عالميا على آلة البيانو. وأقام حفلاته في 27 دولة في العالم كما نال الكثير من الجوائز العالمية.

المدارس التخصصية بعدها في انتقاء من تراه موهوبا لمتابعة دراسة الموسيقى. كذلك فإن هذا المنهج يعتمد على تكثيف حالة التمرين على العزف على الآلات وليس كسب معلومات موسيقية فحسب، لكي يتاح للطلاب ترسيخ هذه المعلومات في ذهنه. والمعلومات الموجودة فيه هي أشبه بالهيكل العظمي الذي لا بد أن تكسوه الحياة الموسيقية الطبيعية بالتمارين والمقطوعات والأناشيد والإحسان التي يجب أن تنتقى بشكل مدروس بحقق استثمار حالة الاستماع لدى الأطفال إلى آخر مدى ممكن (ثقافة الأذن). المنهج يجب بالضرورة أن يحتوي على كتاب أغاني للأطفال مدون موسيقيا وكتاب للنظريات والصولفيج العام. وآخر للصولفيج العربي الذي يجب أن يحتوي على مبادئ المقامات والأوزان العربية والنغمة. ثم كتاب البيانو، فكتاب العود وأخيرا كتاب الكورال. ويجب أن يكون عدد الحصص الأسبوعية له ستا بمعدل ثلاثين دقيقة للحصة الواحدة".

وفي بيان أكثر تفصيلا بيّن الموسيقار السوري مضمون هذا المنهج قائلًا إن "المرحلة التأسيسية أو التحضيرية لا تزيل ولا تنفي إنما تضيف وتستكمل. وتمتد على سنتين بدلا عن السنة الواحدة التحضيرية الحالية وهي أكثر كثافة تعليمية على الصعدين العملي والنظري وتحتاج إلى 30 دقيقة إضافية أسبوعيا مقارنة بالزمن المخصص حاليا. هذه المرحلة يراد منها تكوين ثقافة عامة احترافية أكبر عدد ممكن من الأطفال. ويمكن للطفل التوقف عندها بشكل نهائي إن لم يشأ الاستمرار بدراسة الموسيقى".

نظام تعليمي محترف

هذا المستوى من التعليم الموسيقي يؤهل النشء، وفق الزركلي، لزيارة المدرسة التخصصية لاحقا، وفي هذه المرحلة نعهد إلى نشر الثقافة الموسيقية بشكل محترف منهج، بحيث تساعد

في حال وجوده بالمعنى الحقيقي للكلمة الأرضية المناسبة التي ستمكن المعنيين بالأمr من التقويم ثم التقويم الموسيقي المرتجى".

وعن سؤال بدهي يطرح في سياق تقديم منهج تعليمي جديد يمثّل في ماهية مضمونه، يجيب الزركلي أن "الهدف تحسين مسار التعليم الموسيقي باعتماد مرحلة تحضيرية تأسيسية لمدة سنتين ويمكن أن ترافق هذه المرحلة التأسيسية مرحلة التعليم الأساسي العامة التي مدتها تسع سنوات كما يمكن أن يكون منهجا لمحبي الموسيقى عموما وهواة. فالهدف اعتماد منهج علمي يحقق حد الاحتراف المهني الذي تحقّقه أوروبا وفي نفس الوقت يعزّز قيم الانتماء الوطني للموسيقى العربية عموما والسورية خصوصا بما تحتويه من تراث موسيقي كلاسيكي ذي قيمة عالية يمكنه أن يحقق قفزة حضارية على أيدي موسيقيين محترفين يعرفون حقيقة الموسيقى وأهميتها".

كثيرا ما يتم الحديث عن مشكلة معرفية عميقة بفن الموسيقى لدى الناشئة العربية، فلو كانت هذه المعرفة موجودة ومترافقة مع حس جمالي مكين لما وصل حال الموسيقي العربي والغناء إلى مرحلة بالغة الانحدار كالتّي نعيشها الآن. فالمشكلة تكمن في المعرفة الموسيقية وعدم وجود منهاج تعليمي وتثقيفي فعال ومتطور يحصّن الناشئة من النمط السيء. وفي كتابه الجديد يقدم الموسيقار السوري الشهير غزوان الزركلي منهجا موسيقيا جديدا، فما هي خصائصه وأسسّه؟

للمعهد نحو تدريس الموسيقى الغربية البحتة، فغاب الإهتمام بالموسيقى الشرقية وهذا ما أحدث تراجعا واضحا في الحالة الموسيقية في سوريا. وما زاد الأمر تعقيدا، اعتماد منهج موسيقي قديم كرس منذ سنوات يعتمد تقسيما محددا للدروس الموسيقية التي يجب على الطالب أن يتبعها ليتعلم الموسيقى في حين أنها لا تقدم له ما يجب سواء من الجانب المعرفي أو العلمي.

تعديل منهجي منشود

تماشيا مع فكرة إيجاد حلول لموضوع العوز التعليمي الموسيقي، وضمن سلسلة مسارات فنية الذي تصدرها الهيئة العامة للكتاب في سوريا التابعة لوزارة الثقافة، صدر الكتاب الثاني عشر "مبادئ النغم والإيقاع بين الهواية والاحتراف. مرجع للموسيقيين الصغار ومحبي الموسيقى" من تأليف غزوان الزركلي والذي أوجد فيه منهجا تعليميا موسيقيا جديدا يتضح من عنوانه أنه مخصص للصغار وكذلك لمحبي الموسيقى.

ويقول زركلي مقيما جهوده في تحديث المنهج التعليمي الموسيقي في سوريا بعد مرور ما يقارب الخمسين عاما إن نتائج الجهود العامة كانت "الأفضل شبه التام، عدم النجاح في تقويم الأوضاع الموسيقية العامة والأكاديمية في كل من وزارة التربية ووزارة الثقافة (المدارس الموسيقية الاختصاصية، الثانوية الموسيقية، والمعهد العالي) ووزارة التعليم العالي (كلية التربية الموسيقية بخصص، ماجستير التربية الموسيقية بدمشق)، وفي شأن الكتابة الموسيقية (الهيئة العامة للكتاب والمجلة الموسيقية) وفي الإذاعة والتلفزيون (دائرة الموسيقى، التسجيلات الموسيقية) بل وفي تنظيم الحياة الموسيقية في سوريا عامة وفي دمشق بشكل خاص (المراكز الموسيقية الأجنبية، نوادي الموسيقى، سياسات الحفلات، الإعلام والإعلان وغيره)". ويضيف أنه "للخروج من متاهة الفشل، فإنه لا بد من التعليم الذي سيوفر



نضال قوشحة

كاتب سوري

"كلمة السرّ في نهضة الثقافة الموسيقية هي التعليم، فإششاء المعاهد الموسيقية المحترفة المنتمية إلى الوطن والعمل على الحفاظ عليها ودعمها بتأسيس مكتبة موسيقية مركزية هو السبيل الوحيد لبدء هذه النهضة والاستمرار فيها"..من هذا المنظور تنجّه الفكرة عند الموسيقار الشهير غزوان الزركلي لتأسيس مرحلة دراسية موسيقية جديدة تشكل نمطا مختلفا أكثر تطورا في تناول موضوع تعليم المواهب الموسيقية فنونها، بما يحقق استثمارا أفضل للوقت وتمكين المواهب من المزيد من المعلومات والقدرات الموسيقية التي تأتلف مع الطموح بتحقيق نهضة موسيقية.

الهدف من الكتاب

تحسين مسار التعليم

الموسيقى باعتماد مرحلة

تحضيرية تأسيسية لمدة

سنتين

ووجد التعليم الموسيقي في سوريا مبكرا من خلال العديد من الفعاليات أو المنتديات الفنية التي كانت تعلم المواهب علوم الموسيقى منذ ما يزيد عن المئة عام. وحققت العملية التعليمية على أيدي هؤلاء تقدما كبيرا، لكن عملية مأسسة التعليم الموسيقي بمعنى تنظيمه أتت بعد ذلك. إذ بدأت في حلب في العام 1946 بتأسيس فؤاد وفاقي أغا للمعهد الموسيقي الشرقي، ثم أسس فخري البارودي بدمشق المعهد الموسيقي الذي صار لاحقا المعهد العربي للموسيقى ولا يزال موجودا باسم معهد صليحي الوادي. ويرى بعض المتابعين أن قطيعة حدثت بين المعهد العربي للموسيقى وبين أجيال عديدة من المواهب الموسيقية بسبب توجه إدارات متتالية

أول منصة إلكترونية سعودية لمنح تراخيص العمل الثقافي الخاص

الرياض تسمح بافتتاح أول مركزين خاصين لتعليم الموسيقى

وتلقى جهود المملكة التي بدأتها منذ سنوات قليلة للتوجه نحو السماح بممارسة مختلف الفنون وإقامة الحفلات الموسيقية والعروض السينمائية وغيره اهتماما كبيرا من الأوساط المحلية والدولة، كما يعتبر الكثير من المثقفين والمهتمين بالشأن التعليمي والثقافي برمجة الثقافة والفنون، ومن بينها الموسيقى، في المناهج التعليمية العامة والخاصة خطوة ستحافظ على هوية السعودية الفنية وتتيح للأفراد ممارسة الفن وتمكن من أنسنة مناهج التعليم.

المنصة الإلكترونية ستتيح للأفراد تراخيص تشمل مجالات ثقافية مختلفة بينها المسرح والموسيقى والأدب والنشر والترجمة

وتاريخيا، فإن للسعودية كسائر الدول تاريخا فنيا وموسيقيا كبيرا يعيده البعض من المؤرخين إلى عصر ما قبل الإسلام. وتتنوع الفنون الموسيقية في المملكة فنن الخبتي والصهبة والدان وفن النهمة وفن المجلس الذي يلعب بـ"الموال المكي"، بالإضافة إلى فني العرصة والسامري.

ستكون جاهزة بعد ثلاثة أشهر لاستقبال هذه الطلبات. وتهدف وزارة الثقافة من خلال هذه الخطوة التي تعمل عليها مع منظومة التدريب التقني والمهني في المملكة إلى تنظيم مجال التدريب ورفع جودة المخرجات العلمية في القطاعات الفرعية للثقافة والفنون للقيام بأدوارها المهمة لخدمة الثقافة السعودية وفق رؤية "المملكة 2030".

وتستعد الأوساط الثقافية في المملكة أيضا لمواكبة النسخة الثانية من برنامج الإقامة الفنية للفترة 2021-2022، الذي يستهدف الفنانين السعوديين والعالميين والنقاد والباحثين والكتاب، وسيقام في مبنى رباط الخنجي، أحد مواقع التراث الثقافي لليونسكو في مدينة جدة التاريخية.

والبرنامج مصمم لتشجيع الحوار الثقافي والتفكير النقدي وتبادل المعرفة والخبرة، وكذلك الحوار بين الأجيال المختلفة.

وأظهر تقرير نشر قبل أيام عن الحالة الثقافية بالسعودية، طفرة كبيرة وسمت الأنشطة الثقافية والأدبية في المملكة خلال العامين الماضيين، الأمر الذي أسهم في تكوين بيئة جديدة داعمة للإبداع والحياة الثقافية التي تقطع مع عقود عاش فيها السعوديون دون إمكانية تعلم الموسيقى أو تعليمها بحرية.

والفنون الأدائية والأزياء وفنون الطهي والمتاحف والتراث والأفلام والتصميم وفنون العمارة والأدب والترجمة والآثار والحرف اليدوية.

كما تتيح المنصة عدة خدمات تمنح من خلالها الزبائن جميع التفاصيل والمعلومات اللازمة لكيفية الحصول على التراخيص والتصاريح الخاصة، والإجراءات والمتطلبات الضرورية لإكمال هذه الطلبات.

وتسعى وزارة الثقافة السعودية من خلال هيئة الموسيقى إلى تنظيم القطاع وتطويره ودعم الراغبين في العمل فيه، كما ستعمل مع الجهات المختصة على دعم حماية حقوق الملكية الفكرية في المجالات ذات العلاقة بالموسيقى، إضافة إلى إقامة الدورات التدريبية واعتماد البرامج المهنية ذات العلاقة، وتشجيع الناشطين في المجال على إنتاج وتطوير المحتوى وكذلك الحفاظ على التراث الموسيقي.

ومن المقرر أن يتم الإعلان عن الخطوات والليات الإجرائية لبدء التقديم على طلبات ترخيص معهد ثقافي وفني أمام المعاهد ومراكز التدريب الراغبة عبر تقديم برامج تدريبية ثقافية وفنية، وكذلك بالنسبة إلى الأفراد المتطلعين للحصول على رخص التدريب في المجالات الثقافية والفنية؛ من خلال منصة إلكترونية تعمل عليها وزارة الثقافة خاصة بالتراخيص

وممارس إدارة الصوتيات الموسيقية وممارس الإنتاج الموسيقي، ورخصتين في نطاق عمل هيئة الأدب والنشر والترجمة وهما: ترخيص نشاط الوكالة الأدبية، ورخصة الوكيل الأدبي، بينما تم تخصيص رخصة في مجال المتاحف بمسمى "خبير رعاية مقتنيات المتحف". وتشمل قائمة التراخيص المتاحة للمراكز والمعاهد التدريبية؛ تراخيص إقامة معاهد أو مراكز تدريب في قطاعات الموسيقى والفنون البصرية والمسرح



الموسيقى وسيلة لاكتشاف الحياة من زوايا مختلفة

الرياض - وافقت وزارة الثقافة السعودية على إصدار أول رخصتين للتدريب الموسيقي في المملكة، ليحصل بموجبها "مركز الدولية الموسيقي للتدريب" ومعهد "البيت الموسيقي للتدريب" على رخصتين لممارسة نشاطهما في التعليم والتكوين الموسيقي، وهما معاهدان متخصصان في التدريب وتنمية المواهب في المجال الموسيقي.

وكانت المملكة قد أقرّت خلال العام 2019 عودة الموسيقى إلى مناهج التعليم العام والأهلي بعد نحو 60 عاما من الغياب، إذ كانت الموسيقى تدرس في مدارس جدة في الأربعينات، كما كانت في المملكة مراكز لتعليم البيانو والغيتار والرابابة والدف وما إلى ذلك من فنون العزف على الآلات الموسيقية.

ويأتي إصدار الرخصتين، وفق بيان لوزارة الثقافة، ضمن الإطلاق التجريبي لمشروع تأسيس المعاهد التدريبية المتخصصة في مجالات الثقافة والفنون، الذي تعمل عليه وزارة الثقافة السعودية، لتمكين ودعم المواهب وتنمية القدرات الثقافية والفنية، إضافة إلى تطوير الصناعة الفنية عبر إيجاد فرص تعليمية وتدريبية في مختلف التخصصات الإبداعية.

ودعا وزير الثقافة السعودي بدر ال سعود عبر تويتر "جميع المهتمين بالقطاع الخاص وغير الربحي إلى تقديم

يوميات ورحلات الكتاب العرب الفائزة بجائزة ابن بطوطة

أنني كنت سارضي، من هذه المدينة الثرية، بفتات الكتابة، شرط أن تسمح لي باقتراب فعلي منها“.

وقد تميزت هذه اليوميات بأسلوب سلس، تسجيلي، ومقتصد وبعيد كل البعد عن التزييق البلاغي، فمنصورة عز الدين كتب باقتضاب، ومن دونما استغراق أدبي أو بلاغي. ويطوف القارئ معها في الصين. تنسم يوميات شربل داغر بطرقة نادرة، وقدرة على الاعتراف في كتابة السير ذاتية، فغالبا ما يكتب الكتاب يوميات وسيرا ذاتية ليجملوا صورهم، ويدهشونا بفرادة نواتهم، حتى أن انتقائيتهم التي يملئها عليهم الاغتراب عن نواتهم لا تبقى لنا منهم سوى صور منقحة، تبدو معها نواتهم أقرب إلى الأيقونات منها إلى صور ينتمي أصحابها إلى دنيا البشر الفانين.

بخلاف ذلك تبدو هذه اليوميات عن شخص شربل داغر وأشياءه المبكرة والمتأخرة، عن منبته ومشاربه ورحلته الشعرية والأدبية الممتدة على مدار أربعة عقود ونيف صفحات رائقة وطريفة ونكية معا لسيرة شخصية ثرية كتبت بلغة مكثفة وسلسلة، ونقلت لنا ببراعة صورا واقعية، صادقة، حارة، ليس فيها من التأليف بمقدار ما فيها من التذكر والاستعادة لما لا شبيهة في حقيقته، والأكثر من ذلك فإن المرء، بينما هو يسافر مع سطور هذه السيرة، يصيبه شعور بأن صاحبها يكتب عن نفسه كمن يكتب عن شخص آخر، فلا يوفر نفسه من تلك الاشارات الناقدة، ولا من الملاحظات الفكاهية، التي لا تبقى لك شكا في "أدمية" الكاتب و"بشريته".

"الخروج من العائلة" كتابة عابرة للزمان والمكان معا، فهي تستعيد ببراعة لا يشوبها التكلف ولا يعوزها التلقيف، تروي وقائع وتقدم صورا قلمية لأزمة النشأة، وجذور العائلة وفضائها القروي، فالانتماء المدني إلى الشاب في ظلال الحرب الأهلية، ونقافته العلمانية العابرة للصراع الطائفي، والناصرة منه لمعائفة الاختلاف الديني والمناطقي والهوياتي، في فضاء الصداقة والصدق، ورفاق الرحلة التي نذر الشاعر نفسه لها لا من أجل مواجهة القديم الجديد، والانتقال بلبنان من مجتمع الطوائف إلى المجتمع الحديث، بل ومن أجل تغيير العالم، كل العالم ليصبح مسكنا للإنسان أكثر رحابة وجمالا.

ويلاحظ القارئ من خلال سطور هذه اليوميات، كيف أن النزعة الإنسانية لدى صاحبها قد تبلورت عبر السفر والإقامة في فرنسا، جراء الانفتاح على هويات شتى لاسيما المغربية، وكذلك من خلال رحلة العمل في الصحافة اللبنانية المهاجرة والدراسة الأكاديمية، ومغامرة الشاعر في العالم. وهو ما جعل رؤية الشاعر لذاته مرتبطة، على نحو لا فكاك منه بالأحرى، وهو ما انعكس في كتاباته واهتماماته، التي تكشف هذه اليوميات عن بعض مسارها وأزقتها الخلفية.

هذه اليوميات تعكس، بأسلوبها وموضوعاتها، رؤية للذات والعالم والكتابة لا تحدها حدود جغرافية أو فكرية، ولا تأسرها تصورات أيديولوجية، وإنما تفتتح فيها الكتابة على وجود يجعل من الكاتب ذاتا قابلة لكل صورة، كما هي ذات الصوفي في انفتاحه على الوجود. فالشاعر في عرف صاحب هذه اليوميات، مقيما فيه ومنحلا، هو ابن العالم.



عواد علي
كاتب عراقي

تُكشف المخطوطات الفائزة بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة، التي يمنحها المركز العربي للأدب الجغرافي- ارتياد الأفاق في أبوظبي ولندن كل عام، عن نماذج متميزة من أدب اليوميات والرحلة الذي يدونه كتاب عرب معاصرون، أغلبهم روائيون وشعراء. فمنذ تأسيس الجائزة عام 2000، والتي يرعاها الشاعر الإماراتي محمد أحمد السويدي، ويشرف عليها مدير عام المركز الشاعر السوري نوري الجراح، استقبلت المكتبة العربية أكثر من 40 كتابا في سياق الرحلة المعاصرة واليوميات لكتاب من المشرق العربي ومغربه، أو ممن يقيمون في أوروبا والأميركتين وقارات العالم الأخرى.

في الدورة الأخيرة (التاسعة عشرة) للعام 2020، التي أعلنت نتائجها قبل أيام، وحملت اسم الباحث السوري الراحل قاسم وهب، منحت لجنة التحكيم جائزة الرحلة المعاصرة للروائية المصرية منصورة عز الدين عن كتابها "خطوات في شنغهاي: في معنى المسافة عبر مدن صينية"، وجائزة اليوميات للشاعر اللبناني شربل داغر عن كتابه "الخروج من العائلة".

تفتتح منصورة عز الدين رحلتها من مصر إلى شنغهاي بقولها "أعرف أن هناك مدنا تتهجر المخيلة، تستنزفها وتحولها إلى خرقه، ومدنا أخرى تثيرها وتشحنها إلى درجة تحيلها إلى سيف مسنون".

تنزع منصورة عز الدين إلى التعبير عن هموم الذات الكاتبة، فهي تدون أخبار جولاتها الصينية ووقائعها خلال رحلة إقامة أدبية. إنها رحلة ثقافية، تردد بين سطورها أسماء كتابات وكتّاب صينيين ومن العالم. ويشعر القارئ أنه يسافر مع الكاتبة وهمومها، أكثر مما يسافر ليتعرف على المدن والقرى والبلدات، أو على الوجوه والملابس واللوان الطعام، أو على المواصلات والمباني المتنزعات، أو على العادات والتقاليد والأخلاق، أو الميول التي طبع الصينيين من أهل الجهات التي حلت الكاتبة بين ظهرانيهم. كما يتعرف القارئ على انفعال المالكين لربما كان سببا في مطلع فصل روائي يستكتبه الكاتبة، أو نقف على منظر من شرفة في فندق يذكر الكاتبة بفندق في بلد آخر سبق أن حلت فيه، وكان ما رآته هناك في ساعة من الزمن، وتركت فيها انطبعا مؤثرا سببا في مفتتح رواية سبق للكاتبة أن دونته، وما هي الآن في أعماق أسيا تستعيد ذكرى ذلك المكان الأوروبي بحنين الكاتبة إلى كتابتها.

وبينما هي تحل في شنغهاي تتساءل الكاتبة "فيم كنت أمل وأنا التي بمرساتي في مياه شنغهاي؟ ربما كنت أبحث عن سكينه مفقودة، فرصة لاكتساب خبرات جديدة والاقترب من ثقافة لطالما أحببتها من بعيد، عبر القراءة عنها دون معايشتها فعلا". لكن الكاتبة لا تني تعترف بطبيعة احتياجها من السفر بعيدا "تمنيت طبعاً أن نتاح لي إمكانية الكتابة بذهن صاف بعيدا عن متطلبات الحياة اليومية والعائلة والعمل الصحافي في مدينتي الأم، غير



رحلة لاكتشاف المجهول

جائزة ابن بطوطة تكشف سير شخصيات خلّدها التاريخ

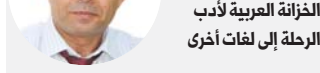
أربعة باحثين مغاربة من أصل عشرة فائزين يحصدون الجائزة

ونشره على جانب الأعمال الفائزة ومن ضمن منشورات الجائزة.

وقد نوه الشاعر نوري الجراح بالقيمة الاستثنائية لأولى الدراسات التي حازت على الجائزة هذا العام تحت عنوان "الرحلة نسق أنساق: مقاربات تاريخية وإبستمولوجية" للباحث المغربي بوسيف واسطي، واعتبرها عملا بحثيا ضخما، وغير مسبق.



إبراهيم الجبين
تحقيق هذا الكتاب
تطلب رحلة من نوع آخر
في عالم البارودي



نور الجراح
الجائزة ينبغي أن تنقل
الذات العربية لأدب
الرحلة إلى لغات أخرى

ونوه أيضا بالترجمة التي قدمها عبد الكريم جرادات لـ"هداية السبيل وكفاية الدليل" التي وضعها في الفارسية مراد ميرزا "حسام السلطنة" في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، لكونها واحدة من أهم رحلات الحج التي وضعت في العصر الجارحي، ولها مسار طويل عابر لثلاث قارات.

وأشار الجراح إلى فريدة أعمال التحقيق هذا العام، بدءا بمخطوطة "حديقة النظر وبهجة الفكر في عجائب السفر" المشهورة بـ"سيرة الحبشة" للحسن بن أحمد بن صلاح اليوسفي الحيمي، وحققها اليمني محمد عبده مسعد عياش.

كما تطرق الجراح إلى التحقيق القيم الذي قام به الكاتب الروائي والباحث إبراهيم الجبين المتمثل في "الرحلة الأوروبية"، وهو عمل يستعيد الشخصية النضوية السورية البارزة، والزعيم الدمشقي فخري البارودي في رحلته من الأوروبية، وصولا إلى "الرحلة الشابورية"، وهو ثالث النصوص المحققة الفائزة وعبرة عن تحقيق لنص رحلي شعري وضعه الكويني زين العابدين بن حسن باقر يؤرخ فيه لرحلة قام بها من عربستان إلى أبوظبي سنة 1936. ويكشف النص والدراسة عن وقائع وأحداث مهمة تعود إلى ما قبل قيام دولة الاتحاد.

وإلى جانب هذه الأعمال هناك دراسات واحدة تتناول مصر في القرن التاسع عشر من خلال نصوص الرحلة المغاربة إلى مصر، والثانية تدرس الرحلة العربية المعاصرة من منظور ما بعد كولونيالي.

وأخيرا وقائع رحلة إلى شانغهاي بقلم الروائية المصرية منصورة عز الدين، ويوميات الشاعر والأديب اللبناني شربل داغر، التي يطوف بها على جملة واسعة من القضايا والتحولات، التي عصفت بالحياة العربية عبر سيرة ذات مبدعة في نصف قرن.

المتوسط" في ميلانو. وقد تبنت "المركز العربي للأدب الجغرافي- ارتياد الأفاق" وجائزته نشر أعمال موازية، لعبد النبي ذاكر ويوشعيب السابوري وعبد السلام الجماعلي من المغرب، وشوقي برونوسي من تونس، وحسان الحديثي من العراق، والصديق حاج أحمد من السودان ونورمان علام من مصر وآخرين.

وقال الشاعر نوري الجراح مدير عام المركز العربي للأدب الجغرافي والمشرق على الجائزة في بيان، "إن الأعمال المتسابقة هذا العام تميزت بوفرة المخطوطات التي تنتمي إلى فرع الدراسات وتعدد مستوياتها وموضوعاتها ومناهجها، إلى جانب اتساع نطاق الأعمال التي تنتمي إلى الرحلة المعاصرة، وهو ما حض لجنة التحكيم على اختيار أكثر من عمل في هذين الفرعين لنيل الجائزة".

وشدد على أن الجائزة ينبغي أن تشرع في المستقبل بنقل الخزانة العربية لأدب الرحلة التي تمتد على مسافة 10 قرون، إلى لغات أخرى ليتعرف القارئ الغربي عن قرب على طبيعة نظرة العربي إلى الآخر، ونظرتة إلى نفسه من خلال سفره في دنيا الآخر.

بدوره اعتبر راعي الجائزة الشاعر محمد أحمد السويدي، أن هذه الدورة "كانت استثنائية بكل ما للكلمة من معنى كونها تأتي في سنة ألزمت الرحالة بيوثهم وحالت بينهم وبين خوض الأسفار".

وتشكلت لجنة تحكيم الجائزة لهذه

الدورة من الباحث المغربي الطائع الداوي، والناقد السوري خلون شمعة،

والشاعر الفلسطيني عبد الرحمن بسيسو، والباحث الفلسطيني السوري أحمد براقوي، والكاتب العراقي عواد علي، إضافة إلى الكاتب السوري مفيد نجم.

ومن المقرر أن يقام حفل توزيع الجوائز في مايو 2021 على أن تقام ندوة مصاحبة حول أدب الرحلة والأعمال الفائزة بمشاركة نخبة من الباحثين.

دراسات ثمينة

تميزت الأعمال المتسابقة هذا العام بوفرة المخطوطات التي تنتمي إلى فرع الدراسات، كما تميزت باتساع نطاق الأعمال التي تنتمي إلى الرحلة المعاصرة، وهو ما حض لجنة التحكيم على اختيار أكثر من عمل في هذين الفرعين للتقوية بقيمته

يعتبر أدب الرحلات، الذي يذكرنا بديها بالرحالة الشهير ابن بطوطة، أحد أقدم الأنماط الأدبية، التي تم ضبط مفهوما مبكرا وأصبحت فرصة للتواصل بين كاتب يسرد رحلة مثيرة للانتباه وبين قارئ يبحث عن سبل لاكتشاف الآخر، وتمتلك نصوص كثيرة في أدب الرحلة مساحة تاريخية خصبة تكشف سير زعماء ومفكرين وشخصيات خلّدها التاريخ، وصار المؤلفون في هذا الجنس الأدبي يتنافسون على نيل "جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة".

أبو ظبي - أعلنت جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة أسماء الفائزين في دورتها التاسعة عشرة والتي يقدمها المركز العربي للأدب الجغرافي "ارتياح الأفاق" في أبوظبي ولندن. وفاز أربعة باحثين مغاربة بالجائزة من أصل عشرة فائزين توجوا في الدورة الجديدة، التي حملت اسم الباحث السوري الراحل قاسم وهب.

وجائزة أفضل الأعمال المحققة والمكتوبة في أدب الرحلة بالإضافة إلى المغاربة بوسيف واسطي وربيع عوادى ومحمد المسعودي ومحمد عبد الغني، كانت من نصيب مصري وسوري وإماراتي واردني.

وفي فرع "الرحلة المترجمة" فاز بالجائزة كل من الأردني عبد الكريم جرادات عن ترجمة كتاب "رحلة مكة - من طهران إلى الحجاز" من الفارسية إلى العربية، والمغربي محمد عبد الغني عن ترجمة كتاب "أميركيان يعبران آسيا على دراجة هوائية 1894" من الإنجليزية إلى العربية.

مشاركات قيمة

بلغ عدد المخطوطات المشاركة هذا العام 56 مخطوطة، تمثل عشرة بلدان عربية، وكالعادة نرعت أسماء المشاركين من المخطوطات قبل تسليمها لأعضاء لجنة التحكيم لدواعي السرية وسلامة الأداء.

وجرى استبعاد الأعمال التي لم تستجب للشروط العلمية المخصوص عليها بالنسبة إلى التحقيق والدراسة، أو ما غاب عنها المستوى بالنسبة إلى الجائزة التي يمنحها المركز للأعمال المعاصرة. ليلبلغ عدد المخطوطات في المرحلة الثانية 22 مخطوطا.

وتصدر الأعمال الفائزة عن "دار السويدي" في سلاسل "ارتياح الأفاق" وذلك بالتعاون مع "المؤسسة العربية للدراسات والنشر" في بيروت بالنسبة إلى "الرحلة المحققة" و"الرحلة المعاصرة- سندباد الجديد"، و"الدراسات"، أما الرحلة المترجمة و"أدب اليوميات" فيصدران بالتعاون مع "دار

المكتوبة في أدب الرحلة بالإضافة إلى المغاربة بوسيف واسطي وربيع عوادى ومحمد المسعودي ومحمد عبد الغني، كانت من نصيب مصري وسوري وإماراتي واردني.

وفي فرع "الرحلة المترجمة" فاز بالجائزة كل من الأردني عبد الكريم جرادات عن ترجمة كتاب "رحلة مكة - من طهران إلى الحجاز" من الفارسية إلى العربية، والمغربي محمد عبد الغني عن ترجمة كتاب "أميركيان يعبران آسيا على دراجة هوائية 1894" من الإنجليزية إلى العربية. وفي فرع "الرحلة المترجمة" فاز بالجائزة كل من الأردني عبد الكريم جرادات عن ترجمة كتاب "رحلة مكة - من طهران إلى الحجاز" من الفارسية إلى العربية، والمغربي محمد عبد الغني عن ترجمة كتاب "أميركيان يعبران آسيا على دراجة هوائية 1894" من الإنجليزية إلى العربية.

وفي فرع "الرحلة المترجمة" فاز بالجائزة كل من الأردني عبد الكريم جرادات عن ترجمة كتاب "رحلة مكة - من طهران إلى الحجاز" من الفارسية إلى العربية، والمغربي محمد عبد الغني عن ترجمة كتاب "أميركيان يعبران آسيا على دراجة هوائية 1894" من الإنجليزية إلى العربية.

وفي فرع "الرحلة المترجمة" فاز بالجائزة كل من الأردني عبد الكريم جرادات عن ترجمة كتاب "رحلة مكة - من طهران إلى الحجاز" من الفارسية إلى العربية، والمغربي محمد عبد الغني عن ترجمة كتاب "أميركيان يعبران آسيا على دراجة هوائية 1894" من الإنجليزية إلى العربية.

ويؤكد الجبين لـ"العرب"، أن تحقيق هذا الكتاب تطلب منه "رحلة من نوع آخر في عالم البارودي وكتبه وقصائمه المتناثرة ومواقفه وقصائده وأخباره المنشورة في الكتب وفي صحف ذلك الزمان، ومن ثم سبكها في سياق واحد شكل رحلته الأوربية".

ويؤكد الجبين لـ"العرب"، أن "السوريين والعرب عمومًا في هذه اللحظة في أمس الحاجة إلى ذلك الفكر



تفاصيل ساحة وثقافات تغري بالكتابة عنها (لوحة: مجدي نجيب)

في وداع حاتم علي.. أيقونة الدراما السورية

فجع الوسط الفني صباح الثلاثاء بوفاة المخرج السوري الكبير حاتم علي، الذي وافته المنية عن عمر 58 سنة إثر نوبة قلبية أصابته، ليشتيع هذا الخبر الحزن في قلوب محبيه وأقاربه، ويشكل صدمة لكل من تابع أعماله وأحبّه وأحبها .



◀ **دمشق -** قبل عدة شهور كنا نحضّر لكتاب حول فلسطين في السينما العربية، وكنت أحاول أن أضيف للكتاب كل التجارب الدرامية الإنسانية التي قام بها المبدعون العرب. ولأنّ "التغريبة الفلسطينية" يعدّ واحداً من الأعمال الدرامية الخالدة التي لا يمكن أن ننساها الذّاكرة، فقد تواصلت مع المخرج حاتم علي لأطلب منه مشاركة تتضمن تجربته الشخصية، لكن الظروف لم تسمح بسبب انشغاله وتأخّره في تلبية الطلب، فلم تنضم مداخلته التي لم تصلنا رغم موافقته ورغبته الحقيقية والصادقة في المشاركة.

وبدأت علاقة حاتم علي بالدراما بعد تخرجه في المعهد العالي للفنون المسرحية من قسم التمثيل، حيث شارك في عدة أعمال درامية تلفزيونية كان أهمها في تلك الفترة مسلسل "هجرة القلوب إلى القلوب" الذي قدمه للمجهور السوري كممثل ربما للمرة الأولى. وكتب العمل عبدالنبي حجازي رحمه الله، وأخرجه هيثم حقي، ولعب فيه دورا لا يشبهه أبداً، لدرجة أن البعض كان يستغرب كيف يمكن لهذا الشاب اللطيف والوديع أن يتمكن منه، لكنه أصام الكاميرا كان ممثلاً بارعا، أثبت موهبته التي فتحت له الباب على مصراعيه.

تلفزيونية سواء مع مخرجين مخضرمين لهم باعهم أمثال غسان جبري وهايثم حقي ومأمون البني أو مع مخرجين شباب دون أي تحفظ أمثال رامي حنا. وكان من أهم أعماله كممثل "الكابوس"، "الخشخاش"، "قصة حب عادية"، "أحلام مؤجلة"، "عصي الدمع" وغيرها.

لكن حاتم علي لم تستهوه كثيرا لعبة الممثل أمام الكاميرا، بقدر ما جذبته دور المخرج الذي يقيم خلفها، فبدأ بخوض تجربة الإخراج تدريجيا، وبدأ في لعب دور المخرج منذ منتصف التسعينات وكان من أجمل ما قدم في تلك الفترة مسلسل "الفصول الأربعة" الذي مازالت بعض القنوات السورية تعيد عرضه بين فترة وأخرى، وكان من بطولة نخبة كبيرة جدا من نجوم الفن السوريين، نذكر منهم جمال سليمان، سليم صبري، سلمى مها المصري، يارا صبري، ليلى جبر، أندريه سكاف ورامي حنا.

ثم بدأ يلعب في الأعمال التاريخية فقدم على سبيل المثال مسلسل "الزير سالم" و"صقر قريش" و"صلاح الدين الأيوبي" و"ربيع قرطبة" وغيرها، ثم اتجه إلى مصر في العام 2007، ليقدّم مسلسل "الملك فاروق". وكان له السبق في قيادة الأعمال التي تضم العديد من النجوم العرب جنباً إلى جنب مع النجوم السوريين، نذكر من تلك الأعمال "الفاروق" الذي صوّر جزءاً كبيراً منه في المغرب، ومسلسل "الزير سالم"، و"التغريبة الفلسطينية" والذي يعتبر واحداً من أهم الأعمال الدرامية التي تحكي الوجود الفلسطيني وأجزم أنها لن تكرر مرة أخرى، لا بتلك النخبة في الأعمال التي أنتجها من بطولة سوسن بدر.

وببقى حاتم رغم رحيله أيقونة من أيقونات الدراما العربية وليس فقط السورية، وواحد من أهم الشخصيات السورية أخلاقاً ودمائة واحتراماً، وبرحله هذا ستخسر الدراما العربية رائداً من روادها.



رحيل مبكر لمبدع في الدراما العربية

مسلسل تراجيدي يتجاوز الحدود منغمس في الترويج للصوفية

«جمال الحريم».. دراما مصرية تعيد اكتشاف الفنانة اللبنانية نور



اتجاه درامي يجد شعبية جماهيرية

على ميثاق الزواج الغليظ، وفي المقابل رجل أعمال يتخلى عن شريكة العمر أثناء إجرائها عملية قلب مفتوح ويقترن باخري، وابن عاق يطرد أمه وشقيقته من بيت العائلة كي يتزوج فيه، رغم مساعدتهما له في شراء سيارة للنقل الجماعي يجعل عليا.

ويحافظ العمل على قيمة تكاد تكون ثابتة في الأعمال الفنية تتمثل في انتقاء الجن شخصيات تتمتع بالعلم والثقافة لمسها أو محاولة الاقتران بها، خاصة شخصية نور المثقفة التي تتمتع بتفكير علمي نقدي ومستبداله بعقار سسكي، الأمور الغيبية سببها عوامل نفسية في المقام الأول، وتشبه كثيرا شخصية الباحثة فاطمة في فيلم "الإنس والجن" ليسرا وعادل إمام.

وحتى قضية الصراع بين الثقافة والرأسمالية الانتفاعية التي أثارها العمل من بوابة "بيت الفن" ملجأ الفنانين التشكيليين الذي يسعى أحد المقاويلن إلى هدمه واستبداله بعقار سسكي، ومحاولة مديره اللجوء إلى الإعلام لحشد الراي العام، فقد جاءت بالطريقة ذاتها التي تم تقديمها في مسلسل "الراية البيضاء" لجميل راتب وسناء جميل.

على المستوى الإخراجي، حافظت المخرجة منال الصيفي، على الطبخة الهوليودية في العرب بالتركيز على عنصر المفاجأة في المشاهد التي تدفع المشاهد إلى الخوف، ومساحات الإضاءة الخافتة التي تتنافى كثيرا مع طبيعة المصريين في منازلهم، والتركيز على "تجمة داوود" كأحد العناصر الأساسية للدلالة على السحر في الطالاسم التي تراها بطلتان، أو في انعكاسات الإضاءة على أعينهم.

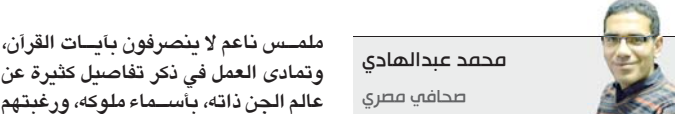
ويقول الناقد الفني رامي عبدالرازق،

إن "جمال الحريم" عمل تجاري بحث جاء انعكاسا لنجاح فيلم "الغيل الأزرق" لكريم عبدالعزيز، فتلك النوعية من الأعمال تحمل قدرا كبيرا من الجاذبية والإثارة وتختلف موجة تسيد الدراما الكوميدية والاجتماعية.

ويرفض عبدالرازق، في حديثه لـ"العرب"، القول إن الدراما المصرية تتسم بأنها تسير في موجات تأخذ قدرا من الوقت قبل أن تختفي، فحين نجحت أعمال الكوميديا نشأت مسلسلات "السبت كوم" حتى أنزوت، وعندما وجدت أفلام الحركة نجاحا تبعتها سلسلة من أعمال درامية تحمل الثيمة ذاتها. ووفقا للمركز القومي للبحوث الاجتماعية (جهة رسمية) ينفق المصريون على فك الأعمال والسحر نحو 1.1 مليار دولار، بينما ترفع بعض الدراسات المستقلة الرقم إلى 2.5 مليار دولار سنويا.

لكن الناقد الفني المصري، يؤكد أن نمط معالجاتها يؤيد الخرافة وليس محاربتها، ففي النهاية تنتصر القوى الغيبية على العلم أو يتم طردها لتجد وعاء تستضيفها، عكس الدراما العالمية التي ينتصر فيها الإنسان أو الدين أو العلم على القوى الظلامية.

يتجاوز مسلسل "جمال الحريم" المسارات المعتادة للتراجيديا ودراما العرعب في مصر، بالغوص في عالم الجن وتفصيله، مع قدر كبير من الترويج للصوفية الحديثة التي خلعت البردة، واندمجت في الحياة بصورة كبيرة، وأوجدت لها مساحة في الأعمال الفنية، ولم تعد مقتصرة على حلقات الذكر التقليدية.



◀ وجد البعض من العاملين في مجال الدراما المصرية، في الغيبيات والعوالم اللامرئية فرصة لتغيير جلدّها، والتحرر من المضامين المعتادة، اعتمادا على تراث شعبي راسخ يؤمن بإمكانية التواصل المحسوس بين البشر والقوى الخفية، ويعزو إليها الكثير من تعقيدات الحياة والأزمات النفسية.

ينتمي مسلسل "جمال الحريم" الذي تعرضه فضائية "أون دراما" المصرية حاليا، إلى اتجاه بدأ يتشكل بقوة منذ سنوات قليلة، يقوم على تضمين عوالم الجن والدجل في السياق الدرامي، استنادا على تراث متداول ومكتوب حول الجن والقرين، لكنه تعدّى ذلك إلى المزج بين جدليات العلم والدين، والصراع بين الشيطان

والمسيح، الذي كتبت قصته المؤلفة سوسن عامر، في أول تجاربها الفنية، على تراث مكتوب عن تخيلات عوالم الأرواح وطلاسمها ورموزها، ويبدو ظاهرا ناترها بالكتاب المثير للجدل "شمس المعارف" لأحمد بن علي البونى، وترانيم تحضير الجن وتسخيرهم، مع تنقلات مستمرة بين عالمي الحقيقة، والخيال أو الأحلام.

وتجاوز المسلسل كثيرا الخطوط الحمراء التي رسمها التراث الدرامي المحلي للرب، في ظهور مرردة الجن العاشقين بصورة طبيعية لا يختلفون عن البشر أو صورة مشوهة شديدة التنفير، فجاءوا كاشباح بيضاء ذات ويرتكز العمل، الذي كتبت قصته المؤلفة سوسن عامر، في أول تجاربها الفنية، على تراث مكتوب عن تخيلات عوالم الأرواح وطلاسمها ورموزها، ويبدو ظاهرا ناترها بالكتاب المثير للجدل "شمس المعارف" لأحمد بن علي البونى، وترانيم تحضير الجن وتسخيرهم، مع تنقلات مستمرة بين عالمي الحقيقة، والخيال أو الأحلام.

وتعيش صديققتها حنان (الفنانة المصرية دينا فؤاد) واقعا مشابها؛ قوى شيطانية تطاردها باستمرار، تكتشف أنه أحد ملوك الجن الذي يعشقها ويعتني بها منذ صغرها حتى وصولها إلى مرحلة عمرية تجعله قادرا على الاقتران بها، ويترصب بها في كل مكان وخاصة دولا ب ملابسها، ويحاول إغراءها بمعارفة عن الأمور الغيبية، وكشف كنوز العالم المخفية كي ترضى بوجوده.

لا يقدم "جمال الحريم" الرابطة المشتركة التي تجعل الصديقتين نور وحنان مستهدفتين من ملكي الجن، إلا لأسباب درامية بحثة تسمح للسيناريو بخلق مقارنة بين نمطين من البشر، أحدهما يقرر التسليم والانصياع للوعود السفلية والانغماس فيها، والآخر يظل عقله رافضا مهما كانت الأحداث والضغوط ليصل في النهاية إلى الانتصار.

ويحمل العمل تناقضات كثيرة في ما يتعلق بالدجالين، ففي البداية يصورهم كاتنهايين مخادعين تصل مطالبهم إلى درجة بيع سيدة لوحدة سكنية وفاء لطلب مشعوذ يعدها بتحريرها من المس، لكن يعود ليجعل تهديدات أحد المشعوذين لنور واقعا، حيث لن تجد طعم الراحة بعد إبلاغها عنه الشرطة، ما يجعله صادقا في حديثه وليس كاذبا.

يضمّ العمل في أحشائه ترويجا كبيرا للفكر الصوفي وتغيراته نحو التحديث، وحول الصورة النمطية عن مشايخه ومريديه، من زاهدين فقراء يرتدون البردة والخرقة إلى أشخاص في مهن حياتية متنوعة مرموقة، بينها مدو برامج إذاعية ومحاسبو شركات وطلاب بالجامعة، يرتدون أفضل الملابس ولدى بعضهم سيارات فاخرة.

ويقدم المسلسل الصوفية كحل أساسي لمواجهة التشدد والمغالاة

شركات السيارات في سباق لتنوع مجالات ابتكاراتها

وقد حدث هذا مرارا وتكرارا في العقود القليلة الماضية على سبيل المثال، ما كان أحد ليعتقد أن شركة فولكس فاغن ستمتلك سيارة رياضية فائقة على مستوى فيراري حتى قدمت الشركة فجأة اختباريتها دلبو 12 في معارض السيارات في أواخر التسعينات. وهو ما ينطبق على سيارات الصالون الفاخرة، والتي عرفت باسم فايتون عام 2002.

معظم الشركات اقتحمت مجالات جديدة في صلب الصناعة لأسباب عدة من بينها تحسين صورتها وزيادة فرص التسويق

ويرى فوجنر أنه لشيء رائع أن يتجرأ المصنعون على مغادرة النطاقات التي يفترض أنها آمنة بالنسبة لهم والمغامرة بقفزة في المستقبل. ولولا هذا ما كنا لنرى اليوم دي.أس من ستروين.

وحتى إذا لم تدخل مثل هذه السيارات مرحلة الإنتاج القياسي، فإن لها تأثيرا على المشاريع الحالية، وعلى نطاق واسع؛ لأنها تساعد في استكشاف المساحات الممكنة والابتعاد عن أنماط التفكير المألوفة ومواصلة إعادة التصميم مع الاقتصاد على التعديل والرتوش، فضلا عن أنها توفر دائما مصدر إلهام لتفصيل التصميم، التي أصبحت تستنسخ وتتقاطع في العديد من الموديلات. وفي النهاية لا بد أن نعلم أنه عندما تمت مناقشة إنتاج سيارة للطرق الوعرة لأول مرة في بورشه منذ أكثر من عشرين عاما، كان هناك قلق كبير، لكن توجد الآن بالفعل ثلاثة أجيال من كايان وشقيقتهما الصغرى ماكين، بل وشكلت هذه الموديلات طفرة رهيبية في مبيعات الشركة. وفي خضم المنافسة، أصبحت الشركات مطالبة بطرح الطرز الجديدة بصورة أسرع مما كان يحدث في الماضي لأن الزبائن لم يعبودوا مستعدين لانتظار فترة طويلة. وكل هذا يؤدي إلى زيادة ضخمة في ميزانيات الأبحاث والتطوير لدى شركات السيارات.



نماذج تغير مفهوم التصميم

برلين - لا يبدو أن شركات صناعة السيارات تؤمن عادة بمقولة "الشيء البسيط والأقل تعقيدا يحظى بتقدير أكبر" عندما يتعلق الأمر بعدد طرز وفئات تنتجها، حيث تكفي نظرة سريعة على الموديلات المختلفة التي تنتجها كل شركة لكي يتأكد المرء من هذه الحقيقة. ويبدو أن تضخم عدد الطرز أصبح يمثل صداعا بالنسبة للسوق وجهود المتسوقين في ظل المنافسة الشرسة وأزمات أخرى متداخلة، وقد بات من الصعب تحقيق مستويات إنتاج اقتصادية من كل الطرز فقد اتجهت بعض الشركات إلى التفكير في خفض عدد الطرز التي تنتجها، لكن البعض الآخر اتجه إلى مسار آخر.

ومعظم الشركات اقتحمت حاليا مجالات جديدة في صلب الصناعة لأسباب عديدة من بينها تحسين صورتها وزيادة فرص التسويق، حيث أصبحنا نرى سيارات من سباقات لومان تسير على الطرقات العادية، وسيارات رياضية مخصصة للطرق الوعرة من أمثال بورشه 911.

واجبرت التكنولوجيا الحديثة وزحف الشبكات الرقمية الشركات على الانسباق وراء هذا التيار في صناعة مركبات مذهلة، بحيث شهدت تطورا كبيرا بالفعل على مستوى القوة والراحة والرفاهية والأمان، فضلا عن تنوع الموديلات، باعتبارها الحل الأنسب للمستقبل. وعلى سبيل المثال، أزاحت شركة ميني الإيطالية الستار عن اختباريتها فيجن يوربانو المنتجة لفئة موديلات الفان، والتي تتحول لمنزل صغير على أربع عجلات عند الرغبة في عدم القيادة والسير بها.

ويرى البروفيسور لوتس فوجنر من جامعة بفورتسهام الألمانية أن هذه المفاهيم تعبر في حد ذاتها عن رغبة شركات السيارات في اختبار طرق جديدة وحلقات يمكن أن تكون مكملًا لموديلات الأراضي الوعرة والصالون والرياضية متعددة الأغراض (أس.يو.في).

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية إلى فوجنر، وهو أستاذ تصميم الماني أن هذه المفاهيم تعد أيضا نوافذ إبداع للشركات وفرصا وخيارات أفضل للتسويق.

شرارة التسويق تشتعل بين المصنعين استعدادا لطرح موديلات 2021

حفى صناعة سيارات المستقبل تبلغ ذروتها



الدخول في عالم جديد من القيادة

والهجين والرياضي ونظام الراحة والدفع الرباعي.

ومن الطرزات الكهربائية المميزة التي ستظهر خلال 2021 نجد سيارة سبكتروين إي.سي 4 والتي تأتي بتصميم كوبيه كروس أوفر مختلف جذريا وسيتم تقديمها كمتغير كهربائي لأول مرة وتم بناؤها على المنصة المعيارية سي.إم.بي التابعة لمجموعة بيجو - ستروين.

ومن شركة فورد، يشهد عام 2021 طرح نسخة جديدة كلياً من طراز برونكو، ولم تتوفر عن هذه النسخة أي معلومات تتعلق بمحركها وتكلفتها، غير أن فورد قررت الكشف عنها رسمياً ضمن فعاليات معرض ديترويت الدولي للسيارات المقرر العام المقبل إلا إذا تم إلغاؤه بسبب قيود الإغلاق الصحي.

وخلال عام 2021 أيضاً، تبدأ فورد توصيل النسخ التي حجزت من طرازها الكهربائي الجديد ماك - إي، الذي يعتبر النسخة الكهربائية الأولى التي تتبع طراز موستنغ، وستوفر الشركة الأميركية من هذا الطراز نسخة رياضية ماك - إي جي.تي تعمل بمحرك بقوة 333 حصانا، مع نطاق سير 290 كلم، وبتكلفة تبدأ من 60 ألف دولار.

ومن السيارات ذات التصميم المستقبلي التي سيشهدها العام القادم، طراز إسبنتيا المستقبل من شركة جينيسيس، والذي سبق أن ظهرت نسخته التجريبية الأولى في 2018 ضمن فعاليات معرض نيويورك الدولي للسيارات. وفضلا عن ذلك، ستشهد الأسواق طرح طراز كهربائي جديد كلياً من شركة إنفينيتي اليابانية كان قد تم الإعلان عن تصميمه المبدئي عبر مجموعة من اللقطات ظهرت للمرة الأولى قبل عامين.

النسخة تعمل ببطارية تضخ طاقة بمعدل 80 كيلواط في الساعة.

وتبدو الشركات الفرنسية في مواجهة شديدة مع التغيرات التي يحدثها عمالقة التكنولوجيا في العالم وهذا يؤثر على صناعته بشكل أو بآخر، بالإضافة إلى الدعوات المستمرة من أجل الحد من استخدام السيارات التي تعمل بالوقود.

20 طرازاً مميزاً وصديقاً للبيئة ستظهر تباعاً في العام المقبل وستفتح باب التسويق على مصراعيه مع سيرها على الطرق

وقد أزاحت مجموعة بيجو الستار عن سيارتها 508 الجديدة، والتي تعتمد على محرك احتراق مع محركين كهربائيين على محوري السيارة، ويولد هذا النظام الهجين قوة 360 حصانا وتنتقل السيارة بفعل هذه القوة من الثبات إلى 100 كلم/س في 5.2 ثانية. وتصل السرعة القصوى لهذه السيارة البالغ سعرها 66.6 ألف يورو إلى 250 كلم/س، ويبلغ معدل استهلاك السيارة من الوقود لترين لكل 100 كلم، وهو ما ينتج عنه 46 غرام/كلم من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون.

وتتمتع بيجو 508 الجديدة بباقة موسعة من الأنظمة المساعدة مثل محدد السرعة المتوائم مع وظيفة ستوب أند غو ومساعده الحفاظ على المسار، ونظام الكبح الاضطراري كما توفر السيارة خمسة أوضاع للقيادة، هي الكهربائي

للفاء بقواعد الانبعاثات الصارمة بشكل متزايد مع إدخال المزيد من النماذج الكهربائية بالكامل.

واستعرض موقع "أوتو كار" المتخصص في عالم السيارات أبرز عشرتين طرازاً، والتي من المرجح أن تظهر تباعاً خلال العام المقبل، واللافت في ما بينها أن مكوناتها والتجهيزات التي تحتويها تتماشى والاتجاهات الراهنة للمحافظة على البيئة كما أن أغلبها مخصص للمدن المزدحمة.

ونشرت مجموعة فولكسفاغن الألمانية قبل أسبوعين مقطع فيديو يظهر فيه طرازها الكهربائي الجديد أي.دي 4، والذي يعتبر أول سيارة رياضية متعددة الأغراض (أس.يو.في) بنظام الدفع الكهربائي الخالص، حيث يقع تحت الغطاء محرك بقوة 204 أحصنة، بينما تتولى بطارية سعة 77 كيلواط ساعة تغذيته بالتيار الكهربائي اللازم لعمله لمسافة تصل إلى 520 كلم قبل إعادة شحنها.

أما إصدار مرسيدس الكهربائي إي.كيو.سي فهو ضمن صدارة قائمة الجيل الجديد من المركبات ومن المتوقع أن تطرح بتكلفة تبدأ من سعر 75 ألف دولار، بمحرك كهربائي ينتج قوة 402 أحصنة، وهذه

المركبات الجديدة التي ستظهر تباعاً في العام المقبل ستفتح باب التسويق على مصراعيه مع سيرها على الطرق

المركبات الجديدة التي ستظهر تباعاً في العام المقبل ستفتح باب التسويق على مصراعيه مع سيرها على الطرق

قبل أيام من دخول العام الجديد، أطلق العديد من المصنعين شرارة التسويق لأحدث الموديلات التي ستظهر في 2021، ولأن معظم التركيز منصب على المركبات العاملة بمحركات الوقود، فإن اهتمام المختصين تركن بشكل لافت على وسائل النقل الكهربائية المتطورة، والتي تتماشى مع ميول الحفاظ على البيئة.

لندن - قد يكون من الصعب تتبع السيارات الجديدة ومعرفة موعد طرحها للبيع، خاصة إذا كان المستهلكون مهتمين فقط بالمركبات الكهربائية، فهناك الكثير من المركبات الجديدة المقرر أن تظهر خلال العام المقبل ويروح أكثر متعة وإثارة.

وتستعد الشركات من مختلف أنحاء العالم لاستعراض أحدث إبداعاتها، ويبدو التنافس على أشده بين المصنعين الذين أعلنوا قبل بداية العام الجديد لمحة عن أبرز المركبات، والتي من المتوقع أن تحظى بإقبال كبير.

وقد أنهى المصممون آخر اللمسات قبل مفاجأة الجماهير، وظهرت لقطات تشويقية لبعض السيارات الجديدة عبر مقاطع فيديو أو صور تم تسريبها، حيث ستقود علامات معروفة وأخرى مغفورة تحولاً في عمليات الابتكار في ظل الطفرة التكنولوجية السائدة.

ومع قيام الشركات باستعراض عضلاتها في معارض السيارات خلال السنوات الماضية بإنتاج طرز كهربائية وأخرى ذاتية القيادة، وجد المطورون صعوبة خلال 2020 في إظهار لمساتهم بشكل مباشر أمام الجمهور باستثناء معرض بكين للسيارات الذي عاد بكثير من التفاؤل في سبتمبر الماضي كونه أول معرض يتم تنظيمه بعد ستة أشهر من الإغلاق.

وطيلة العام الجاري، لوحظ تدفق من الطرازات الجديدة الرئيسية من الشركات المصنعة الرئيسية، بما في ذلك فولكسفاغن أي.دي 4 وهوندا-إي وكورسا-إي وبيجو 508 ذات الدفع الهجين وغيرها، على الرغم من حالة الطوارئ الصحية العالمية المستمرة.

وفضلاً عن ذلك ظهرت الموديلات الأولى من العلامات التجارية الجديدة، مثل بولستار 2. ومع ذلك يبدو أن الأشهر الاثني عشر المقبلة ستكون أكثر تكدساً، حيث يعمل المصنعون



مفاجأة زوكس.. تاكسي كهربائي ذاتي القيادة للمدن المزدحمة

خير استغلال ما سيخفف الازدحام في الطرقات رغم أن هناك شفاً من المختصين يشك في نجاحها.

وفتحت أوتو إكس الناشئة لصناعة السيارات جبهة جديدة على طريق توسيع نفوذ الشركات الصينية في عالم التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي بإطلاقها في ديسمبر الماضي أول نموذج مركبة ذاتية القيادة يمكن السيطرة عليها عن بعد ومخصصة لنقل الطلبات للمستهلكين، وهو ما يجعلها إلى جانب وقت قريب، بعد الحصول على موافقات حكومية للسيارات ذاتية القيادة.

ومن المؤكد أن أمازون متحمسة للغاية بالاستثمار في عالم السيارات الكهربائية والأمور المتطورة، بعد أن قامت قبل عامين باستثمار ثروة بلغ قدرها 700 مليون دولار في شركة ريفيان الأميركية المخصصة في صنع سيارات كهربائية بالكامل تنافس سيارات تسلا. ويرى الخبراء أن السيارات التي تعتمد على أنظمة محوسبة ستحترم القوانين وستستغل المساحات الفارغة

السيارة بأنها تعادل تصنيف خمس نجوم للسلامة عند الاصطدام للمقاعد الأربعة، وتستخدم أيضا مجموعة من الكاميرات والراداراتو ليدار للحصول على مجال رؤية يبلغ 270 درجة في الزوايا الأربعة التي تمتلكها هذه المركبة، مما يلغي فعليا وجود النقاط العمياء.

وبعد الحديث الأولي عن تاكسي كهربائي يسير لوحده بشكل ذاتي المرجح أن يسير على الطرق العامة في وقت قريب، بعد الحصول على موافقات حكومية للسيارات ذاتية القيادة. ومن المؤكد أن أمازون متحمسة للغاية بالاستثمار في عالم السيارات الكهربائية والأمور المتطورة، بعد أن قامت قبل عامين باستثمار ثروة بلغ قدرها 700 مليون دولار في شركة ريفيان الأميركية المخصصة في صنع سيارات كهربائية بالكامل تنافس سيارات تسلا. ويرى الخبراء أن السيارات التي تعتمد على أنظمة محوسبة ستحترم القوانين وستستغل المساحات الفارغة

وتشير نشرة المواصفات الفنية إلى أن المركبة الصغيرة ذات الشكل الصندوقي يبلغ طولها 3.63 متر فقط، وتأتي مع أبواب تتفتح بشكل منزلق وتمتلك جنوطا بتصميم يليق بمركبة مستقبلية كهربائية وذاتية القيادة وتمتلك إضاءة عالية التطور وتسير بسرعة قصوى تبلغ 75 ميلا في الساعة.

ونزعم زوكس أنها كشفت عن تاكسي كهربائي يحمل أكثر من مئة ميزة ضمن مواصفاته السلامة والأمان غير موجودة في السيارات العادية التي يقودها السائقون، كما أنها تشتمل على وسادة هوائية مغلقة لمقاعد العربة. ويصف موقع "ذي فيرج"

على الطاقة المستدامة، وتوقع هذه الشركة مستقبلا أكثر أمانا وأقل تلوثا للبيئة. وهذه السيارة ذاتية القيادة هي عبارة عن عربة بأربع عجلات كهربائية بالكامل تتسع لما يصل إلى أربعة أشخاص، وهي تشبه في مظهرها المركبات ذاتية القيادة التي أنشأتها شركات أخرى في هذا المجال.

ونشرت الشركة، التي تأسست في 2014، مقطع فيديو في موقعها الإلكتروني وعلى حساباتها الاجتماعية يظهر بالتفصيل مراحل ابتكار مركبتها ولغاية دخولها إلى حلبة التجارب النهائية قبل عرضها للجمهور ومن ثم الاستعداد لطرحها في بعض الولايات الأميركية.

وتستخدم زوكس مزيجا من الذكاء الاصطناعي والروبوتات وتقوم بتصميم المركبات التي تعتمد

الأول من شركات صناعة السيارات والشركات الناشئة في وادي السيليكون، إلا أن روبوناكسي زوكس لديه بعض الميزات البارزة، بالإضافة إلى تلميع شامل يوضح سبب اعتقاد أمازون أنه قد يكون حجر الزاوية في رحلة مستقلة حديثة.

ونشرت الشركة، التي تأسست في 2014، مقطع فيديو في موقعها الإلكتروني وعلى حساباتها الاجتماعية يظهر بالتفصيل مراحل ابتكار مركبتها ولغاية دخولها إلى حلبة التجارب النهائية قبل عرضها للجمهور ومن ثم الاستعداد لطرحها في بعض الولايات الأميركية.

وتستخدم زوكس مزيجا من الذكاء الاصطناعي والروبوتات وتقوم بتصميم المركبات التي تعتمد

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - تؤكد العديد من الدراسات أن المدن المزدحمة بالسيارات ستصبح شيئا من الماضي إذا ما تم استخدام مركبات الأجرة ذاتية القيادة، إذ أن هذا النوع سيقلل عدد السيارات التي نحتاجها لقضاء الرحلات اليومية بنسبة 90 في المئة.

ولا تتوانى الشركات الناشئة في المضي قدما نحو تحقيق أهدافها، وهدفها الرئيسي هو المنافسة في سوق متعطش للنمو رغم ما يمر به القطاع من أزمات، ولعل شركة زوكس الأميركية واحدة من هذه الكيانات التي تسعى لاقتحام السوق في غضون أشهر.

وكشفت زوكس، التي استحوذ عليها عملاق التجارة الرقمية أمازون في منتصف العام الجاري، عن تاكسي كهربائي يسير لوحده بشكل ذاتي على الشوارع العامة في المدن المزدحمة بعد ست سنوات من النماذج الأولية والسرية. وعلى الرغم من أنها تشبه إلى حد كبير المركبات ذاتية القيادة من الجيل



انحياز الإعلام المصري المطلق للنظام لا يقنع الجمهور ولا يرضي الرئيس

المنابر الإعلامية فشلت في تطبيق معادلة الحياد وسط كثرة المحظورات



الإعلام المصري لم يفهم ما يريده الرئيس

محظور تناولها إعلاميا. وهناك قوائم متداولة باسماء شخصيات لا يجب الاستعانة بها للحدث في أي قضية، وأخرى مسموح بظهورها للتعليق على ملفات بعينها، ولأن كل مدير مؤسسة يريد الحفاظ على وظيفته، فإنه يبادر من تلقاء نفسه بعدم الاقتراب من موضوعات شائكة، لا سلبا ولا إيجابا، حتى وصل غياب الوعي إلى مرحلة خطيرة. ويمكن البناء على ذلك، بأن وصول الإعلام إلى المبتغى الذي يبحث عنه رئيس الدولة، يتطلب وجود إرادة تشعر المتلقي بأن هناك بارقة أمل في المستقبل القريب، فقد تستمر نفس الوجوه، لكن على الأقل يُسمح بممارسة الإعلام وفق متطلبات المرحلة، على اعتبار أن بعضهم يملكون خبرة ويستطيعون تناول القضايا بشكل مهني، وكل أزمتهم في التصييق الذي يمارس عليهم من جهات لديها حساسية مفرطة مع كل صوت مختلف بذريعة أن الدولة مستهدفة.

أهل الثقة، لأن استمرار الوضع الراهن يعني أن الإعلام لن يُرضي طموحات السلطة ويستمر قلقها المتصاعد من المسار الذي يتحرك فيه. وما يلتفت انتباه المتابعين، أن رأس السلطة ما زال يعتمد على وزارة الدولة للإعلام لوضع استراتيجية ملزمة لكل المؤسسات، في حين أن الوزير أسامة هيكل نفسه مكبل بالدين ولا يستطيع فرض أي تصور يمكن أن يحسن الصورة العامة عن الإعلام، لأن السياسة التحريرية المطبقة في أغلب الصحف والتقنوات والمواقع غير تابعة، وهناك أطراف أخرى تتحكم في إطارها العام. ويؤكد هؤلاء، أن الأزمة صارت أبعد من مجرد فتح مجال الحريات ويكون الخطاب موجها لكل الأطراف بلا استثناء، بل في الجهة التي يمكن أن تسمح لهذه النوعية من الشخصيات المختلفة في الرأي والتوجه مع الحكومة بالحديث، خشية تطرقها إلى قضايا

الواقع إلى صعوبة تحقيق أي تقدم ملموس في رغبات السيسي من الإعلام دون تغيير المنظومة نفسها، وإعادة تحديد الصلاحيات والمسؤوليات، لأن كل هيئة تعمل في جزيرة منعزلة عن الأخرى، وزارة الإعلام، المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، الهيئة الوطنية للصحافة، الجهة الحكومية المالكة للصحف والقنوات. وكل هذه الجهات لديها رؤية مستقلة عن الأخرى في ما يتعلق بالصورة التي يجب أن يكون عليها الإعلام، وغالبا لا تتوافق مع طموحات الدولة، التي تريد أن تتسلح المنابر بالشفافية قبل دخولها معركة التصدي للمخاطر، في حين تريد بعض المؤسسات تجاوز هذه المرحلة ليبقى الإعلام سيفا مسلطا على رقاب من ينتقد الحكومة. وأوضح صفوت العالم لـ"العرب"، أن مصداقية الإعلام المصري تبدأ من الاستعانة بالمختصين في إدارة المشهد ووضع استراتيجية واضحة المعالم وقابلة للتطبيق، وإبعاد

وإصرارها على مخاطبة الماضي، بشكل جعل الدولة بلا ظهير قوي يساندها في معاركها مع منصات معادية استطاعت جذب شريحة من الجمهور. ويصعب فصل الأزمة التي يعيشها الإعلام المصري عن معاناته للحصول على المعلومات التي يحتاجها الشارع، لتعويض خسائره على مستوى التراجع في مواكبة العصر، وهو ما تطرق إليه السيسي مباشرة، ودعا إلى ضرورة إتاحة المعرفة، لكن الأزمة في وصول علاقة أغلب الصحف والقنوات مع المسؤولين إلى حد القطيعة.

وما زالت أزمة الحكومة مع الإعلام أنها لم تحدد حتى الآن، من أين تبدأ ضبط المنظومة، هل من استعادة المصداقية التي تأخذ وقتا طويلا لترميمها، أم بتغيير الوجوه التي تتصدر المشهد والاعتماد على أخرى ليست لها سوابق سلبية مع الشارع، أم بفتح الباب أمام الحريات؟ ويغض النظر عن نقطة البداية، يشير

يخلط الإعلام المصري بين دعم الرئيس عبدالفتاح السيسي كشخص وبين مساندة الدولة بمؤسساتها وقراراتها دون تغطية مطلقة على الأخطاء، فخرج عن دائرة التأثير وزادت الهوة بين المنابر الإعلامية الوطنية والجمهور، وهو ما يحتاج حلولا عاجلة على أعلى مستوى لمواكبة تطورات العصر.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - تدخل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بتوجيهات مباشرة لتحسين أداء الإعلام، بعد امتعاضه المتكرر من الخطاب المقدم إلى الجمهور، وبعد المنابر المصرية عن الواقع، ومواكبة التطورات الراهنة محليا ودوليا، والتي أدت بالنتيجة إلى اتساع دائرة المقاطعة، وبحث الناس عن منابر خارجية. وبحسب بيان صادر عن الرئاسة المصرية، فإن السيسي طالب أسامة هيكل وزير الدولة للإعلام، خلال اجتماع نهاية الأسبوع الماضي، بضرورة مواكبة الإعلام للتطورات التكنولوجية، والارتقاء بالديات التواصل مع جميع فئات المجتمع، وإتاحة المعرفة والمعلومات الدقيقة من المصادر الموثوقة لتعزيز الوعي.



صفوت العالم مصداقية الإعلام استراتيجية واضحة

وتلخصت انتقادات الرئيس المصري المتكررة للإعلام في معضلة الوصول إلى مرحلة متقدمة على مستوى المهنية والتأثير، إذ لا يخاطب كل الفئات، ويركز على المناصرين للنظام، وما دون ذلك، فهم في نظره إما من المتأمرين وإما أصحاب مصالح، ولديهم توجهات مناوئة لا يجب الاهتمام بوجهات نظرهم، ما غيَّب الوعي للشريحة الأكبر في المجتمع.

والشكلا الأخرى، أن الإعلام المصري يخلط بين دعم الرئيس كشخص والدفاع عنه، وبين مساندة الدولة بمؤسساتها وقراراتها، مع منح الفرصة لبعض الأصوات الوطنية المتزنة في إبداء رأيها، وكثيرا ما تحدث السيسي عن ذلك في مناسبات مختلفة، مطالبا الإعلام بالخروج من دائرة "الشخصنة". وقالت مصادر إعلامية مطلعة لـ"العرب"، إن أزمة بعض المنابر في

لقاح كورونا موضوع حرب إعلامية بين الغرب وروسيا

وسلّطت وسائل الإعلام الروسية الضوء على تصريحات بوريل، وردت بالقول إن روسيا نفت مرارا مثل هذه الاتهامات. وأضاف موقع قناة "آر تي" الروسية أن لقاح "سبوتنيكV" يعتبر أول مصل مسجل في العالم ضد عدوى كوفيد - 19 يتم استهدافه بحملة تشويه مدعومة من الخارج.



وسبق أن اتخذ الاتحاد الأوروبي حزمة من الإجراءات للحد من نفوذ وسائل الإعلام الروسية خاصة شبكة "آر تي" و"سبوتنيك" في أوروبا، ما دفع روسيا إلى اتهام التكتل بخرق مبادئ حرية التعبير واتباع نهج المعايير المزدوجة. وذكر بوريل أن "السخرية من مطوري اللقاحات الغربية تتم علنا في وسائل إعلام روسية متعددة اللغات تسيطر عليها الدولة، ما أفضى في بعض الحالات إلى مزاعم سخيفة بأن اللقاحات ستحول الناس إلى قرود"، وأشار إلى أن "مثل هذه الروايات موجهة، كما هو واضح، إلى دول ترغب روسيا في بيعها لقاح سبوتنيكV"، مضيفا أن "هذه التحركات تهدد الصحة العامة وسط الجائحة".

بروكسل - أعرب جوزيف بوريل، مفوض الاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية، عن نية الاتحاد استخدام نفوذه لتطبيق قواعد رقابة البيئة الإعلامية العالمية لمنع "التدخلات في الحياة الديمقراطية والانتخابات في أوروبا"، في إشارة إلى روسيا، في أحدث سلسلة من الاتهامات بالتضليل الإعلامي بين الطرفين.

وقال بوريل في بيان أصدره الاثنين، إن "وسائل إعلام روسية تنشر معلومات مضللة حول لقاحات مضادة لغابريوس كورونا المطورة في أوروبا والولايات المتحدة". وأشار إلى أن فترة جائحة عدوى فايروس كورونا أظهرت أن التدخلات الأجنبية وحملات التضليل الإعلامية قد تؤدي إلى تداعيات واسعة ومدمرة لأمن الاتحاد الأوروبي وديمقراطيته ومجتمعه. وأضاف أن "بعض الأطراف الخارجية، بينها حكومية وغير حكومية، تشارك في حملات تضليل إعلامية وتنتشر عن قصد معلومات كاذبة ومضللة"، معتبرا أنها "تفعل ذلك من أجل إضعافنا وتقويض قدراتنا على التعامل بفعالية مع الأزمة". وشكل اللقاح المضاد لغابريوس كورونا مادة للشائعات والأخبار الكاذبة خصوصا على مواقع التواصل الاجتماعي، وموضوعا لتبادل الاتهامات بين موسكو والدول الغربية، والتشكيك في فعالية اللقاح في هذه الدول من قبل الخصوم طيلة الأشهر الماضية.

انتهاكات «صارخة» تستهدف الصحافة في العراق خلال 2020

على السواء، إذ قامت السلطات الأمنية بحملة على النقاش النقدي بين المواطنين وخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ويعد ذلك سابقة خطيرة وتأسيسا جديدا للقمع والدكتاتورية، حيث أن الدعاوى القضائية تلاحق معظم الناشطين والمدونين بتهم تتعلق بالتحريض على النظام وتكدير الأمن العام. كما أن الهجوم على حرية التعبير يتم فرضه بواسطة شكل جديد وأكثر فعالية عبر الاستبداد الرقمي الذي يشكل خطرا كبيرا على الديمقراطية في العراق، بحسب التقرير.



أخبار المظاهرات تزعم جميع السلطات

بغداد - أكد مركز حقوق لدعم حرية التعبير في العراق، انخفاض درجات حرية الصحافة وانتهاكات "صارخة" خلال العام 2020، مشيرا إلى أن جميع السلطات في البلاد ومنها الأمنية لا تهتم على الإطلاق بحرية التعبير، ولا توفر بيئة آمنة للصحافيين في ظل المظاهرات، ما يعني أنها بحاجة إلى مراجعة هذا الأمر للحفاظ على النظام الديمقراطي. ورصد المركز في تقريره السنوي مقتل 17 شخصا من المظاهرين والصحافيين بينهم مدير قناة فضائية، وتسجيل المئات من الجرحى غالبيتهم من إقليم كردستان.

واستند التقرير إلى أكثر من 126 مقابلة أجراها فريق المركز مع مظاهرين تعرضوا لانتهاكات وصحافيين تم إرهابهم والاعتداء عليهم في المدة من 2 يناير وإلى غاية 24 ديسمبر 2020. ولم تسمح الحكومة العراقية لفريق المركز بالحصول على إحصاءات رسمية أو التجاوب في الاستفسار عن أسباب الانتهاكات خلافا للدستور والقوانين النافذة.

ووفق المركز 60 تجاوزا بحق وسائل الإعلام والصحافيين تمثلت في 20 حالة اعتداء بالضرب، ومنع وعرقلة الطواقم الإعلامية أثناء تغطيتها للاحتجاجات الدائرة في معظم محافظات البلاد، إضافة

أبرز تغريدات العرب

shahokurdy

صور قاسم سليمان في غزة ومكتوب عليها: هو شهيد القدس، شهيد القدس، شهيد القدس. الرجل قتل في بغداد وكان منشغلا بالتخطيط والتنظيم لكيفية قمع المظاهرات في العراق وكيفية تحويل العراق إلى ساحة صراع ومهاجمة السفارة الأميركية في بغداد، فما علاقته بالقدس أصلا؟

aalkhafajiPITT

لا تجتمع ولاية الفقيه الإيراني والوطنية أو الشعور بالانتماء للعراق في صدر واحد!

nada9sa

من وجهة نظري، الفلسفة عملية عقلية قهرية لا يمكن كبحها أو منعها، لأن الفلسفة هي نتيجة وعي يتم بفعل ديناميكية عقلية يتميز بها الإنسان إذا ما تم قمعها نتيجة عوامل منها الديني والاجتماعي والتجهيلي المتمثل بالتلقين. الفلسفة قهرية، لا يمكن للفيلسوف إلا أن يبوح بأفكاره صوتا أو حبرا.

salem_mohd1

كل الكائنات الحية تشعر بالانتماء لهذا العالم بقوة الغريزة إلا الإنسان يشعر بالانغتراب عنه بقوة التفكير.

ZaidHamdany

أنواع المتأجرة في مواقع التواصل: 1 عرض صور المكشوفين. 2 إعلانات الوفاة، ويرتفع سهم التاجر/ المغرد كلما كان الميت أقرب نسبيا. 3 نشر صور تثير الغرائز الحسية، وبطريقة مخالطة؛ يُليّسها المغرد لبوسا ثقافيا. 4 التعليق على تغريدة نجم تويتر، من باب من جاور السعيد يسعد. خسر البليغ يا غافل!

anaqais

يبدو أن اللغة العربية لا تستهوي الكثيرين من أصحاب المشاريع الصاعدة فهم مصرون على المسميات الأجنبية لمشاريعهم، لا أستسيغ إطلاقا تسمية نزل تراثية عثمانية بمسمى أجنبي، ولا المقاهي التي يملكها المواطن كذلك. ما لم نعتز ونحترم لغتنا فلن يحترمها غيرها.

altamimi14

الحياة المثالية مقرزة عندما تطبقها على أرض الواقع "الأخطاء والنكبات تفشي للحياة طعما ولونا مميزين وتجدد فيها النشوة والרגية".

Dr_Alterki

هل سيتم اكتشاف لقاح لفايروس الفساد والبعد بالتطعيم الفوري للذين لا يملكون المانة الكافية تجاه الاستيلاء على الأموال العامة وهدر موارد الدولة؟

bayram_kilani

ساشترى بغلة ونهرها بمقصد قدام القصر ففأش ما يحسن بينا متونس قيس سعيد.

دخول مشاهير على خط لقاح كورونا عقد مهمة الإقناع

هل يقف «الفيلر» وراء معارضة فنانات عربيات للقاح كوفيد - 19



ما ضر لو تركت التنظيم

وقال آخر:
@Kaid_Alada
#لقاح_كورونا. ما يحدث من تصوير وتصاريح مشاهير لاعترافهم بقوة إقناع العامة باللقاح لا يعتبر أمرا جيدا أبدا بل مما يزيد الشبهة والأفضل من هذا الأسلوب التجاري والبدائي هو الدعم العلمي للموس والمقنع من علماء ودوائر متخصصة يمكن الوثوق بها. لم يتبق سوى استخدام مشاهير كرة القدم والغناء.
وتعرض مشاهير الكويت إلى السخرية.
وقال معلق:
@Dana_Al7ss
#مشاهير الكويت بدأوا يعلنون ويسوقون للقاح كورونا ترا لقاح مو كيك.
بالمقابل، عبّر عدد كبير من المغردين عن تفاؤلهم باللقاح الجديد وأعلنو نيتهم تلقي اللقاح بعد أن شاهدوا سياسيين في بلدانهم يحصلون على لقاح كورونا أمام عدسات الكاميرات. وفي السعودية، تلقى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الجرعة الأولى من لقاح كوفيد - 19 في بث مباشر. وحصد مقطع الفيديو أكثر من 50 مليون مشاهدة.

وقال آخر:
@Kaid_Alada
#لقاح_كورونا. ما يحدث من تصوير وتصاريح مشاهير لاعترافهم بقوة إقناع العامة باللقاح لا يعتبر أمرا جيدا أبدا بل مما يزيد الشبهة والأفضل من هذا الأسلوب التجاري والبدائي هو الدعم العلمي للموس والمقنع من علماء ودوائر متخصصة يمكن الوثوق بها. لم يتبق سوى استخدام مشاهير كرة القدم والغناء.
وتعرض مشاهير الكويت إلى السخرية.
وقال معلق:
@Dana_Al7ss
#مشاهير الكويت بدأوا يعلنون ويسوقون للقاح كورونا ترا لقاح مو كيك.

بالمقابل، عبّر عدد كبير من المغردين عن تفاؤلهم باللقاح الجديد وأعلنو نيتهم تلقي اللقاح بعد أن شاهدوا سياسيين في بلدانهم يحصلون على لقاح كورونا أمام عدسات الكاميرات. وفي السعودية، تلقى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الجرعة الأولى من لقاح كوفيد - 19 في بث مباشر. وحصد مقطع الفيديو أكثر من 50 مليون مشاهدة.

وقال آخر:
@Kaid_Alada
#لقاح_كورونا. ما يحدث من تصوير وتصاريح مشاهير لاعترافهم بقوة إقناع العامة باللقاح لا يعتبر أمرا جيدا أبدا بل مما يزيد الشبهة والأفضل من هذا الأسلوب التجاري والبدائي هو الدعم العلمي للموس والمقنع من علماء ودوائر متخصصة يمكن الوثوق بها. لم يتبق سوى استخدام مشاهير كرة القدم والغناء.
وتعرض مشاهير الكويت إلى السخرية.
وقال معلق:
@Dana_Al7ss
#مشاهير الكويت بدأوا يعلنون ويسوقون للقاح كورونا ترا لقاح مو كيك.

وقال آخر:
@Kaid_Alada
#لقاح_كورونا. ما يحدث من تصوير وتصاريح مشاهير لاعترافهم بقوة إقناع العامة باللقاح لا يعتبر أمرا جيدا أبدا بل مما يزيد الشبهة والأفضل من هذا الأسلوب التجاري والبدائي هو الدعم العلمي للموس والمقنع من علماء ودوائر متخصصة يمكن الوثوق بها. لم يتبق سوى استخدام مشاهير كرة القدم والغناء.
وتعرض مشاهير الكويت إلى السخرية.
وقال معلق:
@Dana_Al7ss
#مشاهير الكويت بدأوا يعلنون ويسوقون للقاح كورونا ترا لقاح مو كيك.

وقال آخر:
@Kaid_Alada
#لقاح_كورونا. ما يحدث من تصوير وتصاريح مشاهير لاعترافهم بقوة إقناع العامة باللقاح لا يعتبر أمرا جيدا أبدا بل مما يزيد الشبهة والأفضل من هذا الأسلوب التجاري والبدائي هو الدعم العلمي للموس والمقنع من علماء ودوائر متخصصة يمكن الوثوق بها. لم يتبق سوى استخدام مشاهير كرة القدم والغناء.
وتعرض مشاهير الكويت إلى السخرية.
وقال معلق:
@Dana_Al7ss
#مشاهير الكويت بدأوا يعلنون ويسوقون للقاح كورونا ترا لقاح مو كيك.

للقاح فايروس كورونا. وكانت الفنانة الإماراتية أحلام أول فنانة عربية تتلقى لقاح فايروس كورونا. ووثقت التجربة من جانبها، شجع الممثل المصري أحمد فهمي، فكرة لقاح كورونا، وخضع للتجربة، ونشر فيديو في حسابه عبر إنستغرام.

وكان مغردون طالبوا السلطات بالاستعانة بمشاهير مواقع التواصل الاجتماعي للترويج للقاح كورونا في ظل "عزوف" عن تلقي اللقاح على مواقع التواصل. وكتب مغرد:

وقال آخر:
@Kaid_Alada
#لقاح_كورونا. ما يحدث من تصوير وتصاريح مشاهير لاعترافهم بقوة إقناع العامة باللقاح لا يعتبر أمرا جيدا أبدا بل مما يزيد الشبهة والأفضل من هذا الأسلوب التجاري والبدائي هو الدعم العلمي للموس والمقنع من علماء ودوائر متخصصة يمكن الوثوق بها. لم يتبق سوى استخدام مشاهير كرة القدم والغناء.
وتعرض مشاهير الكويت إلى السخرية.
وقال معلق:
@Dana_Al7ss
#مشاهير الكويت بدأوا يعلنون ويسوقون للقاح كورونا ترا لقاح مو كيك.

بالمقابل، عبّر عدد كبير من المغردين عن تفاؤلهم باللقاح الجديد وأعلنو نيتهم تلقي اللقاح بعد أن شاهدوا سياسيين في بلدانهم يحصلون على لقاح كورونا أمام عدسات الكاميرات. وفي السعودية، تلقى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الجرعة الأولى من لقاح كوفيد - 19 في بث مباشر. وحصد مقطع الفيديو أكثر من 50 مليون مشاهدة.

وقال آخر:
@Kaid_Alada
#لقاح_كورونا. ما يحدث من تصوير وتصاريح مشاهير لاعترافهم بقوة إقناع العامة باللقاح لا يعتبر أمرا جيدا أبدا بل مما يزيد الشبهة والأفضل من هذا الأسلوب التجاري والبدائي هو الدعم العلمي للموس والمقنع من علماء ودوائر متخصصة يمكن الوثوق بها. لم يتبق سوى استخدام مشاهير كرة القدم والغناء.
وتعرض مشاهير الكويت إلى السخرية.
وقال معلق:
@Dana_Al7ss
#مشاهير الكويت بدأوا يعلنون ويسوقون للقاح كورونا ترا لقاح مو كيك.

وقال آخر:
@Kaid_Alada
#لقاح_كورونا. ما يحدث من تصوير وتصاريح مشاهير لاعترافهم بقوة إقناع العامة باللقاح لا يعتبر أمرا جيدا أبدا بل مما يزيد الشبهة والأفضل من هذا الأسلوب التجاري والبدائي هو الدعم العلمي للموس والمقنع من علماء ودوائر متخصصة يمكن الوثوق بها. لم يتبق سوى استخدام مشاهير كرة القدم والغناء.
وتعرض مشاهير الكويت إلى السخرية.
وقال معلق:
@Dana_Al7ss
#مشاهير الكويت بدأوا يعلنون ويسوقون للقاح كورونا ترا لقاح مو كيك.

وقال آخر:
@Kaid_Alada
#لقاح_كورونا. ما يحدث من تصوير وتصاريح مشاهير لاعترافهم بقوة إقناع العامة باللقاح لا يعتبر أمرا جيدا أبدا بل مما يزيد الشبهة والأفضل من هذا الأسلوب التجاري والبدائي هو الدعم العلمي للموس والمقنع من علماء ودوائر متخصصة يمكن الوثوق بها. لم يتبق سوى استخدام مشاهير كرة القدم والغناء.
وتعرض مشاهير الكويت إلى السخرية.
وقال معلق:
@Dana_Al7ss
#مشاهير الكويت بدأوا يعلنون ويسوقون للقاح كورونا ترا لقاح مو كيك.

كما تعرضت المغنية اللبنانية كارول سماعة إلى هجوم من متابعيها عقب نشرها تغريدة، حول لقاح كورونا، قالت فيها "لقاح كورونا هو صفقة التاريخ؛ اللعبة أصبحت واضحة".

كما هاجمت الفنانة السورية، نسرين طافش، صناع لقاح كورونا عبر مجموعة من التغريدات.

من جانبها، نشرت الممثلة المصرية رانيا صورة كوميدية، عبر إنستغرام، مكتوب عليها "أنتم لسه خايفين من الكورونا، لا دلوقتي (الآن) احنا خايفين من اللقاح". وعلقت رانيا على الصورة "احنا مش فاهمين حاجة، أنا توهت مني". وقال الفنان لمحم زين في تغريدة "سلالة جديدة من كورونا معدلة ومحورة بنفس الوقت اللي اعتمد فيه اللقاح للسلالة الأولى، فيه شياطين بغرف مظلمة عم بييضوا فايروسات..!"

وكان عدد من المشاهير أعلنوا إصابتهم بفايروس كورونا آخرهم الممثلة المصرية يسرى. كما حصدت الإصابة بالبواباء أرواح عدد من الممثلين على غرار الممثلة رجاء الجداوي. وقال معلق: من جانب آخر، اصطف فنانون على النقيض من زملائهم المشككين في لقاح كورونا.

ونشرت الفنانة الكويتية نوال، فيديو على حسابها على إنستغرام يوثق تلقيها

تثير تغريدات المشاهير العرب حول لقاح كورونا جدلا عربيا واسعا، خاصة أن حساباتهم على مواقع التواصل تحظى بنسبة متابعات قياسية حتى باتت آراؤهم مؤثرة في الرأي العام.

بيروت - في حين يسابق العالم الزمن للوفز في معركة كورونا خاصة مع ظهور سلالة جديدة بالترويج لضرورة تلقي اللقاح، خرجت حملات مضادة تتسكك في فعاليته وتحذر من أخذه. وعلى غير العادة تزعمت هذه الحملات فنانات عربيات خاصة. وأصبحت الفنانة اللبنانية، مايا دياب، آخر الفنانات المشككات بفعالية لقاح فايروس كورونا. وطالبت دياب في تغريدة عبر حسابها على تويتر متابعيها الذين يفوق عددهم 1.4 مليون متابع "بعدم التسرع في أخذ اللقاح"، مضيفة:

@mayadiab
ما تتسرّعوا وترثّسوا. اللقاح ليس بمعجزة، أرجعوا بالتاريخ إلى الوراء وشوفوا كم استغرق من الوقت أسرع لقاح يُجد لمرض؟؟ مش أقل من 4 إلى 6 سنوات وحتى الساعة معظم اللقاحات تخضع لتعديلات بتركيبتها، لسنا حقل تجارب، اللقاح بدائي جدا وعلينا تنوير عقول الناس، لا نضعوا الموت والنّسم في أجسادكم.

وردا عليها، طالب مغردون، من دياب أن تهتم بشؤون الغناء وتترك "التنظيم في العلم" لأصحاب الاختصاص. وقال مغردون إنها "حررة" باختيار عدم أخذ اللقاح، لكنها لا تمتلك الحق في توجيه كلامها إلى الجميع، مطالبين المسؤولين عن تويتر بالتصرف وحجب "المعلومات المضلّة". وكتب ناشط:

@Ameen_media
لو تريتّي 4 أو 6 سنوات قبل إطلاق هذا التصريح المضلل كان أفضل. اشرحي للناس على أي دلّائل استندتي وما هي الخلفيات العلمية والشهادات التي حصلت عليها وسمحت لك بإطلاق هذا الكلام.

من جانب آخر، أشارت تغريدتها موجة تنذر بعد تناقل مستخدمي مواقع التواصل لتحذير صادر عن إدارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA)، قالت فيه إن لقاح شركة "موردا" لمنع الإصابة بكورونا، قد تصاحبه أعراض جانبية، بالنسبة إلى الأشخاص الذين أجروا عمليات تجميل على وجوههم.

ولقاح موديرنا ثاني لقاح تتّم الموافقة عليه في الولايات المتحدة بعد لقاح فايزر/

السعودية تنهي الأفضلية الدينية للسواك في الإعلانات

واعتبر معلق:
@pondering800
قضايا الصحوة هي الدخان، الحية، تصبير الثوب، السواك، قيادة المرأة، تغطية الوجه، الموسيقى والأغاني، الاختلاط وغيرها الكثير.. كلها تفاصيل وقضايا قشرية ضاعت أعمارنا ونحن نلوك ونعجن في ها القضايا السخيفة.

وقال مغرد:
@Qais86
من أثار الصحوة البائدة: وصف الحسوبة وهي من أشجع الفساد بـ"الشقاعة السنية"، وأحياناً "الزكية". يفعلونها، ثم يتمتمون وفي أفواههم السواك "نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا".

وكان الممثل السعودي ناصر القصبي تعرض رمضان الماضي لانتقادات لاناعة من حسابات وهمية في أغلبها، بسبب أحد مشاهد مسلسله "مخرج 7"، فسر أنه يسخر من السواك. واتهم القصبي أيضا بالإساءة إلى الشرطة الدينية المعروفة بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويذكر أن بعض الآراء الدينية التي لا تلقى رواجاً في صفوف المتدينين خاصة تؤكد أن المتخصصين عدوا فوائد السواك، لكن الكثير ممن يستعملون السواك يضرهم أكثر مما ينفعهم بسبب عدم تنظيفه وتعرضه للغبار، وأصبح الآن معجون الإنسان أفضل منه، مشددين على أن "حمل السواك ليس دليلاً على الصلاح".

محمد العريفي له محاضرات شهيرة عن السواك تحمل إحداهما عنوان "فوائد السواك الدينية والدينية"، فيما تحمل أخرى عنوان "آداب السواك". ويختص علماء الصحوة بالترويج للسواك كدليل على الصلاح يندرج ضمن معالم التزام سلوكي ومظهري يشمل الشكل واللباس والمتعلقات الشخصية. وصنعت الصحوة من الدين رداء يُلبس ويُخلع واخترلته في المظهر والسلوك الخارجي، حتى أن هناك مقالا شهيرا على موقع "إسلام ويب" نشر عام 2016 يتساءل إن كانت "الصحوة المباركة ستعيد الأمر إلى نصابه بإعادة التوازن من جديد بين الشكل والمضمون، والجوهر والمظهر لنستأنف رسالتنا الحضارية؟".

وكان المؤشر العالمي للقوى التابع لدار الإفتاء المصرية كشف أن قطر تمول موقع "إسلام ويب" الذي يصدر فتاوى تحمل أهدافا خفية يصعب كشفها من قبل العامة، يخلط بعضها بين الجوانب الدينية والسياسية، ويخالف بعضها الآخر النهج الإفتائي الصحيح لبعض الدول. وقال مغرد:

@S35hm
#الصحوةمن_الصحوة جعلوا من ضياع السواك قضية.
وسخر آخر:
@fabuhs
#ماذا_قدمت_الصحوة قدمت شعبا يحرض على السواك ويمرر قروض الربا فتأمل!

بعبارات دينية.. المرحلة القادمة تدرج الوضوء ضمن الطهارة!
وللسواك فوائد كثيرة في الحفاظ على صحة الفم والأسنان، لكن الإسلاميين حولوه من منتج نظافة وتجميل إلى السواك بهدف تلقي اقتراحات أو ملاحظات من المهتمين أو ذوي العلاقة بذلك المنتج، قبل اعتماد نص نهائي لذلك التنظيم منتصف العام المقبل. وحصدت المسودة اهتماما واسعا خاصة من أنصار التيار الإسلامي في السعودية وخارجها. وكتب حساب منتقدا:

@Al_daboor
السعودية تدرج السواك ضمن المنتجات التجميلية وتمنع الترويج له

كما حدثت تلك الضوابط ادعاءات طبية شائعة لمنتج السواك لا تتشمله فعليا. وطرحنت "الهيئة العامة للغذاء والدواء" في السعودية عبر موقعها الإلكتروني نص مسودة دليل تنظيم السواك بهدف تلقي اقتراحات أو ملاحظات من المهتمين أو ذوي العلاقة بذلك المنتج، قبل اعتماد نص نهائي لذلك التنظيم منتصف العام المقبل. وحصدت المسودة اهتماما واسعا خاصة من أنصار التيار الإسلامي في السعودية وخارجها. وكتب حساب منتقدا:

يمنع الترويج للسواك بعبارات دينية

الرياض - شغلت مسودة تنظيمية حكومية في السعودية أدرجت أبعاد السواك ضمن المنتجات التجميلية ومنعت الترويج والتسويق لها باستخدام عبارات ورسوم دينية تمنحه أفضلية على غيره من المنتجات، مستخدمي موقع تويتر.

والسواك عبارة عن عصا مختلفة السمك، تشبه القلم، ويتم استخدامه في تنظيف الفم والأسنان من خلال تقشير أحد طرفيه، لتظهر البياض كثيفة وناعمة، تشبه الفرشاة، بينما يشجع استخدامه في السعودية والدول الإسلامية لكون تفسيرات علماء الدين للشريعة تحض على استخدامه.

وعرفت مسودة التنظيم، التي صدرت هذا الشهر، السواك بأنه جزء مخصص من جذر أو ساق أو غصن نباتي، بهدف الاستخدام داخل الفم والأسنان للتنظيف أو التعتق، وأنه منتج يندرج تحت المنتجات التجميلية وفق النظام السعودي لمنتجات التجميل.

وحددت مسودة التنظيم، مجموعة ضوابط، بينها أن السواك لا يندرج ضمن الجذور أو السيقان أو الأغصان المستخلصة من الأشجار والنباتات التي لا تكون بهدف تجميل، مثل: مستخلصات الجذور أو السيقان أو الأغصان المحتوية على عبارات دينية تعطي أفضلية للمنتج عن غيره من المنتجات. وتضمنت تلك العبارات ادعاءات دينية شائعة لمنتج السواك، مثل: استخدام آيات قرآنية أو أحاديث نبوية، أو صور الحرمين الشريفين، أو الكعبة المشرفة، أو كتابة عبارة (مطهرة للفم مرضاة للرب).



اللاجئون السوريون في لبنان: برد وفقر وغربة

إذا نزل الثلج تجمدوا وإذا أمطرت غرقت خيامهم



الثلج وجبة قاتلة

مخيّمات اللجوء بالعادة سيئة، لكن هذا العام هي الأسوأ.“ وأضاف الشويرتاني “اليوم لا توجد فرص عمل نهائياً بسبب الظروف المسيطرة على لبنان، وحتى إذا استطاع اللاجئ العمل، فراتبه لا يوازي شيئاً مع انهيار العملة اللبنانية.“ واستطرد “هناك بعض الناشطين السوريين واللبنانيين الذين يقومون بمبادرات تطوعيّة خجولة لمساندة اللاجئين قدر المستطاع من خلال تأمين الملابس والأغطية في فصل الشتاء.“ وعن وسائل التدفئة، ردّ الشويرتاني “هناك عائلات نازحة تحرق الخشب والأكياس المصنوعة من مادة النيلون، والبعض يحرق الاذنية للتدفئة بواسطتها.“

اليوم تحت خط الفقر المدقع، الأمر الذي شكّل ارتفاعاً مقارنة بنسبة العام الماضي البالغة 55 في المئة.“ ويتعرّض لاجئون سوريون لانتهاكات مختلفة في لبنان تصل إلى حدّ العنصرية، وأخرها كان إضرام النار في مخيم للاجئين في منطقة المنية شمالي البلاد بعد شجار اندلع بين أحد أفراد عائلة لبنانية وعمال سوريين. ودعا الرئيس اللبناني ميشال عون، في مناسبات عديدة، إلى البحث عن “حل سريع“ يحقق عودة اللاجئين السوريين، محذراً من أن “تداعيات وجود اللاجئين كبت لبنان خسارة كبيرة، ولم يعد قادراً على تحمل المزيد.“ وبحسب تامر الشويرتاني، مسؤول عن فريق “سوا منوصل“ التطوعي (مؤسسة أهلية)، فإن “الأوضاع في

عبر برنامج المساعدات الغذائية“. وزادت “حاولنا توسيع نطاق شبكة الأمان قدر الإمكان هذا العام للوصول إلى المزيد من العائلات، غير أن ذلك لا يزال غير كاف إلى حد كبير.“

شظايا الأزمات التي تعصف بلبنان طالت اللاجئين، فوجدوا أنفسهم في أشدّ العوز، خاصة في ظل تداعيات كورونا

وعن نسبة اللاجئين الذين يعيشون تحت خط الفقر، أجابت “88 في المئة من اللاجئين السوريين في لبنان يعيشون

والدواء. ويبلغ سعر الدولار الواحد في السوق غير الرسمية 8100 ليرة، مقابل 1507.5 ليرة في السوق الرسمية، بينما يبلغ متوسط السعر المدعوم من المصرف المركزي 3200 ليرة. الناطقة باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، ليزا أبوخال، قالت إن “المفوضية تعمل جاهدة مع جميع الشركاء والجهات المانحة لضمان حصول الأسر المحتاجة على الدعم الذي تحتاج إليه لتخطي هذه الأوقات العصيبة.“ واستدركت “نظراً إلى التمويل المتاح للمساعدات الإنسانية، لا يمكننا الوصول سوى إلى 31 في المئة من العدد الإجمالي لعائلات اللاجئين السوريين عبر برنامج الدعم النقدي المتعدد الأغراض والدعم الغذائي الشهري، و17 في المئة آخرين

يشكل فصل الشتاء كابوساً للاجئين السوريين في لبنان، وتعد هذه السنة أكثر قسوة عليهم مع الأزمة الاقتصادية وغلاء المعيشة، فالبرد والثلج والمعونات القليلة والمازوت غالي الثمن، هذا كل ما ينتظر السوريين الذين يسكنون خياماً لا تحميهم من غوائل الشتاء ولا من العنصرية، وهم العاطلون عن العمل بلا مورد رزق.

بيروت - يجد لاجئون سوريون في لبنان أنفسهم مرغمين على تحمل برد قارس وثلوج كثيفة مع حلول الشتاء، بعد أن باتت وسائل التدفئة صعبة المئال بسبب تلميح الحكومة إلى رفع الدعم عن الوقود تحت وطأة الأزمة الاقتصادية. وتطرح علامات استنفهام حول مدى استعداد اللاجئين لتحمل الشتاء، مع بروز أزمة الوقود، بسبب ندرته وارتفاع أسعاره، لاسيما في ظل مساعدات أممية محدودة. وعامة، يُشكّل فصل الشتاء عبئاً ثقيلاً على اللاجئين، إذ يجدون أنفسهم تحت سطوة برد قارس وعواصف عاتية، حيث تنخفض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر. ويعيش في لبنان أكثر من مليون لاجئ سوري مسجلين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لكن الحكومة تقدر عددهم بـ1.5 مليون لاجئ، 74 في المئة من هؤلاء يقيمون بطريقة غير شرعية.

وعلى فترات، ظهرت مبادرات إنسانية لمساعدة هؤلاء اللاجئين، لكن شظايا الأزمات التي تعصف بلبنان طالتهم مباشرة، فوجدوا أنفسهم في خضم حالات العوز، خاصة في ظل تداعيات جائحة كورونا. من مخيم “برّ إلياس“ في النقب اللبناني، قال طارق زهوان “منذ أزمة كورونا ونحن لا نعمل والأوضاع صعبة جداً هنا.“ أخذ زهوان (40 عاماً) نفساً عميقاً، وتابع “خيامنا في فصل الشتاء بحاجة إلى تاهيل سواء بالشواير أو بالخشب، والأهم من ذلك يجب تأمين مادة المازوت (وقود للتدفئة) بسبب البرد.“ وأردف “لا أحد يستطيع أن يؤمن كل ذلك، فنحن نعيش من دون مادة المازوت ومن دون حطب وأغطية شتوية.“



الإعدام لم يثن تجار المخدرات في آسيا عن مواصلة أنشطتهم

المخدرات يبلغ حوالي 1.8 مليون شخص. وعندما كان يخوض السباق الرئاسي، تحدث دوتيرتي عن 3 ملايين “مدمن للمخدرات”، وهو رقم قذره لاحقاً به ملايين، فيما أشار وزير خارجيته إلى سبعة ملايين. وبينما تحيط شكوك كبيرة بهذه الأرقام، إلا أنها لا تشير إلى حدوث انخفاض في أعداد المدمنين للمخدرات. وأشارت الهيئة الوطنية لمكافحة المخدرات في كمبوديا، إلى تراجع طفيف في عدد متعاطي المخدرات من 20 ألفاً و621 في نهاية عام 2016 إلى 19 ألفاً و277 في منتصف عام 2019.

وتستهدف الحملات في المقام الأول متعاطي المخدرات وتجار الشوارع، ولكن لا تستهدف التجار الفعليين، واندرا ما تؤدي إلى القضاء على شبكة الجريمة المنظمة، حسبما أشار بحث جرى في ولاية شان في ميانمار. ويشترك أحياناً مسؤولون حكوميون بصفة شخصية في الصفقات، حيث ذكر خبراء في تقاريرهم أن الفساد أحد العوامل الدافعة وراء استمرار تجارة المخدرات.

ومن جهة أخرى، يمكن أن تؤدي ظروف الاعتقال السيئة في السجون المكتظة إلى زيادة احتمال الاعتقاد على المخدرات، وفقاً لمنظمة العفو الدولية.

وفي تقرير عن كمبوديا، قالت المنظمة إن “الظروف قاسية داخل السجون للغاية إلى درجة أن العديد من المعتقلين يعانون من صدمات عقلية وآلام جسدية جراء تعرضهم لسوء المعاملة والاعتداءات، والتي بدورها ربما تؤدي إلى زيادة الاعتماد على المخدرات.“

واحترام حقوق الإنسان أمر مستحيل.“ وأضاف “خلال حملة مكافحة المخدرات، يتعين تحيية حقوق الإنسان جانباً حتى تكون نظيفة“. ولكن الحروب ضد المخدرات أثبتت أنها أقل فعالية في ما يتعلق بتقليل تعاطي المخدرات فعلياً. وفي وقت سابق من هذا العام، اعترف رئيس شرطة مكافحة المخدرات الفلبينية بأن أسلوب “الصدمة والرعب بالتأكيد لم ينجح.. إذ أن إصدارات المخدرات لا تزال منتشرة.“

وقدر استطلاع للرأي أجري في عام 2015 في الفلبين، أن عدد متعاطي



رئيس شرطة مكافحة المخدرات الفلبينية يقر بأن أسلوب «الصدمة والرعب» لم ينجح، إذ أن إمدادات المخدرات لا تزال منتشرة

شخص، وقتلت ما يقدر بنحو 27 ألفاً آخرين، منذ أن شغل الرئيس رودريجو دوتيرتي حربه على المخدرات بعد مرور وقت قصير على انتخابه عام 2016.

وتعهد دوتيرتي بشن حملة عنيفة، وتوعد بملاحقة المدمنين والتجار على حد سواء.

وفي عام 2016، قال دوتيرتي مشبهها نفسه بالزعيم النازي أدولف هتلر الذي أباد اليهود، “يوجد الآن 3 ملايين مدمن للمخدرات (في الفلبين)“. وأضاف “سوف أشعر بالسعادة إذا ذبحتهم.“ وفي كمبوديا، أطلق رئيس الوزراء هون سين “حربه الخاصة على المخدرات“ في

بداية عام 2017 بعدما أشار بحث أجرته الحكومة إلى أن “المخدرات والجريمة كانت واحدة من القضايا الرئيسية التي تثير قلق عامة السكان.“

ومن المؤكد تقريباً أنه استلهم هذه السياسة من دوتيرتي، الذي زار كمبوديا في أواخر عام 2016 وأعلن أن الدولتين سوف تتعاونان في إنفاذ القانون في الحرب على المخدرات.

ومنذ ذلك الوقت، تم القبض على أكثر من 55 ألف شخص وإرسالهم إلى سجون شديدة الاكتظاظ أو مراكز إعادة التأهيل العنيف لعلاج إدمان المخدرات.

وحسبما يجري في دول مجاورة، استهدفت حملات الاعتقالات بشكل غير متناسب الفئات الأشد فقراً. واعتمد توجيه الإذانات بشكل كبير على اعترافات تم انتزاعها من خلال أساليب تحقيق واستجواب عنيفة.

وساقت حكومات في أنحاء المنطقة حججاً بأن الأساليب العنيفة ضرورية لحماية عامة السكان. وفي كمبوديا، قال المتحدث باسم وزارة الداخلية خيو سوفيك، “إن الجمع بين محاربة المخدرات

لتطبيق القانون للتصدي للمخدرات. وضبطت السلطات في ميانمار، ما يقدر بنحو 18 طناً من حبوب الميثامفيتامين والأفيون والمواد الكيميائية، التي تستخدم في صنع المخدرات، بين شهري فبراير وأبريل.

وفي مايو وبعد مرور شهرين على تصنيف تفشي وباء كورونا المستجد بأنه جائحة عالمية، كشفت الشرطة في ميانمار عن قيامها بواحدة من أكبر عمليات ضبط مخدرات في آسيا في التاريخ.

وبعد ذلك بالطبع، تأتي الفلبين، حيث ألقت الشرطة القبض على قرابة 200 ألف المخدرات في البلاد للقيام بموجة مميتة

أطلقت تايلاند أول موجة مميتة من حربها على المخدرات في عام 2003، وأعطت الشرطة أمراً ضامياً بالإعدام رمياً بالرصاص، ما أدى إلى مقتل قرابة ألفين و300 شخص في الأسابيع العشرة الأولى فقط. وأشار تقرير حكومي في وقت لاحق إلى أن نصف الأشخاص الذين تم قتلهم لا صلة لهم بالمخدرات.

وفي إندونيسيا، وصف الرئيس جوكو ويدودو المخدرات بأنها “المشكلة الأولى“ التي تعاني منها البلاد في عام 2016، ودفع بشرطة مكافحة المخدرات في البلاد للقيام بموجة مميتة

بنوم بنه - في الوقت الذي توقفت فيه الأنشطة التجارية في جميع أنحاء العالم خلال العام الماضي، واصلت تجارة المخدرات في جنوب شرق آسيا الازدهار، واستمرت الحكومات في التعامل معها بيد من حديد وبإجراءات شديدة القسوة. وحالة الفلبين معروفة جيداً، وهناك دول أخرى شنت أيضاً حروبها الوحشية على المخدرات في العقد الماضي، وعلى نحو أكثر حدة خلال السنوات القليلة الماضية، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل هذه الحملات الشديدة أحدثت التأثير المستهدف؟



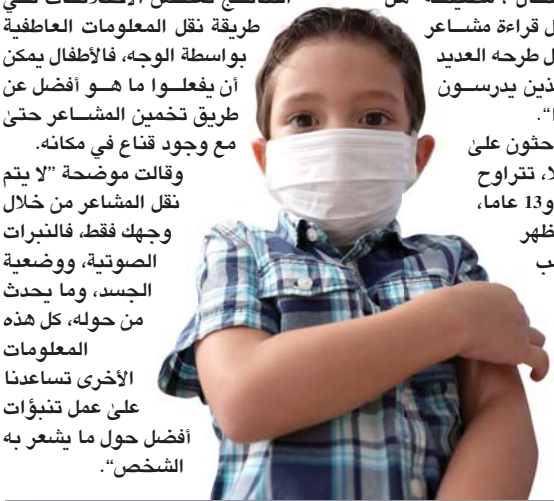
مكافحة المخدرات دعاية انتخابية

الكمامات لا تعيق النمو العاطفي للأطفال

● واشنطن - أدى انتشار الكمامات للحماية من جائحة كوفيد - 19، إلى خشية الخبراء من أن يكون لتغطية الوجه تأثير على نمو الأطفال العاطفي، نظرا لعدم قدرتهم على فهم تعابير الوجه التي تخفيها الكمامة، إلا أن دراسة حديثة أجرتها جامعة ويسكونسن ماديسون الأميركية توصلت إلى أنه عندما يتعلق الأمر باستنتاج المشاعر الشائعة مثل الحزن والغضب والخوف، فإن القناع الواقى لا يمنع الأطفال من فهم تعابير الوجه ولا يعيق نموهم العاطفي.

وقالت أشلي روبا، باحثة ما بعد الدكتوراه في مختبر عواطف الطفل في جامعة ويسكونسن ماديسون، والباحثة الرئيسية في الدراسة "لقد تلقينا الكثير من الأسئلة على مدار الأشهر القليلة الماضية حول كيفية تأثير ارتداء القناع على نمو الأطفال"، مضيفة "هل يمكن للأطفال قراءة مشاعر الآخرين؟ سؤال طرحه العديد من الباحثين الذين يدرسون المشاعر مؤخرا".

وعرض الباحثون على أكثر من 80 طفلا، تتراوح أعمارهم بين 7 و13 عاما، صورا لوجوه تظهر الحزن أو الغضب أو الخوف دون عائق أو مغطاة بقناع واق أو نظارات شمسية، وطلب من الأطفال تحديد عاطفة الشخص.



كيف عاشت الأسر المغربية تجربة الحجر

● الرباط - سبقي يوم 20 مارس 2020 خالدا في ذاكرة جميع المغاربة، ففيه تم الإعلان عن فرض حالة الطوارئ والحجر الصحي في جميع أنحاء المملكة، حماية للمواطنين من جائحة كورونا التي زحفت بسرعة مخفية، والأكيد أن كل شخص سيحتفظ بذكريات خاصة عن هذه التجربة الاستثنائية التي مكنت الكثيرين من إعادة النظر في أمور حياتهم وتعلم الكثير من المهارات.

● وعلى المستوى الأسري، ستذكر العديد من الأسر المغربية فترة الحجر الصحي من خلال أوقات ممتعة قضاه أفرادها، في إطار من التعاون والتماسك، في التعلم والعمل عن بعد وابتكار أنشطة رياضية وترفيهية متنوعة رغم ضيق فضاء المنزل، في حين سترتبط هذه المرحلة في أذهان أسر أخرى بلحظات من التوتر وعدم الارتياح والضغط النفسية التي هزت استقرارها، ونجم عنها في بعض الأحيان سلوكيات عنيفة، ورغم المعطيات والتقارير التي أصدرتها بعض المؤسسات البحثية وجمعيات المجتمع المدني، والتي كشفت أن فترة الحجر الصحي شهدت بشكل عام تشنجا واضطرابا في أوساط الأسر، لاسيما تفاقم العنف، خاصة ضد النساء، وتزايد حالات الطلاق وانتشار الاضطرابات النفسية والسلوكية في صفوف العديد من الفئات العمرية، إلا أن الوقت لا يزال مبكرا، بحسب علماء الاجتماع والأخصائيين النفسيين، للوقوف عند الانعكاسات الاجتماعية والنفسية الحقيقية التي خلفها الحجر.

وفي هذا الصدد، قال المصطفى شكدي، المختص في علم النفس الاجتماعي، إن رصد تأثير الحجر الصحي على الأسرة المغربية، لا يمكن أن يتم إلا من خلال دراسة شاملة، تأخذ في الاعتبار السياق الاجتماعي والثقافي، والظروف الاقتصادية، والسياسية، والبيئية، وغيرها من العوامل التي تؤثر على حياة الأسرة.



أوقات لا تنسى

هل تتحمل الزوجة لوحدها مسؤولية عقوق الزوج لوالديه؟

ظاهرة مجتمعية يتحول معها الابن إلى شخصية جاحدة وناكرة للجميل



تسلط الزوجات يؤدي إلى عقوق الأزواج لأبائهم

الأحيان تنجم المشاكل الزوجية بسبب التدخل العائلي في شؤون الزوجين. وهنا يأتي دور الرؤية المشتركة للزوجين وكيفية ترتيب علاقتهما مع الآخرين من الأقارب والأصدقاء. فينقش الزوجان منذ البداية على شكل العلاقة مع أهل الزوج أو الزوجة على السواء، وطبيعة الزيارات وقواعد التعامل مع الأهل والترتيب جيدا لمواعيد الزيارات وكيف سير كل منهما أهله بعد زواجهما وغيرها من الأمور التي قد تكون سببا في إثارة المشاكل. وأشار الخبراء إلى أن العلاقة الجيدة للأباء لها بالغ التأثير على العلاقة بين الزوجين، كونها تساهم في تجنب الأبناء عقوق الوالدين وتعمل على تقوية صلة الرحم، لكنهم لم ينكروا أنها لا تخلو من جوانب سلبية، منبهين إلى أن هناك الكثير من العلاقات تكون فيها الزوجة سببا في هذه القطيعة أو العقوق.

ويرى الدكتور مدحت عبد الهادي، استشاري العلاقات الزوجية والأسرية، أن اكتساب الشخصية المستقلة يعود بشكل كبير إلى أسلوب التربية، فهناك الكثير من الزوجات اللاتي اكتسبن التسلط والشخصية القوية نتيجة تآثرهن بأمهاتهن، حيث نشأن واعتدن على أن تتقلد أمهاتهن زمام الحياة الزوجية مع أبائهن، وغالبا ما يكون الأب ضعيف الشخصية وتابعا تماما للزوجة، فتسعى الأخيرة إلى أن تزرع في ابنتها هذه المعاني منذ ولادتها وأن تخلق من ابنتها نسخة مصغرة منها.

وقال المختصون إن تحكم الزوجة في العائلة بغض النظر عن رأي زوجها أو إرادته، يعطي انطبعا سلبيا عن العلاقة الزوجية أمام الآخرين، خاصة في المجتمعات الشرقية التي اعتادت أن تكون الكلمة الأولى والأخيرة للزوج. وبيّنوا أن الزوجة المتسلطة لا تتحكم في علاقتها بزوجها وبأسرتها فحسب، بل تتخذ القرارات الخاصة بزوجها عنه دون مراعاة لمشاعره ورغباته وإرادته بما في ذلك طبيعة علاقته بوالديه.

زوجيه ومع زوجته أيضا باعتبارها تتحمل في نظرها امتدادا أو تابعة له. وأكد المختص التونسي أنه غالبا ما تقابل تدخلات الأم وتصرفاتها الأمرة برفض من الزوجة التي قد لا تحترم عامل السن والأمومة وتتعامل مع حماتها بندية، وتسعى إلى التأثير على زوجها لتكون علاقته محدودة بعائلته. وكشفت التجارب أن بعض الأبناء يتنكرون لوالديهم بعد الزواج وقد لا ترغب الزوجة في أن يحب زوجها أهله ويؤزهم ويتقرب منهم ولا تولي أي اهتمام إذا قصر في حقهم.

الطيب الطويلي
الزوجة تعتبر غالبا في نظر عائلة الزوج شخصا دخيلا

وغالبا ما تكون العلاقة السيئة بين الزوجة وأهل زوجها في بداية حياتها الزوجية سببا في هذا الجفاء. وأشار الخبراء إلى أن العلاقة مع أهل الزوج قد تشكل تهديدا حقيقيا للزواج السعيد. فمن الأهل من يواجهون صعوبة في الاقتناع بفكرة زواج ابنتهم وانفصالهم عنهم ومن ثم فإنهم يتدخلون في حياتهم بعد الزواج مما يثير المشكلات التي قد تصل حد القطيعة. وفي أحيان كثيرة يقف الزوج في صف زوجته خاصة عندما يدرك مدى تعرضها للظلم والاضطهاد من قبل أفراد أسرته وخاصة من الأم والأخوات.

وقال أخصائيو علم الاجتماع إن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يؤثر في الآخرين ويتأثر بهم، فالجميع محاط بشبكة من العلاقات الاجتماعية الممتدة والمتشعبة فيها الأقارب والأهل والأصدقاء والمزلة، وكل واحد من هؤلاء له تأثير ما علينا وعلى علاقاتنا بشكل أو بآخر. وبيّنوا أن الزواج ليس ارتباطا بين المرأة والرجل فحسب وإنما هو علاقة بين عائلتين، لكنهم يؤكدون أنه في بعض

الجفاء ولا يجد الابن حرجا في عقوق والديه.

وأكدوا أن تسلط الزوجات يؤدي إلى عقوق الأزواج لأبائهم، وقد يكون ذلك ولید ضعف شخصية الرجل وقلة حزمه ونقص خبرته في الحياة.

وأضافوا أن تربية المرأة في أسرة تكون فيها الأم متسلطة تنسبها تلقائيا صفة التسلط، فتحاول جاهدة إلغاء دور الزوج وعلاقته بعائلته.

أكد الدكتور الطيب الطويلي، المختص في علم الاجتماع، أن تحميل الزوجة مسؤولية عقوق الزوج لوالديه يرجع غالبا إلى التوتر الأزلي للعلاقة بين الزوجة والحماة العائد إلى التنافس على قلب الرجل وعقله، وكذلك إلى الاختلافات بين الأجيال على مستوى التفكير والممارسة الأسرية والتي تولد في أحيان كثيرة أجواء متوترة قد تلقى بظلالها على علاقة الزوج بوالديه.

وأوضح الطويلي لـ"العرب"، أن "دخول الزوجة كعنصر جديد على العائلة الأساسية قد يمثل مشكلة على مستوى الاندماج الأسري بحكم اختلاف الطباع والعادات والممارسات، فقد تتنافر طباعها وسلوكياتها مع الحماة أو بعض أفراد العائلة الآخرين، مما يسبب مشكلة ويؤدي إلى القطيعة بينها وبين عائلة زوجها، وينساق بعض الأزواج وراء زوجاتهم ولا يعيرون بر والديهم أي اهتمام".

وبين الطويلي أن الزوجة تعتبر غالبا في نظر عائلة الزوج شخصا دخيلا على الأفراد الذين يكوّنون البنية الأساسية للعائلة، وهي مع ذلك تتأثر بالاهتمام المعنوي والمادي، وهو ما يخلف نوعا من الغيرة لدى الأم التي تعتود أن تكون المؤثر الأساسي على ابنها والحاكم الفعلي له، كما أنها تعتود أن تآمره وتتعامل معه بحدة أحيانا. وتتناسى الأم أن ابنها أصبحت له حياته الخاصة وتواصل تعاملها الفوقي معه حتى بعد

غالبا ما تُحمّل المجتمعات العربية مسؤولية عقوق الزوج لوالديه إلى الزوجة، حيث يؤكد الكثيرون أن الزوجة هي التي تحرّض الزوج وتشجعه على عدم زيارتهم ومساعدتهم من الناحية المادية بعد كل ما بذلاه في سبيل تربيته وتحقيق نجاحه المهني.

حسينة بالحاج أحمد

● يرى البعض أن الزوجة التي تنسجم شخصيتها بالتسلط غالبا ما تسعى إلى وضع حواجز بين الزوج ووالديه اللذين هما في أشد الحاجة إليه عند تقدّمهما في السن. ويشكى آباء وأمهات كثر من حرمانهم من أبنائهم الذين نادرا ما يقومون بزيارتهم ولا يتفقّدون احتياجاتهم ولا يسعون إلى إرضائهم، حتى أن البعض منهم يعتبرون عن اشتياقهم لهم، كما أن الكثيرين منهم لا يعرفون منازل أبنائهم.

ويؤكد البعض أن الزوجات هن دائما السبب في جفاء الأبناء لأبائهم، مما يهدد الاستقرار الداخلي للأسر ويشيع الجفاء بين أفرادها.

وقالت السيتينية إيمان العامري إن ابنها الذي ضُخت من أجله كثيرا في سبيل نجاحه وبلغه أعلى المراتب لم تلق منه ما كانت تنتظره حتى أنه لا يسأل عنها ولا يهتم لتلبية حاجياتها المادية والمعنوية. وتلقي إيمان باللوم على زوجة ابنها، حيث ترى أنها السبب في جفائه.

ويؤكد استشاريو العلاقات الأسرية أن مشكلة عقوق الأبناء للأباء تعتبر من المنغصات الأسرية التي تجعل البيوت الآمنة مضطربة وغير مستقرة نفسيا وتربويا. لافتين إلى أن الزوج الذي يختار زوجة سيئة مسيطرة ومتسلطة في بداية حياته فقد يؤثر ذلك على علاقته بوالديه، مشيرين إلى أن ذلك قد يكون من أهم أسباب انتشار العقوق كظاهرة مجتمعية يتحول معها الابن إلى شخصية سيئة ناكرة للجميل وجاحدة.

وأشاروا إلى أن الأمهات خاصة يشتكين جفاء وقطيعة الأبناء بعد زواجهم، ومنهن من تدعى هروب ابنها بأسرته عنها، إلا أنه في الكثير من الحالات قد تكون أسباب قطيعة الأبناء لتفادي ضرر تسلط الأمهات، حيث أن بعض الأمهات يفرضن أوامر يصعب تحقيقها مثل أن يُخبر الابن بين رضا أمه أو البقاء مع زوجته.

أكد المختصون أن بعض الزوجات يعملن على قطع صلة الترابط بين أزواجهن وأسرهم ويسعين جاهداً إلى الاستحواذ على الأزواج واعتبارهم ملكا خاصة بهن ولا يحق لهم التواصل مع أبائهم بصفة متواصلة، مستغلات ضعف شخصية الأزواج الذين يجدون أنفسهم غير قادرين على تحقيق التوافق بين زوجاتهم ووالديهم.

ولفتوا إلى أن الكثير من الزوجات يسعين إلى الاستقلالية التامة عن أسر أزواجهن، وعلى الرغم من قدرة الكثيرين منهم على تحقيق التوازن، إلا أن علاقات عدة يغلب عليها



موضة

أوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أن الملابس المرصعة بالترتر تعد

الملابس المرصعة بالترتر تمنح المرأة إطلالة متألفة في المناسبات

مرصعة بالترتر مع مراعاة أن يتجلى باقي المظهر بالبساطة والهدوء، وذلك للابتعاد عن المبالغة والتكلف. وأشار الخبراء إلى أنه كمثال على ذلك يمكن تنسيق ثوب مرصع بالترتر مع سروال جينز يزهو باللون الأزرق المتوسط.

للتخفيف من حدة تأثير الترتير. ولهذا الغرض يمكن أيضا اختيار قطعة ملابس للجزء السفلي من الجسم كتثורה مثلاً؛ حيث يقل التأثير الصارخ للترتر، كلما ابتعد عن الوجه. وقال خبراء الموضة إنه بشكل عام ينبغي أيضا الاكتفاء بقطعة واحدة

مثالية في المناسبات، حيث أنها تمنح المرأة إطلالة متألفة تبدو معها كنجمة متألفة في سماء الحفل. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن للمرأة اختيار قطعة ملابس مرصعة بالترتر ذات لون داكن كالأسود أو الأزرق الداكن، وذلك

أنس جابر تكتب التاريخ في موسم استثنائي

النجمة التونسية تحلم بإنجاز جديد في بطولة دبي



على درب العمالقَة

سافرت نجمة التنس التونسية أنس جابر إلى الإمارات للمشاركة في بطولة دبي مع انطلاق الموسم الجديد. وتأمل البطلة التونسية والعربية في تحقيق إنجاز إضافي مع بداية العام الجديد، يمكنها من التقدم في التصنيف العالمي قبل السفر للمشاركة في بطولة أستراليا المفتوحة.

● **تونس** - حققت الرياضات الفردية التونسية في 2020 العديد من الإنجازات لتؤكد من جديد أنها الأكثر تشريفا للراية التونسية من الرياضات الجماعية. وجاءت أبرز الإنجازات التي تحققت في 2020 عن طريق نجمة التنس أنس جابر التي كانت على موعد مع إنجاز تاريخي في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس لتصبح أول عربية تسدرك الدور ربع النهائي لهذه البطولة الكبرى. وتأهلت يوم 26 يناير الماضي لهذا الدور بعد فوزها على منافستها الصينية وانغ شيبانغ، التي أقصت الأميركية سيرينا ويليامز. بمجموعتين دون مقابل. وكانت جابر في نفس البطولة تغلبت على الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة الأولى عالميا سابقا في آخر مباراة رسمية للأخيرة قبل اعتزالها اللعب نهائيا، كما فازت أيضا على البريطانية جوهانا كونتا في الدور الأول وكارولين غارسيا في الدور الثاني. وتواصل تالق جابر بعد استئناف نشاط البطولات في أغسطس الماضي بعد توقف دام لأشهر عديدة بسبب فايروس كورونا. ونجحت نجمة التنس التونسية في سبتمبر الماضي في تحقيق إنجاز جديد بإدراك الدور ثمن النهائي لبطولة أميركا المفتوحة. وهذه الإنجازات جعلت البطلة التونسية تنهي العام في المركز 31 عالميا بعد أن بداته وهي في المركز 78 عالميا.

مركز مرموق

وتطمح جابر إلى احتلال مركز مرموق في التصنيف العالمي للتنس، وأن تصبح الالعبة رقم 1 في العالم، والتتويج ببطولة كبرى. وقالت أنس في تصريح صحافي "أخترت أن أبدأ موسمي الجديد بالمشاركة في بطولة دبي، والتي ستكون محطة إعدادية مهمة لبطولة أستراليا المفتوحة". واصططحت أنس في رحلتها فريقها المكون من المدرب التونسي عصام الجلالي، والمعد البدني كريم كمون وفضلت البطلة التونسية التحضير للموسم الجديد في تونس، حيث أجرت معسكرين في طبرقة والمنستير. وقالت البطلة التونسية في هذا السياق "سرعت منذ فترة بالإعداد

● **الرياض** - أكد تقرير صحفي الثلاثاء

أن إدارة نادي النصر السعودي لكرة القدم قررت الاستغناء عن ملفي المدربين الأرجنتيني مارسيلو غالاردو والروماني دان بيترسكو وإخراجهما من حساباتها لخلافة البرتغالي روي فيتوريا الذي رحل عن الفريق.

وكان صفوان السويكت، رئيس نادي النصر، قد أعلن إنهاء التعاقد مع فيتوريا بالتراضي مع تعيين الكرواتي ألين هورفت مدربا مؤقتا. وذكرت صفح سعودية أن إدارة النصر استبعدت التعاقد مع بيترسكو لعدم قناعتها بإمكانياته، فيما كانت الشروط التي وضعها غالاردو وراء خروجه من حساباتها.

وأضافت الصحف ذاتها أن هورفت الذي تولّى المهمة مؤقتا قد يستمر في قيادة الفريق لأكثر من مرحلة في بطولة الدوري إلى حين التعاقد مع مدرب جديد

هوكس يواصل انطلاقته في السلة الأميركي

● **نيويورك** - واصل فريق اتلانتا هوكس انطلاقته القوية في الموسم الجديد من دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين وحقق الانتصار الثالث على التوالي حيث تغلب على ديترويت بيستونز 128-120.

وسجل ترائي يانغ 29 نقطة وأضاف بوجدان بوجدانوفيتش 17 نقطة وجون كولينز 15 نقطة لآتلانتا هوكس، الذي حقق بذلك الفوز في مبارياته الثلاث الأولى منذ موسم 2016-2017.

وعلى الجانب الآخر، سجل كل من جوش جاكسون وجيرامي غرانت 27 نقطة لكن ديترويت بيستونز تلقى الهزيمة الثالثة له على التوالي. وانضم اتلانتا هوكس بذلك إلى كليفلاند

القاهرة - اجتازت الرياضة المصرية أزمة تفشي الإصابات بفايروس كورونا والتي ألقت بظلالها على عالم الرياضة في معظم أنحاء العالم منذ مارس الماضي.

ونجحت الرياضة المصرية في حصد العديد من الألقاب وتحقيق عدد من الإنجازات والأرقام القياسية والمهمة على مدار الشهور الماضية. ولم يكن وصول الأهلي والزمالك إلى نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم في الموسم الماضي، سوى حلقة واحدة في سلسلة ممدة من الإنجازات والنجاحات الكبيرة للرياضة المصرية على مدار 2020. ولكن وحده منتخب كرة اليد من استأثر بمعظم الاهتمام على ساحة الرياضة المصرية في الفترة الماضية.

ودشن منتخب كرة اليد نجاحات الرياضة المصرية في 2020 بإحرازه لقب بطولة كأس الأمم الأفريقية التي استضافتها تونس من 16 إلى 26 يناير الماضي بمشاركة 16 منتخبا. واستحوذ المنتخب المصري على لقب البطولة بجدارة بعد الفوز على نظيره التونسي في النهائي وسط حضور جماهيري كبير في المدرجات. وتمكنت لاعبتا منتخب تونس للمبارزة السابع، حجز المنتخب المصري بطاقة التاهل إلى دورة الألعاب الأولبية القادمة في طوكيو.

وبعد توقف فعاليات بطولتي دوري أبطال أفريقيا والكتفدير الية لعدة شهور بسبب الجائحة، استأنفت البطولتان نشاطهما من خلال فعاليات المربع الذهبي في أكتوبر الماضي.

تواجد هائل

كان للكرة المصرية تواجد هائل في دائرة المنافسة على اللقبين حيث التقى الأهلي والزمالك مع السودان والرجاء المغربيين على الترتيب في المربع الذهبي لدوري الأبطال، فيما تغلب بيراميدز على حوريا كوناكري الغيني في الدور قبل النهائي للكتفديرالية. وعزز الأهلي الرقم القياسي لعدد مرات الفوز لأي فريق بلقب المسابقة، حيث رفع رصيده إلى تسعة الألقاب.

وفي المقابل سقط بيراميدز أمام نهضة بركان المغربي في نهائي الكتفديرالية لكن بلوغه النهائي كان إنجازا كبيرا في حد

الأربعاء 2020/12/30
السنة 43 العدد 11926

غالاردو خارج حسابات النصر السعودي

للفريق والسعي الكبير للعمل الجماعي الذي يفقده النصر داخل الملعب بشكل أكبر وتصحيح الأخطاء في ما هو قادم، مبديا ثقته باللاعبين وكونهم يملكون إمكانيات كبيرة وقدرة على العودة بقوة وتحقيق الأفضل.

هورفت الذي تولّى المهمة مؤقتا، قد يستمر في قيادة الفريق لأكثر من مرحلة في بطولة الدوري إلى حين التعاقد مع مدرب جديد

وبدأ الجهاز الفني لفريق الهلال بقيادة الروماني رازفان لوثيسكو، في تجهيز بديل لمدافعه الكوري المصاب جان هيون والذي سيغيب عن مواجهة الشباب المقرر لها غدا الخميس.

هوكس يواصل انطلاقته في السلة الأميركي

أفضل رقم في مسيرته، حيث سجل 28 نقطة وأضاف ديلون بروكس 24 نقطة لمفيس جريزليس الذي كان قد خسر أول مباراتين له في الموسم. وأحرز كاريس ليفرت 28 نقطة و11 تمريرة حاسمة لبروكلين نكس الذي قرر مدربه أن يريح كيفن دورانت وكيري إيرفينغ، وقد تلقى الفريق الهزيمة الثانية على التوالي. وفي مباراتين أخريين تغلب دنفر ناجتس على هيوستن روكتس 124-111 ويوتا جاز على مضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندر 110-109.

لقب أبطال أفريقيا يزيّن إنجازات الرياضة المصرية

وفي سبتمبر الماضي، كانت الرياضة المصرية على موعد مع إنجاز غير مسبوق وكانت بطلته لاعبة التنس ميار شريف التي أصبحت أول مصرية على الإطلاق تصل إلى الدور الرئيسي في إحدى بطولات "الغرانด์ سلام" الأربع الكبرى وذلك من خلال بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) بل إنها كانت أول مصرية على الإطلاق تحقق أي فوز في الأدوار التأهيلية للبطولة.

تصنيف عالمي

في وقت سابق من الشهر الحالي، احتفظ نجم الإسكواش المصري علي فرج بصدارة التصنيف العالمي للرجال وجاء زميله محمد الشوربجي وطارق مؤمن في المركزين الثاني والثالث، فيما تراجع كريم عبدالجواد إلى المركز الخامس بعد أن كان رابعا في الشهر الماضي كما احتل مروان الشوربجي المركز السادس.

وعلى مستوى السيدات، واصلت البطلة المصرية نور الشربيني صدارة التصنيف بعدما عادت إليه لأول مرة في نوفمبر الماضي منذ أن فقدته في ديسمبر 2018، لتسرد صدارتها بعد غياب 23 شهرا على التوالي، وذلك بعد تتويجها مؤخرا ببطولة مصر الدولية للإسكواش في أكتوبر الماضي.

وحافظت مواطنتها نوران جوهر لاعبة وادي بجلة على المركز الثاني في التصنيف واستقرت نور الطيب لاعبة هليوبوليس في المركز الثالث أمام كاميل سيرم.



تتويج تاريخي

ذاته نظرا لأنها كانت المشاركة الأولى للفريق في المسابقة. وإلى جانب الهيمنة على لقب دوري الأبطال الأفريقي والنجاح الكبير لبيراميدز في الكتفديرالية، كان للكرة المصرية أكثر من إنجاز آخر.

وكان في المقدمة تتويج محمد صلاح مهاجم المنتخب المصري مع فريقه ليفرسول بلقب الدوري الإنجليزي الذي كان الأول لليفرسول في البطولة منذ 30 عاما. كما فاز زميله في صفوف المنتخب المصري المهاجم أحمد حسن (كوكا) مع فريقه أولمبياكوس بلقب الدوري اليوناني في يونيو الماضي وبلقب كأس اليونان في سبتمبر الماضي.

منتخب كرة اليد دشّن نجاحات الرياضة المصرية في 2020 بإحرازه لقب كأس الأمم الأفريقية التي استضافتها تونس

وبعد البداية المتواضعة له في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية القادمة بالتعاون مع منتخبى كينيا 1-1 وجزر القمر سلبيا خلال نوفمبر 2019، استعاد المنتخب المصري لكرة القدم بعض اتزانه في التصفيات من خلال انتصارين متتاليين على منتخب توغو في المباراتين الوحيدتين اللتين خاضهما الفريق خلال عام 2020.

هل يخط مورينيو صفحة جديدة من تاريخه في البريميرليغ؟

العودة إلى منصات التتويج أولى أهداف توتنهام



مورينيو يراهن على الخبرة ومعرفته بخفايا الدوري الإنجليزي

التي يمتلكها، ووضع خطة قصيرة الأجل تعتمد على حصد أكبر عدد من النقاط لتعديل وضع الفريق بعدما تسلم المهمة والفريق في المركز الرابع عشر بجدول الدوري، كما وضع خطة طويلة الأجل يهدف من خلالها إلى المنافسة على الألقاب في المواسم المقبلة. ونجح مورينيو بالفعل في خطته قصيرة الأجل بإنهاء الموسم الماضي في المركز السادس بالدوري.

السابقة مع بورتو وتشيلسي وإنتر ميلان وريال مدريد على صلابه وقوة خط الدفاع وهو ما يسعى لتكراره مع توتنهام. ويدعم موقف توتنهام أن مورينيو يحظى بالخبرة الكافية في كرة القدم الإنجليزية من ناحية وبخبرة على مستوى كرة القدم الأوروبية من ناحية أخرى. وأكد مورينيو لدى توليه المسؤولية في توتنهام أنه معجب بمشروع هذا الفريق والمقومات

صاحب المركز الثاني. ورغم هذه الكبوة لا يزال توتنهام بقيادة مورينيو قادرا على اجتياز هذا التحدي والمنافسة بقوة على الألقاب بما فيها لقب الدوري الإنجليزي، ولاسيما أنه من أقل فرق الدوري الإنجليزي اهتزازا للشباك كما يمتلك خطا هجوما مميزا بقيادة الإنجليزي الدولي هاري كين والكوري الدولي سون هيوغ مين. وكان مورينيو اعتمد في نجاحاته

المركز السادس برصيد 59 نقطة بفارق سبع نقاط خلف مانشستر يونايتد صاحب المركز الثالث. وفي الموسم الحالي، انطلق توتنهام بشكل قوي في بداية الموسم وتصدر جدول المسابقة للمرة الأولى منذ الإنجليزي اهتزازا للشباك كما يمتلك خطا هجوما مميزا بقيادة الإنجليزي الدولي هاري كين والكوري الدولي سون هيوغ مين. وكان مورينيو اعتمد في نجاحاته

أصبح الهدف الجديد والحلم القادم للمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، بعد أكثر من عام على الرجوع إلى التدريب، هو العودة إلى منصات التتويج بالبطولات وتتويج الطفرة التي أحدثها في فريق توتنهام لجعله من المنافسين بقوة في الدوري الإنجليزي لكرة القدم هذا الموسم.

لندن - تعود توتنهام على المشاركة في دوري أبطال أوروبا في السنوات الأخيرة، ولم تغب شمس السبيرز عن البطولة الأوروبية منذ موسم (2016 - 2017)، بل ووصل إلى النهائي في 2019.

وعانى توتنهام من ضعف النتائج في الدوري خلال الموسم الماضي الذي أنهاه في المركز السادس ليشترك في الدوري الأوروبي. وعلى الرغم من بدايته القوية في دوري هذا الموسم، ووصوله إلى صدارة جدول الترتيب، إلا أن نتائج الفريق تراجعت بشكل واضح مؤخرا بفشله في تحقيق ولو انتصار واحد في آخر 4 جولات أمام كريستال بالاس وليفربول وليستر سيتي ووولفرهامبتون. "لا يمكن أن أكون أكثر سعادة مما أنا عليه الآن.. هكذا كانت كلمات البرتغالي جوزيه مورينيو لدى توليه تدريب توتنهام في نوفمبر 2019. وأعرب مورينيو عن مدى سعادته بالعودة إلى ممارسة عمله في عالم التدريب بعد 11 شهرا في الظل وبالتحديد منذ أن أطاح به مانشستر يونايتد في 18 ديسمبر 2018 لسوء النتائج بعدما حقق الفريق سبعة انتصارات فقط في أول 17 مباراة له بالموسم.

عودة إلى الأضواء

منذ ذلك الحين، توارى نجم مورينيو بشكل غير مسبوق حتى أعاده توتنهام إلى الأضواء بالتعاقد معه في 20 نوفمبر 2019 ليقود الفريق بعقد يمتد لأربع سنوات خلفا للمدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو الذي أقيل من تدريب الفريق لسوء النتائج. ولم تكن فترة الغياب عن الملاعب بعد إقالته من تدريب مانشستر يونايتد هي الأولى لمورينيو ولكنها كانت الأطول على الإطلاق منذ بدء مسيرته التدريبية قبل نحو عقدين كما أنها المرة الأولى التي يخفي فيها نجم مورينيو بهذا الشكل منذ أن طرق باب الشهرة وعالم النجومية من خلال فوزه بلقب

2020 عام الخيبات للفرق الكبرى في إنجلترا

من شهرة الفرق التي يديرها الإسباني بالعودة الهجومية الضاربة. تمكن أرسنال في نهاية الموسم الماضي من التتويج بكأس الاتحاد الإنجليزي وضمان المشاركة في الدوري الأوروبي، واستهل الموسم الجاري بالفوز بالدور الخيرة لتستشير جماهير المدفعية خيرا بإمكانية عودة الفريق للواجهة من جديد مع المدرب ميكيل أرتيتا.

وحيد وهو كأس الرابطة الإنجليزية، ولم ينافس نهائيا على لقب الدوري الموسم الماضي، بعدما خسره بفارق 18 نقطة عن ليفربول، وهو أكبر فارق نقاط يخسر به غوارديولا أحد الدورات في مسيرته. كما تواصلت معاناته مع دوري الأبطال بالخروج من ربع النهائي من جديد وأمام خصم بدا في المتناول، وهو ليون الفرنسي. ويعاني فريقه هجوماً بصورة واضحة هذا الموسم، على الرغم

الاتحاد والدوري الأوروبي في نصف النهائي". وبعد أن ضمن التاهل لدوري الأبطال في الجولة الأخيرة من الموسم الماضي، ودع مانشستر البطولة من مرحلة المجموعات، لتتواصل خيبات أمل الشياطين الحمر الذي يستهدف التعويض عن ذلك في 2021. مر الإسباني بواحد من أسوأ المواسم في مسيرته التدريبية، حيث لم يتمكن سوى من التتويج بلقب

لندن - شهد عام 2020 العديد من خيبات الأمل لكبار البريميرليغ وبعض النجوم، وكان الاستثناء الأبرز هو تتويج ليفربول بلقب الدوري الغائب عن خزائنه منذ 30 عاما. للعام الثالث على التوالي غابت الألقاب عن قلعة الشياطين الحمر، مانشستر يونايتد. وهو أمر لم يحدث للنادي منذ 31 عاما، وأتى ذلك بعد خسارة كل بطولات الموسم الماضي "كأس الرابطة وكأس

سان جرمان ينتظر تسمية مدربه الجديد

تاريخه في مسابقة دوري أبطال أوروبا عندما خسر أمام مواطنه ليفربول (0 - 2). لكنه رغم ذلك، فشل في تحقيق أي لقب مع توتنهام. وارتبط اسمه أيضا بالعودة إلى الدوري الإنجليزي مع نادي نيوكاسل. وفي حال تسميته مدربا للفريق الباريسي، فإن أول حصة تدريبية له مع سان جرمان، ستكون في الثالث من يناير المقبل، بعد فترة الراحة الشتوية. وستكون المهمة الأساسية لبوكيتينو أو غيره قيادة سان جرمان لكي يحقق اللقب المنشود، أي الفوز بدوري أبطال أوروبا، وهو إنجاز لم يحققه سوى فريق فرنسي واحد عام 1993 حين تغلب الغريم مرسييليا على العلق الإيطالي ميلان بهدف بازيل بولي على "أولمبستاديون" في ميونخ.

أنطوان كومباريه في ديسمبر 2011 الذي خلفه الإيطالي كارلو أنشيلوتي. ويتركز توخل سان جرمان وهو يحتل المركز الثالث في ترتيب الدوري الفرنسي بعد 17 مرحلة، لكن بفارق نقطة خلف كل من ليون وليل.

ويتوجه سان جرمان للتعاقد مع مدافعه السابق في الفترة بين 2001 و2003 الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو الذي أثبت نفسه كمدرب على أعلى مستوى في توتنهام الإنجليزي (2014 - 2019). وعلى غرار توخل، تمت إقالة بوكيتينو (48 عاما) العام الماضي بعد خمسة أشهر من قيادته توتنهام إلى أول نهائي له في

باريس - أعلن باريس سان جرمان، بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم، رسميا إقالة مدربه الألماني توماس توخل، مؤكدا بذلك المعلومات التي تناقلتها وسائل إعلام. وقال سان جرمان في بيان "بعد تحليل معمق لوضعه الرياضي، قرر باريس سان جرمان إنهاء عقد توماس توخل" الذي قاد النادي الباريسي إلى الفوز بلقب الدوري الفرنسي في الموسمين اللذين أمضاهما معه بعد قدومه إليه صيف 2018، إضافة إلى قيادة الفريق الموسم الماضي إلى نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه.

وشهد توخل بداية صعبة هذا الموسم مما أضعف موقفه داخل النادي. لكن قيادته نادي العاصمة إلى ثمن نهائي المسابقة القارية العريقة، كانت توحى ببقائه في منصبه حتى نهاية عقده في يونيو المقبل. غير أن إدارة النادي قررت خلاف ذلك بسبب التصريحات الأخيرة للمدرب الألماني. وبات ابن الـ 47 عاما ثاني مدرب يقال من منصبه أثناء الموسم، منذ بداية عهد ناصر الخليفي عام 2011. بعد

ريال مدريد يدخل سوق الانتقالات بحذر

زيادة كبيرة في راتبه. من جهة أخرى، تشير الصحافة الإسبانية إلى أن بطل إسبانيا مهمت بالتعاقد مع النمساوي دافيد ألابا مدافع بايرن ميونخ الألماني، لتعزيز الجبهة اليسرى. في حين قد يغادر إيسكو الذي لا يبدو ضمن مخططات زيدان في القلعة البيضاء.

حالة طارئة

أما بالنسبة إلى الغريم التقليدي برشلونة الغارق في الديون، فهناك حالة طارئة: تجديد عقد هدفه التاريخي ليونيل ميسي الذي ينتهي في 30 يونيو 2021 والذي سيكون قادرا على التفاوض مع أي ناد بدءا من الأول من يناير المقبل. رغم الديون التي يغرق فيها النادي، قد يكون المدرب الهولندي رونالد كومان الذي بدأ بتحسين نتائج الفريق قليلا، نشطا في النافذة الشتوية. وتفيد الصحافة المحلية بأن النادي الكتالوني يستعد للتخلي عن الفرنسي بطل العالم صامويل أوميتي مقابل عودة قلب الدفاع الشباب إريك غارسيا الذي نشأ في أكاديمية لا ماسيا، من مانشستر سيتي الإنجليزي، والتعاقد مع البرازيلي فيليبي من أنتليكو مدريد. ويعتبر تعزيز خط الدفاع أولوية لكومان بعدما عانى مدافعوه من الإصابات خلال الفترة السابقة، كما ترغب الجماهير في التعاقد مع رأس حربة صريح مكان الدنماركي مارتن برايثوايت. غير أن المشكلة الاقتصادية تقف عائقا أمام كل هذه الآمال. ففي عام 2019 حصل برشلونة على قرض بقيمة 140 مليون يورو لمدة خمس سنوات من صندوق استثمار أميركي، كما استندت الإدارة السابقة مبلغ 815 مليون يورو على مدى 30 عاما من بنك "غولدمان ساكس" لإكمال المشروع المكلف المتمثل في تجديد ملعب "كامب نو".

لمدير بعض المراكز. على غرار مركز رأس الحربة الذي يشغله الفرنسي كريم بنزيمة المتألق منذ بداية الموسم والذي ليس لديه بديل موفوق. لكن في الوقت الذي ترغب جماهير الفريق الأبيض في التعاقد مع مهاجم باريس سان جرمان كيليان مبابي، يجب على ريال مدريد بشكل خاص تمديد عقد قائده الأساسي سيرجيو راموس (34 عاما) الذي ينتهي في يونيو، وذلك دون



المجال مفتوح لتعزيز بعض المراكز، على غرار مركز رأس الحربة الذي يشغله بنزيمة المتألق منذ بداية الموسم والذي ليس لديه بديل

مدريد - يدخل عملاقا إسبانيا ريال مدريد وبرشلونة سوق الانتقالات الشتوية في الرابع من يناير المقبل وسط عدة تساؤلات، لعل أبرزها: كيف يستقطبان لاعبين ذوي أموال؟ وكيف يمددان عقدي نجميهما وقائديهما سيرجيو راموس والأرجنتيني ليونيل ميسي الذي لم "يقرر" مصيره بعد؟ في ظل تضرر حساباتهما المالية بشدة بسبب الجائحة، إضافة إلى المبالغ الباهظة التي أنفقت على تجديد اللاعبين خلال العام الماضي. لذلك يتعين على الناديين اللذين يعتبران المحركين الأساسيين لسوق الانتقالات، اتخاذ خيارات صعبة.

موقف أفضل

في مقارنة بينهما، يبدو ريال في موقف أفضل من غريمه التقليدي. لم يبرم فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان صفقات خلال سوق الانتقالات الصيفية، إذ عاد بعض اللاعبين المعارين إلى صفوفه، أبرزهم النرويجي مارتن أوديجارد، فيما رحل من لم يكن من الأسماء البارزة في النادي. إذ يعتبر البلجيكي إدين هازار آخر صفقة كبيرة في النادي بعد وصوله في صيف العام 2019 من تشيلسي الإنجليزي.

ومنذ الأزمة المالية التي عانى منها النادي بسبب الوباء العالمي، ردت إدارته مرات عدة أنها لن تتعاقد مع لاعبين جدد. مع قائمة مؤلفة من 25 لاعبا وعودة الغالبية من الإصابات وتحسن نتائج الفريق تدريجيا، لاسيما بعد بلوغه الدور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا إثر بداية سيئة وتحقيقه خمسة انتصارات تواليا في الدوري، يبدو أن بطل إسبانيا بدأ يجد القليل من الاستقرار. لكن مما لا شك فيه أن المجال مفتوح

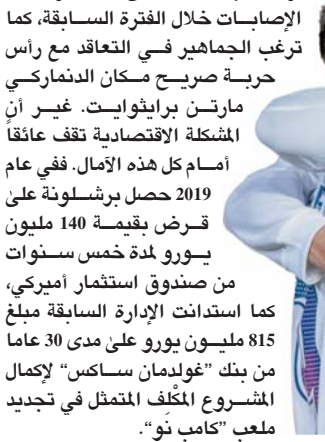
غوندوغان: ألمانيا ستحقق النجاح في يورو 2021

عبر بداية إيجابية أمام فرنسا، الكثير من الأمور التي حدثت مؤخرا ينبغي أن تكون مصدر التركيز على تقديم مسيرة ناجحة في يورو". ووصف لاعب مانشستر سيتي الإنجليزي البطولة التي تقام في مختلف أنحاء القارة، بأنها "بالتأكيد الحدث الحاسم" لاستعادة المصداقية، مشيرا إلى

برلين - يرى لاعب الوسط الألماني إلكاي غوندوغان أن الظهور بمستوى طيب خلال كأس الأمم الأوروبية العام المقبل هو المفتاح لمحو انتكاسات الماضي، وخاصة الهزيمة المذلة على يد إسبانيا بنصف دسة أهداف في دوري الأمم الأوروبي.

وقوع المنتخب الألماني في مجموعة قوية خلال كأس أمم أوروبا التي تأجلت للعام المقبل بفعل جائحة كورونا، حيث يلعب إلى جوار فرنسا والبرتغال حاملة اللقب والمجر، ويخوض مبارياته في ميونخ. وقال غوندوغان "يمكننا أن نضع ما فات في طي النسيان خلال 90 دقيقة

إلكاي غوندوغان يمكننا أن نضع ما فات في طي النسيان، عبر بداية قوية أمام فرنسا





صباح العرب

هيثم الزبيدي

عودة

إلى عصر الفتوات

جلس الصديق قلقا وهو يضع أمامه هاتفه الذكي ينقل صورة مكونة من أربع لقطات لكاميرات في منزله. كنا نجلس في بيته ولا يوجد ما يدعو إلى القلق من سطو أو اعتداء. أي لص سيفكر مرات قبل أن يقتحم مكانا يستطيع من في الخارج أن يرصد أن ثمة عددا من الناس يتسامرون حول طاولة عشاء. لكن سرعان ما تنتبه إلى أن القلق صار جزءا من شخصية مضيفه، بل وصفة متزايدة اليوم عند كثيرين. هو لا يراقب اللص القادم بل بنفس عن توتره بأن يحس بالأمان: كل شيء هادئ على جبهة الحديقة الخلفية. بالاستفسار، كان الحديث عن عصابات تتجول في غرب لندن مع توسع الحجر بسبب كورونا ونتيجة لسياسات حكومية بتخفيض قوات الشرطة منذ سنوات. أكثر من عملية سطو تمت في الشارع نفسه. إذا لم ترتبط بعنف، فإن الشرطة تأخذ وقتها بالتحقيقات، هذا إذا بادرت. سكان الحي، كثير منهم من عرب لندن، قرروا استحداث "فرقة مراقبة" على مجموعة واتساب حيث يتناقلون التنبيهات. تحتاج أن تكون بمزاج خاص لتتحول من ساكن عادي إلى عساس يراقب الشارع. العساس، أو الحارس الليلي، بطور قدراته مع الوقت ويعرف الفرق بين حركة قط خلف شجرة ومحاوله حرامي التسلل إلى بيت. لا يحتاج أن يرعب الجميع برسالة على واتساب عن "خطر داهم".

أعين السكان تجمع الصور من كاميراتهم. الذي يخاف من الرقابة عبر الكاميرات، عليه أن يزور ذاك الشارع في غرب لندن. "الإخوان الكبار" يراقبون بعضهم بعضا وهم يراقبون اللص القادم. كان مقترحي الاستعانة بشركة أمنية تصرر دورية. لا أحد يريد أن ينفق مبلغا شهريا على مثل هذا الإجراء. كان مقترحي الآخر هو الاستعانة بـ"فتوة". ضحكوا من المقترح بالطبع، ولكن لا أجد سببا للضحك. شركة الأمن ترسل إليك "فتوة" حارسا متغيرا. لماذا لا تطور "فتوة" محليا مثلما كان العرف في أيام زمان؟ تدفع "الإتاوة" أو "الخوة" وتمتتع بحماية من نوع ما. ليست بمستوى الحمايا التي كانت توفرها المافيات الإيطالية أو الصينية أو اليابانية أو حتى الألبانية حاليا في أوروبا. ولكن أمام لصوص يتصيدون الفرص لسرقة الأبياد أو قطعة ثمينة من البيت (راج زمان من يسرق جهاز فيديو أو تلفزيون - الفيديو اختفى وشاشة التلفزيون بحجم السينما)، لا بأس من وجود من يستعرض القوة أمامهم.

ما هي خيارات الناس الآن أمام اختلالات الأمن في كل مكان؟ الجميع، وليس في ذلك الشارع فقط، يحاول البحث عن الأمان. قصص الاعتداءات والفوضى في كل مكان في العالم، وعالمنا العربي ليس بحال أفضل. مجرمون يتحركون بحرية ومليشيات تسيطر على أحياء أو مدن، بل ودول. هذا التراجع في الأمن يفتح الباب أمام الجميع للبحث عن البدائل قبل أن تستفحل المشاكل. إذا كان الأمن والشرطة لا يقومان بواجبهما، والدول تسحب يدها من مسؤولياتها، ما الذي يمنع الناس من العودة إلى منظومات بديلة. هل يعني من يحميني إذا كان "فتوة" يعيش على الإتاوة، أم دولة تستنزف الموارد ولا تقوم بواجبها؟

هذا واقع جديد من الفوضى التي هزت الدول وعلينا أن نواجهه. ومثل الصحة، فإنك تفترض وجود الأمن إلى حين تفقده. وأمام فقدانته تصير تبحث عن البدائل. المشكلة هي احتمال أن تجد نفسك بعد حين في مشهد صراع فتوات من نوع آخر كأنه استقدم من مسلسل "الفتوة" المصري. تصير تأمل بأن يفوز "الفتوة" الطيب على "الفتوة" الشرير. يبقى أهون من فوز الميليشيا الشريرة على الميليشيا الطيبة -إذا كان هناك من ميليشيا طيبة- أو على الشرطة والأمن.

مسرحية كوميدية تضحك اليمنيين على وضعهم القاتم



اللبوء إلى الكوميديا لتخفيف وطأة الحرب ومرارتها

التاريخية مدرجة على قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلم والثقافة (اليونسكو). ولفت حلمي إلى أن "كل شيء توقف. البنية التحتية مدمرة بشكل كامل. وتوقفت السينما والمسرح بصورة تامة". وأضاف "نحن كممثلين وصناع أفلام نعاني بشكل كبير. لا توجد بيئة لصناعة الأفلام أو المسرح". أما عياش سبيع وهو من سكان مدينة صنعاء، فيرى أن الأنشطة

غير أن هذه التحديات ليست وحدها ما يقيد عمل الفنانين في صنعاء، إذ تفرض السلطة الحاكمة قواعد تتعلق باللباس والفصل بين الجنسين. ورغم الطابع المحافظ الذي يسود المجتمع اليمني، كانت البلاد تشهد أنشطة ثقافية متنوعة بينها حفلات موسيقية. ويأمل أحمد حلمي -الذي شارك في التمثيل في المسرحية- في حصول تغيير في المشهد الثقافي في بلاده وخصوصا في صنعاء التي تضم مدينة

وَأرخت الحرب بثقلها على سائر أوجه الحياة في اليمن، بما في ذلك الجانب الثقافي والفني، بحسب خالد الذي يقول إن المسرحية تتحدث عنه "وعن كل الفنانين وصناع الأفلام في اليمن". وتوقفت الأعمال الفنية بشكل شبه كامل في اليمن عقب اندلاع الحرب في 2014، بعدما كانت قلّة من صالات السينما تعرض أفلاما قديمة، في حين أن المراكز الثقافية أو المدارس غالبا ما كانت توفر أرضية للمسرحيات التي تتحدث عن السياسة أو لحظات مهمة في التاريخ اليمني. وعلى مر السنوات، تصدّرت بعض الأفلام التي أنتجها يمنيون عناوين الصحف، فقد تأهل "ليس للكرامة جدران" إلى التصفيات النهائية للفرز بجائزة أوسكار أفضل فيلم وثائقي في عام 2014، وهو يروي قصة احتجاجات عام 2011 للمطالبة بالإصلاحات. وقُدّم كذلك ترشيح الفيلم الوثائقي "أنا نجوم بنت العاشرة ومطلقة" للمنافسة على جائزة أوسكار في العام 2017، دون أن يصل إلى المنافسة النهائية. وأوضح خالد أن "المشكلة الأولى والكبيرة التي نواجهها هي عدم وجود صالات عرض سينمائية لدينا"، مشيرا إلى أن الإنتاج يقتصر على أعمال تعرض عبر الإنترنت ولا تدرّ أي عائدات على الفنانين بما لا يوفر قدرات البقاء لصناعة الأفلام.

نح فنانون شباب في التنفيس عن اليمنيين من خلال تقديمهم أول عرض مسرحي يعرض في صنعاء منذ سنوات، حيث لم يفوت عدد غفير من اليمنيين فرصة حضور عرض مسرحية "فيلم يماني" والتفاعل معه.

صنعاء - تجتمع العشرات من الرجال والنساء والأطفال في قاعة ثقافية في العاصمة اليمنية صنعاء لحضور مسرحية كوميدية، في حدث فني نادر في بلد يمزقه نزاع مسلح منذ ست سنوات. وعرضت مجموعة من الشباب أخيرا المسرحية التي تحمل عنوان "فيلم يماني"، في محاولة للترفيه عن سكان المدينة المهتدة دوما بالضربات الجوية، وليرווوا من خلالها مشكلات يعانيها أقفر بلد في شبه الجزيرة العربية. وتتحدث المسرحية عن الصعوبات التي يواجهها الفنانون وبينها التمويل والعنف ونقص المربين في بلاد تمر بما تصفه الأمم المتحدة بـ"أسوأ أزمة إنسانية في العالم"، في وضع تفاقمه تبعات جائحة كوفيد - 19. ولجأ الشباب إلى الكوميديا لإيصال رسالتهم متجنبين المحتوى السياسي تفاديا لأي تداعيات محتملة.

وعلت أصوات الضحكات والهتافات في القاعة التي عجت بمتابعين صفقوا بحرارة خلال فترات العرض، دون أي التزام بقواعد التباعد أو وضع الكمادات للوقاية من الفايروس. وقال مخرج المسرحية محمد خالد إن "الحرب أثرت على اليمن في كل الجوانب. ونحن كفنانين لا يمكننا أن نقدم للناس مساعدات غذائية أو نمنع الصراع، ما يمكننا القيام به هو الترفيه عنهم لإخراجهم من هذا الوضع وتقديم رسالة فنية ليستمتعوا بها".

مدلك مصري يقدم لزبائنه جلسات تدليك بالثعابين

وأشار إلى أنه "شعر براحة وانتعاش بعد أن وضع صدقي الثعابين على ظهره"، متابعا أن "زحف الثعابين على ظهره شحنة بثقة كبيرة بالنفس". وهناك 35 نوعا من الثعابين في مصر، 7 منها سامة والباقية غير سامة، وهذه الأخيرة هي التي يتم اعتمادها في جلسات التدليك، حيث يتم سلخها للحصول على نوع من الزيت يحتفظ به داخل الملح لمدة أربعة أيام، ثم يستخدم في جلسات التدليك. وتجدر الإشارة إلى أن صدقي يطبق على زبائنه كذلك جلسات تدليك تعود إلى العصر الفرعوني وتعتمد على تغطية ظهر الإنسان بالكرب قبل إضرام النار فيه.

يحقق هدفين أحدهما نفسي والآخر جسماني". وتابع أن "الهدف الجسماني يكمن في تنشيط الدورتين الدموية والدماغية في الجسم، أما الهدف النفسي فيتمثل في فرز هرمون الإندروفين الذي يمنح الشخص سعادة ويملاّه ثقة بالنفس ويقوي مناعة جسمه". ويخفف التدليك بالثعابين كذلك من آلام العضلات والمفاصل، وفقا لصدقي الذي حذر من الاستغناء به عن تلقي العلاج أو زيارة الطبيب. وعلم ضياء زين، أحد الزبائن، بالمركز عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وشعر على الفور برغبة في تجربة هذا الأمر.

القاهرة - لجأ مركز تدليك مصري إلى استخدام الثعابين لمساعدة زبائنه على الاستجمام، فعلى نغمات موسيقية هادئة ترحف ثعابين حية على ظهور ووجود الزبائن لتخليصهم من الألم. ويضع المدلكون أولا الزيت على ظهور الزبائن ويدلكونها ثم يستخدمون أكثر من 28 نوعا مختلفا من الثعابين من فصائل غير سامة للمشاركة في جلسة التدليك التي تفرز الأدرينالين في الجسم والتي تستمر نصف ساعة. وقال صفوت صدقي، صاحب مركز "شيل أوت تيم" للتدليك الواقع في القاهرة، "تعد الثعابين نوعا من أنواع التدليك، وهذا النوع من جلسات التدليك

بجعة توقف حركة القطارات بسبب شريكها

واستدعي رجال إطفاء مزودون بتجهيزات خاصة وتمكنوا من سحب جيفة طائر البجع النافق وإبعاد شريكته سائلة من الموقع. وقد أطلق الطائر بعد إغاثته في نهر فولدا. وتسببت هذه الحادثة في تأخير ثلاثة وعشرين قطارا لفترة تقرب من خمسين دقيقة، وفق البيان. وبحسب الجمعية الملكية البريطانية لحماية الطيور، فإن طيور البجع تحاول طيلة حياتها العيش مع شريك لها.

السريعة تربط بين كاسل وغوتينغن في وسط ألمانيا. وقد نفق أحد الطائرين، على الأرجح بسبب التيار الكهربائي في الأسلاك الهوائية، وفق سرد للوقائع التي حصلت في 23 ديسمبر الحالي ونشرت تفاصيلها الإثنين. وجلست البجعة الثكلى بعد هذا الفراق المؤلم إلى جانب شريكها النافق وتصدت لكل محاولات العاملين في المكان من أجل إبعاده عن السكة.

برلين - أوقفت حركة القطارات لنحو ساعة من الوقت عند سكة حديد ألمانية بسبب طائر بجع كان متوقفا عند السكة بعدما فقد شريكه في المكان، ما استدعى تدخل رجال الإطفاء لإجلائه، وفق ما أعلنت الشرطة. وأشار بيان لشرطة كاسل إلى أن طائري البجع ضلّا طريقهما "خلال رحلة استكشافية" وحطّا عند سكة حديد للقطارات



تستعد الممثلة اللبنانية ماغي بو غصن للانطلاق في تصوير مشاهدنا بمسلسل «الموت» المقرر عرضه خلال الموسم الرمضاني المقبل، حيث شاركت متابعيها عبر صفحاتها على المواقع الاجتماعية صورة تظهر أوراق سيناريو العمل الذي ستشاركها بطولته النجمة دانيلا رحمة.

رحيل بيار كاردان الذي لم يكتف بثورة الأزياء

باريس - أعلنت أكاديمية الفنون الفرنسية، الثلاثاء، وفاة مصمم الأزياء الفرنسي الشهير بيار كاردان عن عمر يناهز 98 عاما في تغريدة على صفحتها في موقع تويتر. وفارق كاردان الحياة صباح الثلاثاء في المستشفى الأميريكي في منطقة نوبي غرب العاصمة الفرنسية. وكتبت أسرته في بيان "إنه يوم حزين للغاية لعائلتنا جميعا، بيار كاردان رحل. لقد عبر المصمم الكبير القرن تاركا لفرنسا والعالم إرثا فنيا فريدا لم يقتصر على الموضة". وكاردان مصمم أزياء فرنسي شهير، من مواليد إيطاليا عام 1922. أحدث انقلابا في عالم الأزياء والموضة في

الستينات والسبعينات بما أدخله من لمسات عصرية، كما اشتهر أيضا بما أدخله من طفرة على عالم الموضة إثر نجاحه في جعل اسمه علامة تجارية بارزة لها وزنها. إن سبق كاردان كثيرين في فتح "زاوية" لتصاميمه داخل متجر كبير وتقديم عروض أزياء رجالية. كما اعتمد على نطاق واسع نظاما للتراخيص كان يوفر له قدرة على الانتشار في أنحاء العالم، وأضعا اسمه على منتجات متنوعة تشمل ربطات العنق والسجائر والعطور والمياه المعدنية. وأسس دار أزيائه الشهيرة عام 1950، وتم تعيينه سفيرا للنوايا الحسنة لمنظمة اليونسكو عام 1991.